

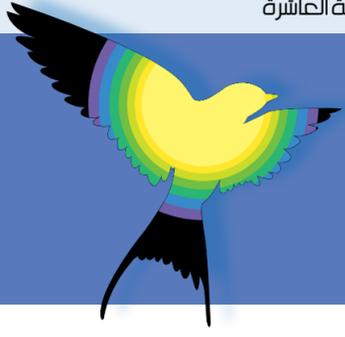
حازم شاهين: من سيد درويش إلى زياد الرحباني

يروي الموسيقي المصري حازم شاهين فصلاً من رحلته مع العود والموسيقى عموماً، ويتوقف عند أبرز من أثروا فيه، من سيد درويش إلى زياد الرحباني. [23.22]



بدأ منحويو الحزب الديمقراطي التصويت لترشيح **كامالا هاريس** كمنافس دونالد ترامب الذي يتفوق على نفسه في عنصرته. **7.6**

الجمعة 2 أغسطس / آب 2024 م 27 محرم 1446 هـ - العدد 3623 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 2 August 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

10 | **إثبات**
غلاء مصر:
زيادة تكاليف الكهرباء والمياه والمواصلات



12 | **سرقا**
مليارات استرليني
من متاجر بريطانيا هذا العام



20 | **قضايا**
اغتيال هنية
وتداعياته في قراءة «المركز العربي»



21 | **مصريون**
إسماعيل الضول ورامزي الرفي... إعدام لا صدف فيه



26 | **مصريون**
«الحياة حولة» لمحمد جبال: حق أن تكون فلسطيناً وسينمالياً



30 | **رياضة**
فورة لاعبين فلسطينيين في الدورى الاردني



إيران وحلفاؤها ينسقون الردّ وحجمه

■ **بليكن يضغط من أجل عدم الرد على اغتيال هنية وشكر التفاصيل** صفحة 3.2

■ **حسن نصر الله: انتقامنا لشكر حتمي ولم نعد جبهات إسناد بل في معركة كبرى**

■ **أحد الخيارات هجوم منسق من إيران وجبهات أخرى مع تجنب الأهداف المدنية**

■ **رويتز: خامنئي ومعاونوه التقوا في طهران أمس بممثلي حلفاء إيران لبحث الرد**



سياسة

إعلان من طرف واحد

جزم الاحتلال الإسرائيلي بأن معلوماته تفيد بأن القائد العام لـ «كتائب القسام»، محمد الضيف، قُتل بالفعل هو والقيادي الآخر رافع سلامة، في غارة 13 يوليو الماضي في خانيونس. لكن حتى عصر أمس، كانت رواية الحركة تتمسك بأن الرجل حيّ يرزق، فمن هو هذا المسؤول العسكري؟

4



غزة

«اليمن السعيد» ملجأً

«اليمن السعيد» كان يفترض به أن يكون مستشفى في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، لكن الاحتلال أخرجه عن الخدمة في العدوان المتواصل، فأصبح ملجأً للآلاف ومدرسة.

19.18

داخل ملجأ مستشفى اليمن السعيد، جباليا، 27 يوليو 2024 (عمر القطاع/فرانس برس)

وساطة تركية تنجز أكبر تبادل سجناء بين أميركا وروسيا

المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «ليبق جميع الأعداء الذين تركوا روسيا بعيداً، ويمكن لغير الأعداء العودة إلى ديارهم». وهذه أول عملية تبادل للسجناء بين روسيا والغرب منذ مبادلة نجمة كرة السلة الأميركية بريتي غراينر بتاجر السلاح الروسي المدان فيكتور باوت في ديسمبر/كانون الأول 2022. وتعدّ أيضاً أكبر عملية تبادل منذ عام 2010، عندما تمت مبادلة 14 جاسوساً مشتبهاً بهم بين روسيا والغرب.

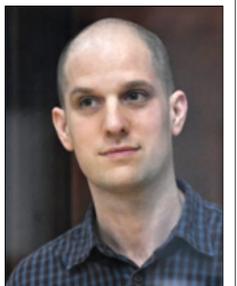
(فرانس برس، رويتز)

وهو مواطن روسي بريطاني، اختفى من سجنه منذ يوم الأربعاء، وهو ما يشير إلى أنه قد يكون من بين السجناء المفرج عنهم في الصفقة. ويقضي كارا-مورزا، الذي انتقد علناً الغزو الروسي لأوكرانيا، عقوبة السجن 25 عاماً في سيبيريا بتهم الخيانة وغيرها. في المقابل، أكدت الرئاسة التركية أنه تم في إطار العملية إطلاق سراح فاديم كراسيكوف، وهو مواطن روسي سُجن في ألمانيا بتهمة قتل القيادي الشيشاني المتمرد زيليمخان خانغوشغلي، وتعليقاً على هذه العملية، قال

المعتقلان في روسيا. وكان مراسل صحيفة وول ستريت جورنال، إيفان غيرشكوفيتش (الصورة) قد اعتُقل في مارس/آذار 2023 وأدين في يوليو/تموز الماضي بتهم التجسس، في إطار محاكمة مستعجلة وصفتها الولايات المتحدة بالصورية. أما ويلان فتم توقيفه في موسكو عام 2018 واتهم بالتجسس. وكان يعمل في مجال الأمن لصالح شركة قطع سيارات عندما تم توقيفه، ولطالماً شدد على أن الأدلة ضده مزورة. كذلك أفيد بأن الصحافي والناشط فلاديمير كارا-مورزا،

في واحدة من أكبر صفقات تبادل السجناء بين روسيا والدول الغربية منذ الحرب الباردة (1947-1991)، شهد يوم أمس الخميس صفقة تبادل بتنسيق تركي شملت 26 سجيناً من الولايات المتحدة وألمانيا وبولندا وسلوفينيا والنرويج وبيلاروسيا وروسيا. عملية التبادل التي رتب لها جهاز الاستخبارات الوطنية التركي، وجرت في مطار العاصمة التركية أنقرة، شملت 26 شخصاً، من بينهم الصحافي الأميركي إيفان غيرشكوفيتش وعنصر البحرية الأميركية السابق بول ويلان

الحدث



سياسة

بورتريه

سير تبط اسم القائد العام لـ«كتائب القسام»، محمد الضيف او «بي خالد»، الذي اعلن الاحتلال امس الخميس قتله بعد سنوات من ملاحقته، بمعركة «طوفان الأقصى»، علما ان دوره كان حيويا في مراكمة قدرات «حماس» العسكرية خلال الاعوام الماضية



صورة نشرها الاحتلال لرحبا لها لمحمد الضيف (يسر)

محمد الضيف

صاحب «الأرواح التسعة» وكابوس إسرائيل

يوسف ابو وطفة

بعد محاولات متعددة طوال سنوات، ادى جيش الاحتلال، في بيان امس الخميس، انه نجح في الوصول إلى القائد العام ل«كتائب القسام» منزعج الحركة العسكرية لحماس، محمد الضيف وقته في غارة استهدفته والقباضي البارز في الكتائب رافع سلامة، في منطقة مواصي خانينوس في 13 يوليو/ تموز الماضي. وفي اول تعليق على هذا الاعلان الإسرائيلي، قال القيادي في حركة حماس عزت الرشق، إن تاكيد او في استهداف أي من قيادات «القسام» هو شأن قيادة كتائب القسام وقيادة الحركة، مشددا على انه «ما لم نعلن أي منها فلا يمكن تاكيد اي خبر عن الامبار المنشورة في وسائل الاعلام، أو من قبل أي اطراف أخرى». وتربيع الضيف على عرش قائمة الاعتقالات التي وضعتها وتؤويه وتتصفهون من الملاحقات الإسرائيلية. أكثر من سبع محاولات اغتيال طاولته خلال

«القسام» على شهادة البكالوريوس في تخصص العلوم من الجامعة الإسلامية في غزة، حيث كان ناشطاً بارزاً في الحركة الطلابية خلال فترة دراسته في الثمانينيات من القرن الماضي، وغُرب يهودته وكنائه الشديد بين أقرانه. التحق بصفوف حركة حماس بعد تأسيسها عام 1987، في أعقاب اندلاع انتفاضة الحجارة، واعتُقل عام 1989 وقضى في سجون الاحتلال 16 شهرا بتهمة العمل العسكري.

في اثناءسجنه في تلكالفترة، اتفق الضيف مع زكريا الشوريجي وصالح شحادة، وهما من كبار قادة «حماس» العسكريين، على تأسيس خلايا عسكرية تعمل على تنفيذ عمليات أسر لجنود الاحتلال، حيث نفذت الخلايا عدة عمليات، كان أشهرها عملية خلف الجندي الإسرائيلي خنزون فكسكان عام 1994. في أعقاب العملية، ظل الضيف ملاحقاً من قبل الاحتلال، وانتقل إلى الضفة الغربية المحتلة وأُشرف على تأسيس فرع «القسام» فيها، وبقي هناك

في عهده تحولت

«القسام» لجيش منظم يمتلك وحدات تخصصية

جاء لقب الضيف لتقلبه

غزة والضفة

لسنوات عديدة، لكنه اعتُقل عام 2000 من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

عام 2002، أصبح الضيف القائد العام لـ«كتائب عز الدين القسام» بعد اغتيال سلفه صلاح شحادة بغارة إسرائيلية، ثم أُدرج عام 2015 على اللائحة السوداء الأميركية «للإرهابيين الدوليين». كذلك أُدرج على قائمة الاتحاد الأوروبي للإرهاب في ديسمبر/ كانون الأول الماضي. بعد تسليمه إدارة «كتائب القسام»، أنشأ الضيف أكاديمية للتدريب والتطوير العسكري. كان أول إفصاح عنها بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة عام 2005، ونُسب إلى الرجل نجاحات عدة حققها «القسام»، لعل أبرزها في ملف الصواريخ، حيث بدأت بإنتاج صواريخ يبلغ مداها بضعة كيلومترات، حتى وصلت إلى مرحلة تطغي جميع مدن فلسطين المحتلة من أقصى جنوبها حتى شمالها، باتت «القسام» في عهده تمتلك أسلحة من الصواريخ، من أبرزها «قسام 1»، و«2» و«ام 75» واعطار 120» و«شمالا 120»، بالإضافة إلى «جي 80»، وهي صواريخ تحمل أسماء قيادات بارزة في «القسام» سبق أن اغتيلت، وكان من الصواريخ البعيدة صاروخ «رتيبي» الذي يشار إليه بـ «160» القادر على الوصول إلى مدينة حيفا، بالإضافة إلى الصاروخ الذي قصفت فيه «القسام» مطار رامون عام 2021 والذي حمل اسم «عياش 250»، بالإضافة إلى ذلك، فقد أسهم الضيف في الإشراف على عمليات تطوير في مجالات أخرى، مثل «سلاح الأنفاق» فضلاً عن مشروع تطوير الطائرات المسترّة دون طيار عبر مهندسين فلسطينيين وعرب، ومن أبرزهم المهندس التونسي محمد الزراوي. وخلال عهده نجحت «القسام» في تطوير أسلحة أخرى مثل «قذائف الياسين 105» المصمّاة للردوع، بالإضافة إلى إنشاء وحدات متخصصة ضد جيش الاحتلال ومؤسسته الأمنية.

ورغم قلة المعلومات المتوفرة عن الرجل، فإنه ينسب إليه استقدام عدة كبير من الفعّات والعقول الفلسطينية لتطوير التسليح وتحسين الجودة التي تمتلكها «القسام» في ظل الحصار الإسرائيلي الخانق، ولعل من أبرز ذلك امتلاك «القسام» لوحدة كاملة من المهندسين تتولى عملية التطوير بشكل دائم في مختلف المجالات. وفي عهده تحولت «كتائب القسام» إلى جيش منظم يمتلك وحدات متخصصة مثل «وحدة الهندسة» و«وحدة الصفراع البشرية» و«وحدة الدروع»، بالإضافة إلى الوحدات الصاروخية والمقاتلين الميدانيين. تعرض الضيف لسبع محاولات اغتيال نفذت في عام 2001 و2002 و2003 و2006 و2014، وعام 2021 عندما حاولت إسرائيل اغتياله مرتين حينها، فيما كانت اصعب محاولات اغتياله عام 2002. وخلال عام 2014 نجح الاحتلال

في قتل زوجته وابنه الطفل علي في غارة استهدفتهم في منزل بحي الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة، وحدثت المفزومة الأمنية فيها من محاولة للوصول إليه. وخلال اليوم الأول للمعركة الحالية في غزة، ظهر الضيف بصوته وكان يتمتع بصحة جيدة. أعلن فيها انطلاق المعركة وشرح تفاصيلها وأسبابها ودعا للفلسطينيين في الداخل والخارج إلى الاعتراض عليها بقوة

والعالمية من أجل تحرير المسجد الأقصى. وحتى قبل معركة «طوفان الأقصى»، كان الاحتلال يروج لفكرة أن الضيف مفعق وقد إحدى عنينه، إلا أن الصور التي نشرها جيش الاحتلال في خضم الحرب على غزة أشارت إلى صحته بصحة جيدة وقدرته على الحركة. وبعدها بالسر، نُشرت لمختبة على الاستخبارات للاحتلال صوراً للرجل الأول في «القسام» برقعة أفغ سلالة، قائد لأول خانينوس في «القسام»، في أحد الأماكن بالقطاع، ثم أعادت نشر صور من ذات المكان أظهرته بصحة جيدة.

تحليل

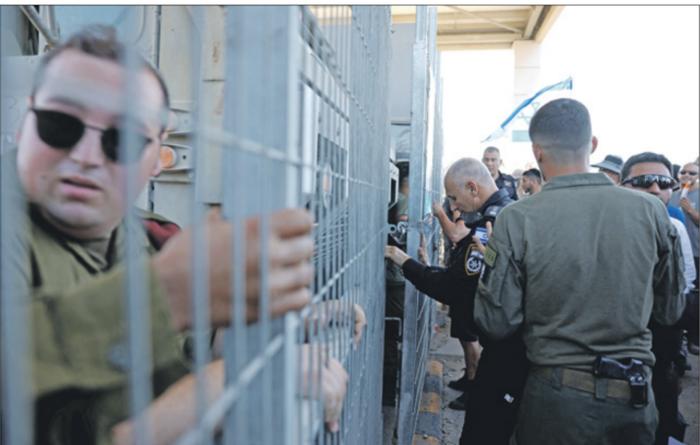
حيفا، احتلاس شحادة

لا يختلف تصرف مؤيدي اليمين الفاشي الإسرائيلي في اقتحامهم قاعدة سدي تيمان العسكرية التي تحولت إلى معسكر احتجاز وتعذيب لآسرى من حركة حماس، ومن ثم اقتحام قاعات المحكمة العسكرية في بيت ليد مطالبين بإطلاق سراح الجنود المعتقلين بينهم التفتيش الجنسي وتعذيب أسرى «حماس»، عن ذهنية متخذي القرار الإسرائيلي بغتعال القائد العسكري في حزب الله فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية، واغتيال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية في طهران. مليشيات اليمين المتطرف اقتحمت القاعدة العسكرية بدعم من أعضاء كنيتس ووزراء من أحزاب اليمين المتطرف، رافضة حتى اعتقال الجنود المتهمين للتحقيق معهم في التفه الموجهة لهم، وضارية عرض الحائط بالقوانين والمعاهدات الدولية ولا تخشى من تهيم إقتراف جرائم حرب في المحاكم الدولية، على الرغم من أنهم مدركون انه تحقيق شكلي في يؤدي إلى لوائح التهام جديدة، وجاء لإرضاء محكمة العدل الدولية بالتونسسي محمد الزراوي. وخلال عهده احترام القانون الإسرائيلي ولا القانون الدولي، وتقول إنها لا تخشى أي عقاب من القانون الإسرائيلي لأنها مدركة تماماً أن أحد لن يعاقبها على هذا التصرف فهي فوق القانون الإسرائيلي ذاته ولا تحير القانون الدولي أي احترام.

هذه الذهنية تقسر أيضاً تصرف إسرائيل بما هي دولة لا تحترم القانون الدولي ولا موائيق دولية ولا حقوق إنسان أساسية إسرائيل إذفعلت غارات شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، وإسماعيل هنية في قلب طهران عبر مقترنة ياي قانون دولي أو ضد هذه الاعتقالات تأتي بعد أن أوضح صناع القرار في إسرائيل، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وقبلة وزير الأمن يوفاف غالانت وقيادات سياسية وعسكرية

أخرى، أن إسرائيل ستره حتماً على حادثة مجدل شمس. إسرائيل استغلّت حادثة حزب الله قد تتوسع إلى حرب إقليمية. إسرائيل عبرت في الشهر الماضي أسلوب الردود على الهجمات التي تلقفتها من محور واسعة أو شاملة في الشمال والمنطقة كذلك قالت الإدارة الأمريكية إنها لا تريد توسيع الحرب في جبهة الشمال أو امتدادها إلى حرب إقليمية، واهمت المؤسسة العسكرية، وقادتها مختلفة ومراكز أبحاث عسكرية وأمنية، بالتوضيح أن الجيش الإسرائيلي غير مهيا لخوض حرب واسعة في الشمال وأن ثمن ذلك سيكون هائلاً على إسرائيل، عسكريا وفي الجبهة الداخلية، التقديرات العسكرية الإسرائيلية كافة ادعت في الأشهر الأخيرة أن هناك نقصاً في المعدات العسكرية

التي لا يمكن تأمينها في السوق العالمية، وأن هناك نقصاً في القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي، وأن قدرات الجيش على الحرب في جهتين ليست كبيرة لا ندري إذا كانت هذه الإغعاءات تقصد التثوية أم انها حقيقية، لكن الواضح



مصطف سدي تيمان، 29 يوليو 2024 (تصوير:روميلا رويلاز)

ملاحظة

جرائم يومية بحق الفلسطينيين في الضفة

واصل الاحتلال ارتكاب

جرائمه في الضفة

الغربية، فيما استهدف

فلسطينيين حاولوا

دخول الأراضي المحتلة

عام 1948 بهدف العمل

إلهم الله .العربي الجديد

في ظل العدوان المتواصل على الأراضي الفلسطينية منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، شهدت الضفة الغربية والقدس المحتلة، أمس الخميس، اقتحامات متواصلة لـ«العربي الجديد»، فيما تواصلت اعتداءات المستوطنين، الذين استخدموا الرصاص في هجماتهم امس، يأتي ذلك في ظل مضي سلطات الاحتلال بسياسة الاستيلاء على اراضي الفلسطينيين، إذ أُخطرت، امس، سبعة اواصر وضع يد لأغراض عسكرية استهدفت 74 دونماً، وأمرًا لاستيلاك ما أجز شق طريق للمستوطنين استهدف ما مجموعه 385 دونماً من اراضي المواطنين. على صعيد آخر، ذكرت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الغربية من بلدة بيت عتحت شمال غربي الضفة المحتلة، فجر امس، برقعة قذرات، وهدمت منزلًا من طابقين ومحلات تجارية، واصابت اأشخاص منطقة مصفحة «ج» وفق اتفاقية أوسلو، أي واقعة تحت الإرتاح العسكرية والمدنية الإسرائيلية. من جهتها، ذكرت «وفا» أن عمليات النهب طاولت محلات تجاريين في مدينة الخليل، إلى جانب ردم عيّن ماء في المدينة.

في غضون ذلك، أصيب ثلاثة عمال فلسطينيين، صباح امس، برصاص قوات

تدفع إسرائيلية المنطقة إلى حافة الهاوية بهجماتها التي طاولت قيادات سياسية وامنية في حركة حماس وحزب الله، فضلا عن اقتحام مؤيدي اليمين المتطرف معتقد سدي تيمان

اعتداءات

إسرائيلي

سياسة الدفع

إلى حافة الهاوية

للجمعين أن إسرائيل يمكن أن تدفع ثمنًا باهظًا في حال اندلاع حرب واسعة مع حزب الله قد تتوسع إلى حرب إقليمية. إسرائيل عبرت في الشهر الماضي أسلوب الردود على الهجمات التي تلقفتها من محور واسعة أو شاملة في الشمال والمنطقة كذلك قالت الإدارة الأمريكية إنها لا تريد توسيع الحرب في جبهة الشمال أو امتدادها إلى حرب إقليمية، واهمت المؤسسة العسكرية، وقادتها مختلفة ومراكز أبحاث عسكرية وأمنية، بالتوضيح أن الجيش الإسرائيلي غير مهيا لخوض حرب واسعة في الشمال وأن ثمن ذلك سيكون هائلاً على إسرائيل، عسكريا وفي الجبهة الداخلية، التقديرات العسكرية الإسرائيلية كافة ادعت في الأشهر الأخيرة أن هناك نقصاً في المعدات العسكرية التي لا يمكن تأمينها في السوق العالمية، وأن هناك نقصاً في القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي، وأن قدرات الجيش على الحرب في جهتين ليست كبيرة لا ندري إذا كانت هذه الإغعاءات تقصد التثوية أم انها حقيقية، لكن الواضح

إسرائيل تسمى

من وراء هذه الاعتقالات

إلى ترميم صورة الردع

قدرات إسرائيل في

تجميع المعلومات

والتجسس عالية جدا

عنقفا على ميناء الحديدية اليمني ودمرت مخازن النفط هناك، وفي ردها على حادثة مجدل شمس قفزت إسرائيل مرة واحدة على كل درجات التصعيد واختارت واحدة من أعلى درجات سلم الردود، بحيث قصفت الضاحية الجنوبية لبيروت وهي تعرف أن في هذا تخطيا لكافة الخطوط الحمر. فكيف يمكنها إذن أن ترد بدرجات أقل على أي رد قاس يمكن أن يقوم به حزب الله.

تسعى إسرائيل من وراء هذه الاعتقالات والهجمات إلى ترميم صورة الردع المتأكلة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وترمي المؤسسة العسكرية إلى

محاكة إسرائيل الإسرائيلي التي تزعزعت منذ السابع من أكتوبر ولم تحف من هجمات من محور الإسناد. وتريد أن تثبت أنها ما زالت قادرة على تنفيذ ضربات قاسية فيها درجات كبيرة من الغامرة، تقترب في هذه الحالة من المقاومة. بالإضافة للاعتبارات العسكرية الإسرائيلية هناك اعتبارات لمصالح سياسية لتختأهاو. فهو يسعى إلى ترميم مكانة السياسية والحفاظ على التحالف الحوصي، ولا يقل أهمية أنه لا يريد أن يترك إرثا سياسيا سلبيا، وأن يُذكر في كتب التاريخ أنه كان مسؤولًا عن أكبر هجوم الحوثيين بطائرة مسترّة على تل أخفاق عسكري وأمني بتاريخ إسرائيل. يحاول أن يحقق ما يمكن من هذه الدرجات بحاول أن يتفهم أسبابها واعتباره إسرائيليا إنجازات عسكرية وأمنية، وأن يوصف بأنه رفض الإصباح لمطالب الإدارة الأميركية والقيادات الجيش الإسرائيلي والمعارضة الإسرائيلية. من هنا رفضه التوصل إلى اتفاق لوقف النار وتبادل الأسرى والمحتوفين الإسرائيليين في غزة وقد بات واضحا أن الاعتقالات الأخيرة ستوجه ضربة قاتلة لجهود الوساطة وقد تقضي على أي احتمال للعودة إلى اتفاق بين إسرائيل و«حماس»، وهذا يعني، مرة أخرى، أن إسرائيل لم تكن معنية أصلا بالتوصل إلى اتفاق وانها تختار دائما الحلول العسكرية واليوروب إلى الامام.

إسرائيل تعي تماما أنه ستكون هناك ردود فعل قاسية على عمليات الاعتقال، وانها ربما قامت بنفسها بربط الساحات وتنسيق الردود من طهران إلى صنعاء عبورا بالضاحية الجنوبية. وقد اوضحت التجربة منذ السابع من أكتوبر الماضي أن قدرات إسرائيل في تجميع المعلومات وتعميلاتها والتجسس عالية جدا، بحيث كانت تحافظ كافة المعلومات والمعطيات حول خطط «حماس» لتنفيذ هجوم السابع من أكتوبر، وولمحت انها يمكن وترصد تحركات القيادات العسكرية الإيرانية في سورية والمنطقة، حتى اعتالت القيادات العسكرية في الضاحية الإيرانية في دمشق، وما هي تعود وتوضح أن إيجابتها ان تصل لأي شخصية عسكرية أو سياسية في المنطقة. إلا أن إسرائيل أنتجت أيضاً أن تقيمها وتفسيها للمعطيات وردود الفعل وتضرف الطرف المقابل لم يكن دائما رقيقاً، واخطات في العديد من الحالات فقد فشلت في تفسير نيات حركة حماس، واخطات في تقديرها لرد إيران على الاعتقال في دمشق. عمليات الاعتقال الأخيرة ترسل رسالة بان إسرائيل لا تخشى من حرب واسعة وشاملة في عدة محاور، وانها مستعدة للسر لغاية حافة الهاوية، وانها كانت تتخذ حين تقول أيضا لا تريد حربا واسعة، ومعها إسرائيل الإدارة الأميركية.

الضفة الغربية. كما اعتقل الاحتلال فاروق عطايا ونجدة الطفل فارس، وصادر مركبة الخاصة خلال اقتحام بلدة كفر نعمة، غرب رام الله، فيما اعتقل الأمير المحرر إصرار مبرغوثي من بلدة كوبر، شمالي رام الله. واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، امس، قرية كفر جمال جنوبي طولكرم، وقرية فلامية شرقي قلقيلية.

من جهتها، ذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية في بيان مشترك مع نادي الأسير الفلسطيني، أن قوات الاحتلال اعتقلت امس الأسرى الأول الأربعة، امس، 35 فلسطينيا على الأقل من الضفة الغربية وأشار البيان إلى أن حصيلة الاعتقالات منذ بدء حرب الإيادة المستمرة بلغت أكثر من 9890 من الضفة الغربية تشمل من أبقي الاحتلال على اعتقالهم ومن أفرج عنهم لاحقا.

في موازاة ذلك، أطلق مستوطن الرصاص على فلسطينيين، مساء امس، في قرية واد فوكين غربي بيت لحم، وقال رئيس مجلس قروي واد فوكين إبراهيم حروب لـ«وفا»، إن مستوطنا اقتحم القرية ثم توجه إلى بقالة ومرقّ صورة أحد الشهداء، وداس عليه، وعندما حاول شين التصدي له، أطلق الرصاص الحي عليهم ومن إصابات كما أفادت مصادر أمنية لـ«وفا»، بأن مستوطنين هاجموا منزل الفلسطيني محمد محمود سمرين في اطراف قرية برقا شرقي رام الله، وحاولوا إراقه، كما أحرقوا مركبة تعود للفلسطيني بسند نعمان بركات.

شرفا

حزب

إجراءات أمنية للقوات

الأميركية في العراق

كشفت مصادر عسكرية عراقية، امس الخميس، عن اتخاذ إجراءات أمنية مشددة داخل قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار، غربي العراق، وقاعدة حرير في محافظة أربيل، شمالي العراق، حيث تنتشر القوات الأميركية. وجاء عقب شن الولايات المتحدة هجوما على كتائب حزب الله العراق في منطقة جرف الصخر، جنوبي العاصمة بغداد. وقالت مصادر في الجيش العراقي، إن «القوات العراقية كذلك اتخذت إجراءات أمنية وفق توجيهات عليا».

(العربي الجديد)



تعهدت ست الخدمة

لجيش النظام السوري

أصدر رئيس النظام السوري بشار الأسد، امس الخميس، المرسوم التشريعي الذي يحمل رقم 20 لعام 2024، القاضي بتعديل إحدى مواد قانون الخدمة الإزامية في جيش النظام، وبحسب وكالة سانا التابعة للنظام السوري، فإن المرسوم الجديد يُعدل من المادة رقم 26 من قانون خدمة العلم الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 30 لعام 2007، وتعديلاته لتصبح 38 بدلا من 40.

(العربي الجديد)

مقتل 65 مدنيا سوريا

في يوليو

كشفت الشبكة السورية لحقوق الإنساق في سورية في 65 مقتل 65 مدنيا في سورية في يوليو/ تموز الماضي، بينهم 23 طفلا وثلاث سيدات، وستة بنين المتجندين. وذكرت الشبكة أن ثمانية من هؤلاء قتلهم الجيش السوري، والذين قتلوا على يد «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقا)، فيما قُتل قوات سوريا الديمقراطية «هسد» أربعة مدنيين، بينهم طفلان اثنان وسيدة، وقُتل طفل على يد قوات التحالف الدولي، بينما قُتل 50 مدنيا، بينهم 18 طفلا وسيدتان، على أيدي جهات أخرى.

(العربي الجديد)

يكن ترفض التهامات

التامية بالنسلك

الالكتروني

اعتبرت السفارة الصينية في ألمانيا، مساء أول من امس الأربعاء، أن المتهمة وجهت اتهامات لا أساس لها ضدها بشأن «ما يسمى بالتنسل الإلكتروني»، مضيفة في بيان أن الصين تعارض بشدة التلاعب بقضايا الأمن السيبراني، واتهمت برلين، صباح الأربعاء، بكن بالوقوف وراء هجوم إلكتروني ضد وكالة رسم الخرائط الجغرافية في عام 2021، واستدعت السفير الصيني، وو كين لتقديم احتجاج.

(رويترز)

تعاون بين الدونيسيا

وروسيا



كشف الرئيس الإندونيسي المنتخب برايسو سوبيانتو (الصورة)، امس الخميس، إن إرثه المقلبة ستحافظ على العلاقات مع روسيا «الصديقة التقليدية»، مع اجتماعه مع الرئيس فلاديمير بوتين مضيفا في بيان انه باطل يتعاون أقوى في مجالات الدفاع الوطني والتعليم. وكان سوبيانتو قد التقى بوتين في موسكو، أول من امس الأربعاء، ومن المقرر أن يتولى برباوي، الذي يشغل حاليا منصب وزير الدفاع، الرئاسة خلفا لنيكو ويدويو في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

(رويترز)

سياسة

تقرير

بدا مندوبو الحزب الديمقراطي اليمين بقع على عاتقهم اختيار مرشحهم للبيت الابيض، التصويت الكترونيا لتصيت نائبة الرئيس كامالا هاريس مرشحة عن الحزب، بينما يضاعف منافسها دونالد ترامب تعليقاته العنصرية تجاهها، من دون ان تردعه مناسبة

قرب ترشيح هاريس

ترامب يثير استياء السود بعنصريته

يسلح بها الجمهوريون للتصويت على إدارة بايدن وبالتالي ثانيته، وهي قضية الحاي، كما هو متوقع بترشيح نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس، الجدل بتصريحاته الجندرية والعنصرية، ليخوض السباق إلى البيت الابيض، بمواجهة الرئيس السابق دونالد ترامب في انتخابات الخاص من نوفمبر، تشرين الثاني المقبل، بدأ الالف المندوبين الديمقراطيون الالء باصواتهم، أمس الخميس، لتعين هاريس رسميا مرشحة الحزب، وتجري عملية الاقتراع هذه، والتي تستمر عدة ايام، والتصويت الإلكتروني، في مؤش إضافي إلى الطابع غير الاعتيادي للحملة الانتخابية لعام 2024، وسك كل ما شاهده من تطورات، من بينها محاولة اغتيال ترامب المدان قضائيا، انسحاب الرئيس الأمريكي جو بايدن من السباق الرئاسي، ليعاضف إليه الترشق الكلامي بين الرئيس السابق الشحوي، وهاريس التي تتأخر من خلال حملتها، ومعالجة إحدى أكبر نقاط ضعفها التي

ترامب: لقد كنت أفضل رئيس للسكان السود منذ لكونك

حملة هاريس تخطط لإعلانات رقمية ستثير غضب ترامب

22 أغسطس الحالي لكن المؤتمر يستحوّل إلى فعالية تعين مرتقب، إذ إنه مع تحديد ولاية أوهايو مهلة تنتهي الأربعماء المقبل ليعلن الحزبان الديمقراطي والجمهوري اسمي مرشحيهما للانتخابات، قرر الديمقراطيون استنطاق موعد المؤتمر وبمشاركة التصويت إلكترونيا، في إجراء نادرا لكن سبق وتم اعتماده عام 2020 في ظل نفثي وباء كوفيد. وبينما تنتهي عملية التصويت إلكترونيا يعض الأئتين المقبل لم يوضح الحزب الديمقراطي كيفية مناصرة الاقتراع بصورة يومية وإعلان نتائج. وتعرض هاريس معركة شرسة

مع ترامب في صناديق الاقتراع، في ظل استطلاعات للرأي تشير إلى اشتداد المنافسة بينهما. وقبل أقل من مائة يوم من الانتخابات الرئاسية، صعد المرشح الجمهوري هجماته على منافسه وضفى إلى حد اتهامها، أمس الأول، بأنها تعرف نفسها بأنها سوداء لأهداف انتخابية. وهاريس المولودة من أب جامايكي وأم هندية أمريكية، هي أول شخص أسود ومن أصول آسيوية يتولى نيابة الرئاسة في الولايات المتحدة. وقال ترامب عن منافسته في السباق الرئاسي «لها هي هندية أم سوداء»، مستردكا في مقابلة بالمؤتم



هاريس في التلناس، اللناس الماضي مع كايلا انالطون

رئيس للسكان السود منذ إبراهيم لكونك»، ما أثار استياء الجمهور. ومنذ إطلاق حملتها الانتخابية للبيت الابيض، الشهر الماضي، واجهت هاريس وايبلا وفجأة تحولات واصبحت سوداء. وبدت المغالبة في اارة توتر حين سرت راشيل سكوت، مراسة شبكة «إيه بي سي» نيوز الأميركية، سلسلة التعليقات العنصرية التي ادلى بها ترامب، مسائلة عن سبب دعم اسويية يتولى نيابة الرئاسة في الولايات المتحدة. وقال ترامب عن منافسته في السباق الرئاسي «لها هي هندية أم سوداء»، وأضاف متفخخرا: «لقد كنت



تكرار ما حصل مع اوباما

تداول اخبار دونالد ترامب علمه وسائل التواصل الاجتماعي اسللة حول ما اذا كان عرف كامالا هاريس مذكورا في شهادة ميلادها، في تكرار لما وُجّه سابقا ضد الرئيس الاسبق باراك اوباما (الصورة). ونقلت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية، اول من اصل الاربعاء، عن النرا غيليسبي، الاستاذة المشاركة في العلوم السياسية بجامعة إيموري، قولها: «لا اعتقد ان ابي شخص قد جرحه التشكيت باحضائه هويته السوداء بنفس الطريقة» التي تواجهها هاريس.

بتخفيف حدة خطابه، مضيفا في وقت سابق أمام انصاره في تحفخ انتخابي: «إن اكون لطيفا»، من جهتها، قالت المصحفة باسم البيت الابيض كارين جان بيير، في إعادة صحافية ردا على تصريحاتها في مؤتمر الصحافين السود، إن «ما قاله للنو للتو لاشمئزاز. إنه مهن». اما هاريس، فقد سارعت بعد ساعات من تعليقات ترامب، امام أعضاء نادي سيغما غاما رو التاريخي للسود، والذين اجتمعوا وهي سيوسن، إلى اعتبار تصريحاته «تذكيرا آخر»، لما بدت عليه السنوات الأربع في عهد، حين فاز بالرئاسة عام 2016. وأضافت: «لقد كان العرض القديم نفسه للانقسام وعدم الاحترام» لاقفة إلى أن «الشعب الأميركي يستحق افضل من ذلك نحن نستحق زعيما يفهم ان اختلافاتنا لا تفرقنا، فهي مصدر اساسي لقوتنا». وأمام هاريس محطة هامة في الأيام المقبلة، وهي اختيار مرشح لمنصب نائب الرئيس على تذكرتها في ورقة الاقتراع. وتوحي المؤشرات بحسب المراقبين السياسيين، إلى أنها تعتزم اختيار رجل ابيض للانضمام إلى حملتها، بما يمكنها من جذب شرحة اوسع من الناخبين. وكانت تطرح في هذا السياق أسماء أربعة حكام ولايات اساسية وسيئاتوز ووزير، هم حاكم اليمينية المخترقة في بعض الحسابات سكوت، في حث حث زعماء الحزب الجمهوري التي ادلى بها ترامب، مسائلة عن سبب دعم اسويية يتولى نيابة الرئاسة في الولايات المتحدة. وقال ترامب عن منافسته في السباق الرئاسي «لها هي هندية أم سوداء»، وأضاف متفخخرا: «لقد كنت



القومي بالبيت الابيض، جيك سوليفان، ذكر سابقا أنه من المتوقع أن تدافع طائرات طائرة، في حين وعدت هولندا بتسليم 24 طائرة، ويقود البلدان قوتهاما وراء تحالف دولي لتزويد أوكرانيا بصواريخ إف 16. وقالت النرويج أيضا أنها ستتبرع بست طائرات مقاتلة من طراز أف 16 لأوكرانيا. ودرز شركاء أوكرانيا الغربيون الطيارين والموظفين الارضيين لعدة أشهر.

وكان الرئيس الأميركي، جو بايدن، تراجع عن معارضته إرسال مقاتلات أف 16 كتخفيف، في أغسطس/ آب 2023، عقب مناشدات متكررة من الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، والأعضاء في حلف شمال الأطلسي «ناتو» للسماح بإرسالها، رغم الحديث عن أنها لم تستخدم حتى الآن «سوى في الدفاع الجوي»، لا ن تقدم ايا من طائراتها الخاصة. وأعرّب مراقبون عن قلقهم من أن أوكرانيا ليس لديها ما يكفي من مدركات الطائرات، تاهيك عن أن التخليق منها لا يزال عرضة للهجمات الروسية. وكان مستشار الأمن



يلباسي في حظيرة لطائرات اف 16 في صواحي بروكسل، مايو 2023 (ريك لاتان/فرانس برس)

مقتل 19 شخصا

بالشجار في نيجيريا

كشف العنصر في مليشيا موالية للجيش النيجيري إبراهيم بدم، أمس الخميس، أن انفجاراً وقع، مساء اول من أمس الأربعاء، في قرية كاووري في ولاية بورنو، شمال شرقي نيجيريا، أسفر عن مقتل 19 شخصاً وإصابة 27

بجروح. وجاء الهجوم بعدما قتل متحاربون 32 شخصاً في منطقة غوزوا في ولاية بورنو قبل أسابيع عندما استهدفوا حقل زفاف ومستشفى وجنّزة.

(فرانس برس)

سلطات بنغلادش تُرحّب عن قياديّين طالب



أعلن نائب رئيس الشرطة في بنغلادش جنم جلد ساركار، أمس الخميس، أنه أطلق سراح ستة قياديين من الطلاب الذين نشطوا في احتجاجات الحركة المناهضة لنظام الحصص الوظيفية في باكستان، التي أدت إلى مقتل 206 أشخاص على الأقل. واعتقلت الشرطة القياديين الأسوع الماضي، ومن بينهم زعيم الحركة ناهد إسلام (الصورة).

(فرانس برس)

القضاء التركي يرفض تجريد نائب من مقعده

قضت المحكمة الدستورية في تركيا، أمس الخميس، بأن قرار البرلمان بخصوص تجريد النائب المعارض اليسجون جان اتاي من مقعده «باطل ولا». وحُكّد على أنالاتي بالسجن عام 2022 بعد إدانته بمحاولة إطاحة الحكومة وطوائف الطوارئ. كما تتوجّب على أوكرانيا منسؤولي البلاد في حديقة جزري وحضائر الطائرات وإمدادات قطع الغيار وأنظمة التزود بالوقود. ويجب أيضاً أن تكون المطارات عالية الجودة ضرورية أيضاً، إلى جانب ستة آخرين. وينبغي جميعهم الاتهم الموجهة اليهم، وفي يناير/ كانون الثاني، جرد البرلمان اتاي من مقعده بعد صدور حكم قضائي.

(رويترز)

(العربي الجديد، أسوشيتد برس، رويترز)

مناجاة

مادورو مهدد بالتوقيف دولياً

مع اصرار الرئيس الفنزويلي المنتهية ولايته نيكولاس مادورو، على فوزه في الانتخابات، وسط تشكيت المعارضة، قد تصدر «الجنالية الدولية» مذكرة توقيف بحقه

لا يزال التشكيت يحيط بنتائج الانتخابات الرئاسية الفنزويلية، التي أجريت الأحد الماضي، من دون إصدار المجلس الانتخابي الوطني بالنتظام، بيانا تفصيليا بالاصوات حتى أمس الخميس، يدع إعلان الرئيس المنتهية ولايته نيكولاس مادورو فوزه، والذي أعقبه احتجاجات أسفرت عن قتلى، وبينما عدت بعزمة المعارضة في فنزويلا، ماريا كورينا ماتشادو، انصارها إلى التحرك ضد نظام مادورو لإجباره على التراجع عن إعلان فوزه، إذ بحسب المعارضة فإن مرشحها،



مادورو في محكمة العدل العليا براكواس، مساء اليوم، بيزرو ناريسين، ماتي انالطون

سطلبي من المحكمة الجنائية الدولية اإانة مادورو، وإصدار مذكرة توقيف بحقه، على خلفية «حمام الدم» في فنزويلا، مع تواصل التفاهات احتجاجا على إعلان فوزه، وكتب الماغرو أن منصة إكس أن «مادورو وعد بحمام دم، وهذا ما يفعله حان الوقت لكي تصدر المحكمة الجنائية الدولية بيانات اتهام ومذكرات توقيف

وإظهار انتصارنا بصورة غير قابلة للشك. لقد نجحنا»، مضيفا أن «الامر متروك لنا جميعاً الآن لتأكيد الحقيقة التي نعرفها جميعاً. لننشد قوانا. ستنجح». بالمقابل أعرب مادورو عن «استعداده لتقديم كل البيانات»، في كلمة القاها أمام محكمة العدل العليا في البلاد، أمس الأول، حيث قدم استنفاً ضد ما وصفه بالهجوم على العملية الانتخابية، مضيفا: «أنا مستعد لأن يجري استعراضي واستجوابي والتحقيق معي من قبل الغرفة الانتخابية في كل الجوانب». المتعلقة بالانتخابات. لكنّه عبّر عن غضبه تجاه ماتشادو وأوروتيا قائلاً للصحافيين: «يجب أن يكونا خلف القضبان»، محملاً إياهما مسؤولية أعمال العنف. وبحسب المعارضة فإن 16 شخصاً قتلوا في الاحتجاجات التي اندلعت في أعقاب الانتخابات. ووفق ماتشادو فقد جرى توقيف 177 شخصاً، فيما هناك 111 حالة اعتقال قسري» من جهته قال المدعي العام، طارق وليام صبر، 749 شخصاً أوقفوا خلال الاحتجاجات، وقد يواجه بعضهم اتهامات بالارتاب، فيما أعلن الجيش مقتل شخص وإصابة 23 في صفوفه خلال المقات.

بحق المسؤولين الرئيسيين بين فمهم مادورو، ونشرت المعارضة مجموعة كبيرة من البيانات التي تقول إنها تظهر فوز مرشحها على مادورو بغارق كبير، كما أشارت إليه استطلاعات الرأي قبل الانتخابات. وقالت ماتشادو، مساء أمس الأول، على «إكس»: «أضمتنا أشهراً في بناء منصة صلبة يمكنها الدفاع عن التصويت،

(فرانس برس، رويترز)

كوريا الشمالية تنتظر ترامب لاستئناف المباحثات النووية

انخراط الروس في تعاملات غير مشروعة، لم تعد كوريا الشمالية بحاجة إلى الاعتماد على الولايات المتحدة لرغ العقوبات، مما يعني بشكل أساسي أنها جردت واشنطن انشقاقه عن كوريا الشمالية. وأوضح أنه درس في مدرسة فرنسية في الجزائر، وعاش إلى جانب والده، الذي كان مرسلًا لوسائل إنغا حكومية، في كوبا، وأضاف أنه «كان يتخيل الحياة في كوريا الجنوبية منذ طفولته»، لكن اللحظة الفاصلة حلت عندما رفضت بيونغ يانغ طلبه للحصول على علاج طبي في المكسيك، على نفقته الخاصة، بسبب تدرّق عضروف في رقبته، وقال ري: «لقد فُجر ذلك كل الأسياء التي كنت أضمره تجاه النظام».

(رويترز)

شرفاً

غريب

تدريبات روسية على جزيرة متنازع عليها مع اليابان

أفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس الخميس، بأن قوات الصواريخ الروسية أجرت تدريبات على جزيرة متنازع عليها بين اليابان وروسيا. وذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء أن التدريبات شملت تحريك وتصويب مركبات روسية على جزيرة ماتاو، وكانت القوات السوفيتية قد استولت في نهاية الحرب العالمية الثانية (1939-1945). على أربع جزر قبالة جزيرة هوكايدو اليابانية، تُعرف باسم جزر الكوريل في روسيا وباسم الأراضي الشمالية في اليابان. ومنذ ذلك الحين، تخضع هذه الجزر لسيطرة روسيا، وحال هذا النزاع دون توقيع الدولتين معاهدة سلام بينهما.

(رويترز)

مولدوفا تطرد دبلوماسيا روسيا



أعلنت وزارة الخارجية المولدوفية، أمس الخميس، طرد دبلوماسي روس في السفارة الروسية بعد التنكف عن قضية تجسس جديدة تتعلق بموظفين سبئيين مولدوفيين أوقفا أخيرا بتهمة «الخيانة والتآمر» وأعلنت الخارجية في بيان أن الدبلوماسي، الذي لم يُكشف عن اسمه، ضوّف «شخصاً مرغوب فيه» لقيامه «بمناجيات لا تتوافق مع وضعه»، واستدعت السفير الروسي أبلغ فاستنستوف (الصورة) لإبلاغه بهذا القرار.

(فرانس برس)

مقتل 19 شخصاً بالشجار في نيجيريا

كشف العنصر في مليشيا موالية للجيش النيجيري إبراهيم بدم، أمس الخميس، أن انفجاراً وقع، مساء اول من أمس الأربعاء، في قرية كاووري في ولاية بورنو، شمال شرقي نيجيريا، أسفر عن مقتل 19 شخصاً وإصابة 27

بجروح. وجاء الهجوم بعدما قتل متحاربون 32 شخصاً في منطقة غوزوا في ولاية بورنو قبل أسابيع عندما استهدفوا حقل زفاف ومستشفى وجنّزة.

(فرانس برس)

سلطات بنغلادش تُرحّب عن قياديّين طالب



أعلن نائب رئيس الشرطة في بنغلادش جنم جلد ساركار، أمس الخميس، أنه أطلق سراح ستة قياديين من الطلاب الذين نشطوا في احتجاجات الحركة المناهضة لنظام الحصص الوظيفية في باكستان، التي أدت إلى مقتل 206 أشخاص على الأقل. واعتقلت الشرطة القياديين الأسوع الماضي، ومن بينهم زعيم الحركة ناهد إسلام (الصورة).

(فرانس برس)

القضاء التركي يرفض تجريد نائب من مقعده

قضت المحكمة الدستورية في تركيا، أمس الخميس، بأن قرار البرلمان بخصوص تجريد النائب المعارض اليسجون جان اتاي من مقعده «باطل ولا». وحُكّد على أنالاتي بالسجن عام 2022 بعد إدانته بمحاولة إطاحة الحكومة وطوائف الطوارئ. كما تتوجّب على أوكرانيا منسؤولي البلاد في حديقة جزري وحضائر الطائرات وإمدادات قطع الغيار وأنظمة التزود بالوقود. ويجب أيضاً أن تكون المطارات عالية الجودة ضرورية أيضاً، إلى جانب ستة آخرين. وينبغي جميعهم الاتهم الموجهة اليهم، وفي يناير/ كانون الثاني، جرد البرلمان اتاي من مقعده بعد صدور حكم قضائي.

(رويترز)

(العربي الجديد، أسوشيتد برس، رويترز)

اقتصاد

مال وناس

غلاء مصر: الدور للكهرباء والمواصلات والمياه

واجه المصريون عاصفة من الغلاء مع بداية شهر أغسطس/ آب الجاري، إذ جرت رفع أسعار تذاكر القنرو والقطارات مع بدء تطبيق زيادات اسعار الكهرباء والمياه

القاهرة. عادل صبري

أطلقت الشركة القابضة لكهرباء مصر، قائمة الشرائح الجديدة لأسعار الكهرباء، التي ستطبق مع إصدار فواتير شهر أغسطس/ آب الجاري، وجهت الشركة القوائم الجديدة، للإدارات التجارية بشركات التوزيع، لتكون مرجحاً تنفّذاً للمخاسنة على بيع التيار للمناطق السكنية والصناعية والزراعية، والإشارة العامة، اعتباراً من أول الشهر الجاري، على جميع المستهلكين البالغ تعدادهم 35 مليون مشترًا. تتضمن الجداول الجديدة تخفيضاً بعدد شرائح المستهلكين بالمنزل من 7 إلى 5 شرائح، وارتفاعاً يصل إلى 30% بقيمة الفواتير المنزلية والتجارية، والإشارة العامة، و15% للصناعة والزراعة. تأتي زيادة الكهرباء، في توقيت مواز لرفع أسعار مياه الشرب، بقرار من وزارة الإسكان، التي طبقت الزيادة، مع فواتير استهلاكها شهر يوليو/ تموز التي سيبدأ إصدارها اعتباراً من غد السبت بارتفاع بلغ نحو 40% بالمدن الجديدة والحضر، و20% بالريف. تقود الحكومة موجة غلاء جديدة لهـنـريـح أسعار السلع والخدمات العامة، بضعف أسعار من صندوق النقد الدولي، براها رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي «خياراً أخيراً من أجل تجنب فرض أعباء إضافية على المواطنين للخروج من أزمة غير

توقعات بار تفاع التضخم إلى 30%

توقع اقتصاديون في مصر أنّ تضخم الزيادة في أسعار الوقود والنفـت والكهرباء والخدمات العامة، معدلات التضخم إلى مستويات تزيد عن 30%، مع نهاية العام الجاري، البنك المركزي الذي يتسلّط هبوطها عند مستوى 15% في شهر ديسمبر، كانوا الأول 2024. تأتي الزيادة المثلثة في اسعار الخدمات بوقف الخصومات الموجهة لدعم المحروقات والكهرباء.

العرب

الأجور تكّرس هشاشة العمالة غير المنظّمة

اقتصرت الزيادات في

الأجور على القطاعات

الحكومية والخاصة

المنظمة، حيث يستثن

منها العاملون بالقطاع

غير المنظم، الذي يمثـل

حوالي 30% من الناتج

الإجمالي في المغرب

في حدود 100 دولار، مقسمة إلى قسطن، واحد في يوليو/ تموز الجاري والثاني في يوليو 2025، وتوصلت تلك الأطراف إلى إقرار زيادة في الحد الأدنى للأجور في المنشآت غير الفلاحية في القطاع الخاص بنسبة 10%، وهي النسبة التي ستطبق بالنسبة للحد الأدنى للأجور في المنشآت الزراعية. ويتجلى أن الزيادات في الأجور تهم فقط القطاعات الحكومية وخاصة المنظمة، حيث يستثنى منها العاملون لحسابهم والإجراء في القطاع غير الرسمي، الذي يمثل في المغرب حوالي 30% من الناتج الإجمالي المحلي. يؤكد خبراء منذ سنوات على أن سوق العمل الوطني يتميز بهيمنة العمالة غير المهيكلة، وهي عمالة هشـة وذات دخل محدود، وتتميز بخفواتات كبيرة على مستوى عدد ساعات العمل والأجور الريفية والأجراء والعاملين لحسابهم في الأنشطة غير الرسمية. ويأتي حديث محافظ البنك المركزي عن الطلب الجواهري إلى الدعوة لإعادة النظر في مقارنة الأجور الاجتماعي، حيث يجب أن يتجه بالأجور إلى تحسين ظروف العمل، نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليص التفاوت الاقتصادي، حتى (1 مايو/ أيار)، وأفضل العمالة بمناسبة عيد الحكومة والاتحادات العمالية بمناسبة عيد العمال إلى إقرار زيادة في أجور الموظفين

الضواحي التي تتراوح سعرها ما بين 6 جنيهات إلى 10 جنيهات، بنسبة 66% (الدولار = نحو 48,5 جنيهاً). جاءت الزيادة في أسعار القطارات بعد تعطيل نظام الحجز المركزي، لقطارات الدرجة الأولى والثانية بين المحافظات، مدة يومين، بما أدى إلى ارتباك حركة السفر، في تروة الطلب على صحافي الأربعاء الماضي، تطلب الأجهزة الحكومية من المسؤولين التخط على أبناء الحكومة من المسؤولين العامة، ويجري توزيعه على وكيلي الوزارات ومديري الشركات العامة، في سياق متصل، فاجت الحكومة المواطنين برفع أسعار تذاكر القطارات أمس، بنسبة 15% للدرجة الأولى، و20% لرحلات الدرجة الثانية والثالثة، المخصصة لأغلبية المسافرين، على مسارات السكك الحديدية بإنحاء البلاد. كما رفعت أسعار تذاكر مترو الأنفاق بنحو 30%.

شملت الزيادة تذاكر قطارات الدرجة الأولى بين القاهرة والإسكندرية بـ 225 جنيهاً إلى 275 جنيهاً، والدرجة الثانية من 150 إلى 175 جنيهاً، والعامة بين القاهرة وأسوان جنوب البلاد بنسبة 12,5%، وبين

تطلب الأجهزة الحكومية

من المسؤولين التكم

على أبناء زيادة الاسعار

جنيهاً بدلاً من 6 جنيهاً، ولاكثر من 9 إلى 16 محطة 10 جنيهاً بدلاً من 8 جنيهاً، (الدولار = نحو 48,5 جنيهاً). جاءت الزيادة في أسعار القطارات بعد تعطيل نظام الحجز المركزي، لقطارات الدرجة الأولى والثانية بين المحافظات، مدة يومين، بما أدى إلى ارتباك حركة السفر، في تروة الطلب على صحافي الأربعاء الماضي، التي تشهد زحاماً كبيراً بمحطات السفر والوصول بالعاصمة والمدن الكبرى. رفعت هيئة مترو الأنفاق خلال الفترة المقبلة، عقب قرار حكومي برفع أسعار المحروقات التي تشمل السولار بنسبة 15%، الخميس 25 يوليو الماضي، والتي أسفرت عن ارتفاع بأسعار وسائل نقل الركاب والبضائع والشحن البري كافة، بنسب وصلت إلى 20% دفعة واحدة.

وتمثل الزيادة الجديدة بتذاكر القطارات المترو، الثانية من نوعها خلال العام الجاري، حيث ارتفعت في بنابر/ كانون الأول 2024، بنسبة 15%، بعد زيادات عدة خلال عام 2023. تسببت الارتفاع في أسعار المواد، في مشاحنات خلال الفترة الصباحية، بين موظفي مترو الأنفاق والجمهور الذي فوجئ بالزيادة أمام شبابهك قطع التذاكر.

القروض والديون

أكد مصدر بـلجنة النقل لمجلس النواب أن الزيادة في أسعار مترو الأنفاق تأتي قروض لتغطية من روسيا والمجر وألمانيا، والتزمت هيئة المترو بصمت تجاه إرب، والأسعار، التي فرضتها عبر منشور إداري، وُزِع على العاملين بمحطات مترو الأنفاق، فجر الخميس، وكانت وزارة النقل قد المحت إلى وجود زيادة متوقعة في أسعار تذاكر مترو الأنفاق وقطارات السكك الحديدية، خلال الفترة المقبلة، عقب قرار حكومي برفع أسعار المحروقات التي تشمل السولار بنسبة 15%، الخميس 25 يوليو الماضي، والتي أسفرت عن ارتفاع بأسعار وسائل نقل الركاب والبضائع والشحن البري كافة، بنسب وصلت إلى 20% دفعة واحدة.

وتتمثل الزيادة الجديدة بتذاكر القطارات المترو، الثانية من نوعها خلال العام الجاري، حيث ارتفعت في بنابر/ كانون الأول 2024، بنسبة 15%، بعد زيادات عدة خلال عام 2023. تسببت الارتفاع في أسعار المواد، في مشاحنات خلال الفترة الصباحية، بين موظفي مترو الأنفاق والجمهور الذي فوجئ بالزيادة أمام شبابهك قطع التذاكر.



تلة شبكة مترو الانفاق من 3.5 كيلومتر بكام يوحيا (خالد صندوف،يهرانس روس)

غلاء مصر: الدور للكهرباء والمواصلات والمياه

العامه. وقال المصدر البرلماني إن الحكومة تعمل حالياً على استكمال عمليات التطوير بالسكك الحديدية، التي حصلت على قروض لتغطية من روسيا والمجر وألمانيا، وإسبانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي، واليابان، والصين. على أن تبدأ بالإنهاء من المشروعات التي اكملت تمويلها من قروض اجنبية، ونفذت إنشائها بنسبة 70%، مع إطالة المدة الزمنية لاستكمال المشروعات التي نفذت بنحو 50%، لمواجهة العجز الشديد في تدبير العملة المحلية والأجنبية. وأكد المصدر أن إجراءات التقشف ستطبق على المرحلة الثالثة من القطار السريع، السنتفد تشييده بين القاهرة وأسوان، مع استكمال الدراسات الفنية والمعملة للمشروع خلال السنوات الخمس المقبلة، بالتوازي مع إتمام مرحلتين الأولى والثانية التي تربط بين خليج السويس والمغربي.

مطالب صندوق النقد

تأتي الزيادة الهائلة في أسعار الخدمات الحكومية، بعد يومين من مطالبة صندوق النقد الدولي الحكومة بوقف الخصومات الموجهة لدم البنوك والكهرباء، بنهاية 2025. واقترا أن ذلك بمواصلته صرف 4 شرائح من قرض بقيمة إجمالية تبلغ 8 مليارات دولار. يلزم صندوق النقد الحكومة، بخفض الاستثمارات العامة، والاتجاه القسري نحو بيع الأصول الحكومية، لتوفير السيولة النقدية، التي تمكنها من مواجهة زيادة أعباء الدين الخارجي، وتوفير النقد الأجنبي، الذي يضمن تحريراً شاملاً لسعر الصرف، بما يقلل من البنك المركزي بالتدخل في تحديد قيمة الجنيه مقابل العملات الأجنبية. في سياق متصل، ينتظر حاملو اشتراكات الطاقة المنخفضة التي تقدم للموظفين بالقطاعات الحكومية والعامة وطلاب المدارس والجامعات، صدور لوائح جديدة، تحدد قيمة الاشتراكات الشهرية وربيع السنوية. وقررت الهيئة استمران منح كبار السن تخفيضاً بنسبة 50%، وسط تضارب وجهت تلك الهيئة لمنحه لن تجاوز 60 عاماً، بينما قامت جهات حكومية برفعه عند 70 عاماً، وأخرى تحدده بـ65 عاماً.

احتقان الشارع

تسبب قرار رفع أسعار المترو، بالترزامن مع ارتفاع أسعار وسائل النقل الجماعي وسيارات الأجرة بنسبة 15% الأسبوع الماضي، في حالة احتقان بين المواطنين الذي يجنون وسط موجة غلاء شديدة، مدفوعة بزيادة أسعار المحروقات ووسائل النقل، وتضاعف أسعار سلع والخدمات، في فترة فقرها خرداء بنحو شهرين. وتقدمت عضو مجلس النواب، إيفلين متى، بطلب إحاطة عاجل، لدعوة الحكومة إلى وقف زيادة أسعار النقل بالمواصلات العامة، مؤكدة خطورة تأثير الزيادة على الطبقة المتوسطة والفقرية، التي تستخدمها يومياً للتوجه إلى أعمالها، وأصبحت تقطع جزءاً كبيراً من ميزانية الأسر، بما يحول دون قدرتها على الخروج من منازلها، في وقت تعاني فيه من تراجع الدخل وارتفاع التضخم. يتوقع اقتصاديون أن تدفع الزيادة في أسعار الوقود والنقل والكهرباء والخدمات العامة، معدلات التضخم إلى مستويات تزيد عن 30%، مع نهاية العام الجاري، لتسبب في اتجاه معاكس لمخططات البنك المركزي الذي يستهدف هبوطها عند مستوى 15% ديسمبر/ كانون الأول 2024.

الأردن

بروفائيل

وسط احمد غالب المعبقي الى رئاسة البنك المركزي اليمني اواخر 2021، وسط ظروف صعبة، وبدأ اسمه يتردد بقوة منذ قرارات 30 مايو/ ايار الجريئة، التي جرت خلالها ثم اعقبها تقديم استقالته لكها را فضت



احمد غالب المعبقي يتحدث للصحافيين في الرياض / 28 / 1 / 2023 (أرشيف روس)

أحمد غالب المعبقي

حدث . فاروق الكمالبي

شغل محافظ البنك المركزي اليمني في عدن، احمد غالب المعبقي، الرأي العام في البلاد، خلال الفترة الاخيرة، حيث راه البعض منعقداً مالياً على الرغم من ارتباط ابرته للبنك، المعترف به دولياً، بأسوأ فترة انهيار عرفتها العملة اليمنية في تاريخها. ومنذ مطلع يوليو/ تموز الماضي، كان الشارع اليمني المناهض للحوثيين والمحبط من أداء الحكومة، المعترف بها دولياً، وقبائرتها المهاجرة، يضع محافظ البنك المركزي في مكانة المنقذ الذي نجح في خلق الحوثيين اقتصادياً، وبالتالي يتولى شؤون الخفي الحكومي على الصعيدين العسكري والسياسي. اصدر محافظ البنك المركزي سلسلة قرارات منذ مطلع العام الجاري، بهدف حماية العملة الوطنية، وعندما فشلت تلك الخطوات أرجع البنك انهيار قيمة الريال إلى عمليات مضاربة تقوم بها بنوك تجارية تقع مقارها الرئيسية في صنعاء الخاضعة للحوثيين، لكن البنك المركزي لم يكن يمتلك القدرة على معاقبة تلك البنوك التي تخضع لتعليمات سلطات الحوثيين. وجد المعبقي الفرصة مواتية لفرض سيطرة البنك المركزي على النظام المالي في البلاد، عقب قرار إعادة تصنيف جماعة الحوثيين من قبل الولايات المتحدة كياناً إرهابياً عالمياً، وحالة العزلة التي تعيشها الجماعة على المستوى الدولي كياناً منبوذاً عُقد من قدرتها على الوصول للنظام المالي. وقع المعبقي يوم 30 مايو/ أيار على قراراتين، الأولى تتعلق بإلغاء الطبعة القديمة من النقود التي يجري تداولها في مناطق الحوثيين، والثاني يطالب ستة من أكبر البنوك التجارية في البلاد بنقل مقارها الرئيسية من صنعاء إلى مدينة عدن الجنوبية، حيث مقر البنك المركزي، والعرف بعد دولياً، مع مهلة مدة ستة يوماً لتليها عقوبات قاسية، وذلك بعد نحو ثمانية سنوات من الاستقـام نظام التحويلات المالية سوفيت. خلال شهري يونيو/ حزيران ويوليو الماضيين تحول المعبقي إلى شخص متفقد، وخرجت ظواهره في أكثر من مدينة تهافت باسمه وقراراته، ويرجع الإحباط الشعبي المتفجع فيه بقرارات 30 مايو إلى تشوق اليمنيين لإنهاء

6 مذكرات مع السعودية توقع مؤسسات صينية

وقَّع صندوق الاستثمارات العامة السعودي ست مذكرات تلغهم بقيمة تصل إلى 187,5 مليار ريال (50 مليار دولار) مع مؤسسات مالية رائدة، وأوضح الصندوق بحسب بيان له، لسن، أنه تم توقيع المذكرات مع البنك الزراعي الصيني ABC، وبنك الصين IBC، وبنك التعيمير الصيني CCB، وشركة الصين لتأمين البضائرات والائتمان SINOSURE، وبنك التصدير والاستيراد الصيني CEXIM، والبنك الصناعي والتجاري الصيني ICBC، وتتناول مذكرات التفاهم العديد من مجالات التعاون، بما في ذلك تحسين تدفق رأس المال المتبادل من خلال تمويل أدوات الدين، وسواق رأس المال، وتأتي كجزء من استراتيجية الصندوق لتعزيز شراكاته المؤسسية على مستوى العالم، وتليقاً على التوقيع، قال رئيس الإدارة العامة للتحويل الاستثماري العالمي، ورئيس الإدارة العامة لاستراتيجية الاستثمار المؤسسية في الشرق الأوسط، ورئيس البنك الدولي، ورئيس صندوق الاستثمارات العامة والمؤسسات المالية الصينية، وتؤكد على التزام الصندوق بتعزيز شراكاته عالمياً.

يهدف استقرار سوق العمل واستدامة نظام الضمان الاجتماعي وأوصى بوضع ضوابط على إنهاء خدمات الموظفين وضمان حقوقهم، كما دعا المرصد إلى إعادة النظر بإعادة التي تحظر مشاركة العاملين في القطاع العام في المظاهرات والاضرابات، واعتبر أن هذا الخطر يعد انتهاكاً للحقوق الأساسية للموظفين، مثل حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي. وطالب المرصد العمالي بإلغاء هذا الخطر والسماح لموظفي القطاع العام بممارسة هذه الحقوق ضمن تعاريف تنظيمية لا تلغي حق ممارستهم، وقال إنهم بانتظار تحرك فاعل من قبل مجلس النقابات المهنية الذي تعهد بالتصدي للحدود مدار الإضراب والتواصل مع المنظمات الخدمية المدنية والموارد البشرية لحماية الموظفين وتحقيق العدالة بين كافة الموظفين، وكان رئيس اللجنة المختلفة من قبل النقابات برئاسة أتر النظامين على الموظف خالد رباعية، أكد أنه سيتم رفع تقرير وتوصيات بإحالة المحرك عن صلاحيات الإدارة العامة ربغتهم، حيث إن استمرار هذا التوجه

أخبار

تمور المرافق تحبذ عن اسواق جديدة

كشفت وزارة الزراعة العراقية، منتصف الأسبوع الحالي، عن التوجه للبحث عن منافذ جديدة لتصدير التمور، بما يضمن الحفاظ على أسعارها وفتح أسواق جديدة لها في بلدان جديدة. ووجهت الوزارة انتقاداً بطاول تمور العراق المصدرة إلى الإمارات، والتي قالت إن يتم تغليفها وتباع بأسعار أعلى على أنها تمور إسرائيلية. وكانت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، قد وضعت العراق في المرتبة الرابعة عالمياً بإنتاج التمور للعام الماضي 2023.

ويبلغ إنتاج العراق السنوي حوالي 750 ألف طن، فيما يصدّر بين 150 و400 ألف طن سنوياً منها. وبينت المنظمة أن متوسط صادرات تمور العراق العام الماضي بلغ 600 ألف طن، معظمها تصدر إلى تركيا والهند ومصر وسورية والأردن والإمارات والصين وبنغلادش وبعض الأسواق الأوروبية والأميركية. وقال الباحث الاقتصادي على العامري، له العربي الجديد، إن التمور العراقية كانت تحتل مكانة اقتصادية مهمة في زيادة الدخل الاقتصادي ودورها الكبير في تحقيق الأمن الغذائي الوطني.

بورصة قطر تنخفض بعد تثبيت الفائدة

أغلقت بورصة قطر تعاملات أمس الخميس منخفضة، بعد قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي بتثبيت أسعار الفائدة. تراجع المؤشر العام بنسبة 0,23%، فأغداً 23,30 نقطة عن مستوى أول من أمس الأربعاء. قرر بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي على هامش إجتماعه الأربعاء، الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي عند



التمور الحالي ما بين 5,25 و5,5%. وتلا قرار مصرف قطر المركزي، بالإبقاء على أسعار الفائدة. أُر على الجلسة تراجع أربع قطاعات على رأسها الاتصالات بواقع 0,37%. بينما ارتفعت ثلاثة قطعات في مقدمتها الصناعات بـ1,26%. انخفضت السيولة إلى 292,01 مليون ريال، مقابل 404,72 مليار ريال. وقال مسؤولون في مجلس إدارة البنك المركزي، إن أسعار الفائدة، التي أعلنها رئيسه بالاتصالات بواقع 0,37%، بينما ارتفعت ثلاثة قطعات في مقدمتها الصناعات بـ1,26%. انخفضت السيولة إلى 292,01 مليون ريال، مقابل 404,72 مليار ريال. وقال مسؤولون في مجلس إدارة البنك المركزي، إن أسعار الفائدة، التي أعلنها رئيسه بالاتصالات بواقع 0,37%، بينما ارتفعت ثلاثة قطعات في مقدمتها الصناعات بـ1,26%. انخفضت السيولة إلى 292,01 مليون سهم في الجلسة السابقة، وتم تنفيذ 11,8 ألف صفقة. مقابل 13,15 ألف صفقة أول من أمس. ومن بين 46 سهماً نشطاً، تقدم سهم «التحويلية» لتراجعات الأسهم البالغ عددها 30 سهماً بـ2,34%؛ بينما ارتفع سعر 30 سهماً على رأسها «الولي».

السعودية توقع 6 مذكرات مع مؤسسات صينية

وقَّع صندوق الاستثمارات العامة السعودي ست مذكرات تلغهم بقيمة تصل إلى 187,5 مليار ريال (50 مليار دولار) مع مؤسسات مالية رائدة، وأوضح الصندوق بحسب بيان له، لسن، أنه تم توقيع المذكرات مع البنك الزراعي الصيني ABC، وبنك الصين IBC، وبنك التعيمير الصيني CCB، وشركة الصين لتأمين البضائرات والائتمان SINOSURE، وبنك التصدير والاستيراد الصيني CEXIM، والبنك الصناعي والتجاري الصيني ICBC، وتتناول مذكرات التفاهم العديد من مجالات التعاون، بما في ذلك تحسين تدفق رأس المال المتبادل من خلال تمويل أدوات الدين، وسواق رأس المال، وتأتي كجزء من استراتيجية الصندوق لتعزيز شراكاته المؤسسية على مستوى العالم، وتليقاً على التوقيع، قال رئيس الإدارة العامة للتحويل الاستثماري العالمي، ورئيس الإدارة العامة لاستراتيجية الاستثمار المؤسسية في الشرق الأوسط، ورئيس البنك الدولي، ورئيس صندوق الاستثمارات العامة والمؤسسات المالية الصينية، وتؤكد على التزام الصندوق بتعزيز شراكاته عالمياً.

اقتصاد

أسواق عالمية

تقول أرقام رسمية إن حوادث السرقة من المتاجر البريطانية سجلت أرقاماً هي الأعلى منذ 20 عاماً، وإن الخسائر تتجاوز ملياري إسترليني هذا العام، ويقول خبراء إنها نتاج لسياسات التقشف التي طبقتها حكومة المحافظين على مدى 20 سنة، وحكومة حزب العمال الجديدة تتعهد بالتصدي للمسرقة

متاجر بريطانيا تواجه «وباء السرقة»

الخسائر تتجاوز ملياري إسترليني هذا العام

لندن ـ **عمر عبد الرزاق**



تعد البقالات الصغيرة أو corner shops واحدة من السمات المميزة للحياة البريطانية. في كل شارع تقريباً تجد واحداً من هذه الدكاكين بشرتي منه السكان المحليون ما يحتاجونه في يومهم من خبز وماء وحليب وصحف. لكن زحف الفروع الصغيرة للمتاجر الكبرى مثل «تيسكو» و«اسينسيري» قلص أعداد الدكاكين الصغيرة بدرجة كبيرة، وما تبقى منها يواجه الإغلاق بسبب خوف أصحابها من السرقات المتكررة، التي باتت تسجل أرقاماً قياسية منذ جائحة كورونا، في شارع «بورتبيللو» الشهير في غرب لندن، رايت منشهداً بتكرر كثيراً في الآونة

الآخيرة، كان صاحب حانوت من الجالية الهندية يجري خلف شابين في مقتل «سرقان» بضاعة من على الرف ويخفيها أحدهما في حقيبته. عاد الرجل غاضباً إلى متجره بعدما أحبط السرعة، وعندما سألته عما حدث قال لي إنه يفكر في إغلاق

الحانوت الذي يديره مع شقيقه، مشيراً إلى أن ذلك أفضل من «أن يقتلا أو يلعننا في واحدة من تلك المواجهات»، التي تتكرر كل يوم.

تذكرت كلمات صاحب المتجر الذي يقف على قدميه ساعات طويلة بحسب الزئان التقرير الصادر بعنوان «معدلات الجريمة في إنكلترا وويلز حتى نهاية مارس 2024»، التغيير الصادم في هذا التقرير الذي يغطي الفترة من مارس/ آذار 2023 وحتى نهاية مارس الماضي، تمثل في «سرقات المتاجر» أي عندما يسطو أشخاص على مواد غذائية أو بضائع في غلظة من المتاجر» التي تتكرر ويهربون بها دون سداد ثمنها. هذه الحوادث ارتفعت بمعدل 30% خلال العام المنصرم لتصل إلى 450 ألف حادثة، وهو أعلى معدل منذ عشرين عاماً، وتحولت إلى مصدر تهديد للعاملين في المتاجر الكبرى والأصحاب الخواصيت الصغيرة.

خسائر كبيرة

بالنسبة لفروع المتاجر الكبرى، التي توظف أكثر من خمسين عاملاً، والمتوسطة التي توظف ما يصل إلى 49 عاملاً، كانت المسجلة، أما الصغرى التي لا يزيد العاملون فيها عن تسعة فكان نصيبها 24% من حوادث السرقة، حسب تقرير لوزارة الداخلية البريطانية في نهاية

ديسمبر/ كانون الأول الماضي. لكن الأرقام الرسمية قد تبدو قطرة في بحر بالمقارنة بالأرقام التي صدرت عن «اتحاد تجار التجزئة» في بريطانيا، وهو أكبر هيئة للمتاجر الكبرى والصغرى بكل أنواعها، والتي تتحدث عن 1300 سرقة يومياً من متاجر بريطانيا.

يقدر الاتحاد حجم الخسائر الناجمة عن سرقات المتاجر مع نهاية أغسطس/ آب الماضي، أي قبل الارتفاع القياسي الأخير، بحوالي 1,8 مليار جنيه إسترليني أي ما يعادل ملياري دولار. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الخسارة إلى ملياري إسترليني

مع نهاية العام الحالي. ويلاحظ تقرير للاتحاد بأن المتاجر الكبرى والصغرى انقذت في عام 2023 ما قيمته 1,2 مليار جنيه إسترليني لتعزير إجراءاتها الأمنية لمنع السرقات، ورغم ذلك فقد أصبحت سرقات المتاجر أكثر جراءة وعوانية من ذي قبل، حسب بيان للرئيس التنفيذي للاتحاد هيلين ديكسون.

لكن أصحاب البقالات الصغيرة هم الأكثر تضرراً، فظاهرة الدكاكين الصغيرة التي يعرفها كل شارع في بريطانيا، لدرجة يعادل ملياري دولار. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الخسارة إلى ملياري إسترليني



منافسة غير متوقعة من فروع سلاسل السوبر ماركت، وربما يمثل وباء السرقات الذي يتعرض له الضربة القاضية لبقائهما. فيما تتمكن المتاجر الكبرى من تعويض خسائر السرقة من فروعها الممتدة في أنحاء البلاد وزيادة عناصر الأمن في فروعها، تضطر البقالات الصغيرة التي تدار من قبل أسرة واحدة إلى الإنفاق من رأس المال، والتخفيف من الأرباح لتعزير إجراءاتها الأمنية أو تعويض القاد من السرقة. وتشير أرقام وزارة الداخلية إلى أن واحدة فقط من كل سبع حالات سرقة، اكتمل التحقيق فيها بالتوصل إلى الجناة

عنفوية غير متوقعة من فروع سلاسل السوبر ماركت، وربما يمثل وباء السرقات الذي يتعرض له الضربة القاضية لبقائهما. فيما تتمكن المتاجر الكبرى من تعويض خسائر السرقة من فروعها الممتدة في أنحاء البلاد وزيادة عناصر الأمن في فروعها، تضطر البقالات الصغيرة التي تدار من قبل أسرة واحدة إلى الإنفاق من رأس المال، والتخفيف من الأرباح لتعزير إجراءاتها الأمنية أو تعويض القاد من السرقة. وتشير أرقام وزارة الداخلية إلى أن واحدة فقط من كل سبع حالات سرقة، اكتمل التحقيق فيها بالتوصل إلى الجناة

إنكلترا تخفّض الفائدة الأمريكية

لندن ـ **العربي الجديد**

خفّض بنك إنكلترا المركزي أسعار الفائدة خلال الشهرين المقبلين. ووفق تقرير لوكالة أنباء الإيكونوميكس إنكلترا، فإن بنك إنجلترا خفض أسعار الفائدة من 5,25 في المئة إلى 5,0 في المئة، وهو أول خفض منذ 17,69 تريليون دولار، في الربع الأول من العام الجاري، كما ارتفع إجمالي ديون بريطانيا من 184 مليار دولار في الربع الأول وحده من العام الجاري، وفقاً لأحدث تقرير ربع سنوي عن ديون الأسر والائتمان، وارتفعت أرصدة الرهن العقاري بمقدار 190 مليار دولار إلى 12,44 تريليون دولار، في حين ارتفعت أرصدة قروض السيارات بمقدار 9 مليارات دولار إلى 1,62 تريليون دولار، لتواصل مسارها التصاعدي.

وإستار مسؤولو البنك الفيدرالي إلى أنهم يتوقعون إبقاء أسعار الفائدة عند مستواها الحالي، وهو الأعلى ربما حتى نهاية سبتمبر المقبل. وبينما لا يزال هناك مخاوف بشأن لجنة السياسة النقدية بالمرکز في عجلة من أمره لخفض أسعار الفائدة مرة أخرى، وإشارات اللجنة في توجيهاتها



بنك إنكلترا في لندن، 20 يونيو 2024 (شوت/سانيتا/Getty)

رؤية

إسرائيل ليست أرض اللبث والعسل وهذا هو الدليل

عبد النواب بركات

أرض اللبّ والعسل، هو وصف إسرائيل في التوراة، وهو الشعار الذي ترفعه آلة الإعلام الصهيونية للمعالية لدولة الاحتلال باعتبارها واحة الرقاعية الوحيدة في المنطقة، وصاحبة الريادة في البحث العلمي والتكنولوجيا الزراعية، وكثرت الإحصائيات التي تدعي بأن إسرائيل تنفق في مجال البحث العلمي 4% من ناتجها القومي، وهو ما يساوي 1% من إنفاق العالم في هذا المجال، وأنها أعلى دولة في العالم من حيث نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي، متقدمة على الولايات المتحدة واليابان.

كثيراً ما تنتشر الدعاية الإسرائيلية أخباراً عن تفوق إسرائيل على العرب المتخلفين في مجال البحث العلمي والإنجاز الزراعي وتكنولوجيا الري، وعن كرم دولة الاحتلال في تسخير تكنولوجيا الخدمة تلك الدول، وأن ما تنفقه في هذه المجالات يفوق ما تنفقه الدول العربية مجتمعة بعدة أضعاف. ورغم الاعتراف باتقراء الحكومات العربية جرائم الإهمال المتعمد للبحث العلمي، حيث لا يزيد الإنفاق عليه عن 0,3% من الناتج القومي، إلى حد إصابة الباحثين العرب بالإحباط، ودعم الهجرة الدائمة إلى دول الغرب الأكثر اهتماماً بالبحث العلمي والعلماء، لكن بالنظر لمخرجات الإنتاج العلمي والزراعي الإسرائيلي المتواضع، يتأكد أن المعلومات التي تنشرها ماكينة الدعاية الإسرائيلية عن تقدمها العلمي عامة، والزراعي خاصة، تنفقد المصادقية الكاملة.

افتصاد lush

ما يدل على مشاشنة الاقتصاد الإسرائيلي، اعتماده على القروض والدعم الأميركي والأوروبي، الذي لولا ما أصبحت أرض اللبّ والعسل ولشراكته جيرواها العرب في البؤس والفقر، ورغم أن عدد السكان يساوي عدد سكان مدينة الجيزة المصرية (9,5 ملايين نسمة) فقد بلغ معدل الاقتراض السنوي لإسرائيل في سنة 2022 نحو 17 مليار دولار، ما يفسر لنا إسرائيل أرض اللبّ والعسل. وبسبب الحرب المجنونة على غزة والاستخدام المموم للأسلحة والمتفجرات تصاعد الاقتراض إلى ما يعادل 43 مليار دولار في عام 2023، وخلال شهرين فقط من بداية الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اقتترضت دولة الاحتلال 22 مليار دولار، وفق بيانات وزارة المالية الإسرائيلية. وفي شهر مارس/ آذار الماضي، اقتترضت إسرائيل ثمانية مليارات دولار دفعة واحدة من الماعمين الدوليين. ومن المتوقع أن يرتفع إجمالي الدين العام من 60,5% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022، إلى 303 مليارات دولار في عام 2024، ما يعادل 67% من الناتج المحلي الإجمالي، بسبب الإنفاق الحربي الممنون. بيانات وزارة المالية الإسرائيلية لا تأخذ في الاعتبار تراجع الصادرات بنسبة 25% بسبب الحرب على غزة، وترتفع تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 6%، وهي وإن كانت نسباً كبيرة وغير مسبوقة، لكن تقديرها متواضع بالنسبة لعدد الشركات التي أغلقت أبوابها بسبب ضم موظفيها للجيوش، ومن المتوقع أن يصل عدداً بنهاية العام الجاري إلى 60 ألف شركة، وكذلك خروج الأراضي الزراعية في الشمال وفي غلاف غزة عن الإنتاج الزراعي بعد طوفان الأقصى، وهي نتاج أكثر من ثلثي الإنتاج الغذائي في إسرائيل، ودون الأخذ في الاعتبار حزمة المساعدات الأميركية في شهر إبريل/ نيسان الماضي بقيمة 26,4 مليار دولار، التي طلبتها الحكومة الإسرائيلية، وأقرها الكونغرس مشاورة دون نقاش، سوف يرتفع الدين العام لإسرائيل إلى ما يعادل 303 مليارات دولار، وهو معدل أعلى بكثير من حجم اقتصاد دولة تصف نفسها بأرض اللبّ والعسل.

إنتزاع المنتجيات الجاديت

تكشف منظمة السلام الأخضر عن أن إسرائيل تستورد 90% من احتياجاتها من اللحوم، وتنتج 10% منها فقط محلياً، وأن الجزء الأكبر من هذه اللحوم يستورد من أميركا الجنوبية. وتشكل لحوم البقر الأرجنتينية نحو 33% من إجمالي لحوم البقر المباع في إسرائيل، وتحتل دولة الاحتلال المرتبة الخامسة من حيث الأهمية بالنسبة لصادرات الأرجنتين من لحوم البقر. وفي سبتمبر/ أيلول سنة 2019، كشف تقرير نشرته صحيفة تايمز أوف إسرائيل عن حملة شنتها منظمة السلام الأخضر في إسرائيل ضد شركة من الأرجنتين تصنّر لحوم إسرائيل، وادعت أنها اكتشفت أن لحوم البقر المباع في إسرائيل تحت علامة أفغوس جاءت من ماشية ترُبّى في مناطق مقطعة من غابة غران تشاكو في الأرجنتين، وهي ثاني أكبر غابة في أميركا الجنوبية بعد الأمازون، وقد تضررت بشدة بسبب التنمية الزراعية وإنتاج لحوم البقر وأعلاف خردل الصويا، على حساب الغطاء النباتي في الغابة، وحُددت المنظمة 14 ألف إسرائيلي للتوقيع على عريضة تطالب شركة اللحوم الأرجنتينية بتبني سياسة عدم الإضرار بالغايات، وكما يدعي الجيش الإسرائيلي أنه أكثر الجيوش أخلاقاً في العالم، وهو الذي قصف مستشفى الرنتيسي للأطفال بما فيه من خدج، وقتل 20 ألف طفل، شنت صحيفة هآرتس العبرية في يناير/ كانون الثاني الماضي حملة لإنتزاع شركات نقل الماشية لإسرائيل، بزعم أن الماشية تشحن في ظروف غير إنسانية قبل الذبح، والحملة في حقيقتها إنتزاع للشركات من أجل تخفيض أسعار اللحوم التي تصدورها إلى إسرائيل، وترتّب إضرابات على أن تل أبيب عاصمة نباتية، للعمالية المنتجات الخضراوات والفواكه التي تصدورها من الأراضي المحتلة بعد حرب 1967، ولكن، وعلى عكس ما تدعيه آلة الإعلام الإسرائيلية، فإن إسرائيل أعلى دولة في العالم في استهلاك الفرد من اللحاج، وتحتل المركز السادس في استهلاك الفرد من لحوم البقر، حسب منظمة السلام الأخضر الإسرائيلية، حيث يستهلك الفرد الإسرائيلي أكثر من 81 كيلوغراماً من لحم البقر واللحاج سنوياً، 72 كيلوغراماً منها مستوردة، وهو ما يزيد بنحو 40% عن المتوسط العالمي.

مستورد رئيسي للحوم والألبان

تدعي الحكومة الإسرائيلية أنها اكتفت ببرنامج لاستنباط سلالات إنتاج اللحوم والألبان، وأن لديها حق برنامج لاستنباط سلالات أبقار غزيرة الإنتاج من اللحوم والألبان، وادعى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، غير مرة أن حكومته مستعدة لمشاركة التكنولوجيا الزراعية الإسرائيلية المتقدمة في مجال إنتاج الألبان مع دول التطبيع في المنطقة العربية وأفريقيا، ومنها السودان والبحرين والإمارات وإثيوبيا.

ارتكبه، وهو ترك أسعار الفائدة مرتفعة لفقره طويلاً للمعالية»، ووصفوا خطة الخفض بأنها خطوة مؤنانية بدفة. وطبق بنك إنكلترا نموذج البنك المركزي الأوروبي كإفئة، وتعتقد بلومبيرغ أن هذه إشارة إلى أن أي تحركات أخرى نحو الانخفاض في أسعار الفائدة ستكون تدريجية.

في ذات الشأن يقول ديف رامسدن، الذي قاد اللجنة الداخلية بالبنك للتحقيقات، إن

وفي تعاملات أسواق الائتمن ظل الجنيه الإسترليني منخفضاً مقابل الدولار، ولكنه قلص خسائره لاحقاً إلى حوالي 0,5%، وعاد مؤشر FTSE 100، المؤشر الرئيس للأسهم البريطانية إلى استقراره، وانخفضت عائدات السندات الحكومية لمدة عامين بمقدار سبع نقاط أساس، في حين لا يزال المتداولون يتوقعون فرصة بنسبة 90% تقريباً لخفض آخر في نوفمبر، وإلى جانب مخاوفها من التضخم، تتخوّن الحكومة من تداعيات ارتفاع ونسبة الفائدة على الدين العام والمتضخم، وارتفعت خدمة الدين العام و البريطانية إلى مستويات مرتفعة للميزانية السريدي، وفي السنوات المقبلة، ويرى محللون إسرائيليون، ووصل الإنفاق على فؤادّ الدين إلى أعلى مستوى منذ الحرب العالمية الثانية

وبلغ 111,5 مليار جنيه إسترليني في الفترة من 2022-2023، أو ما يعادل 4,4 من الناتج المحلي الإجمالي، كما وصل التضخم إلى أعلى مستوى له منذ 40 عاماً، وذلك وفق مكتب الميزانية البريطانية. ومن المتوقع أن يظل حجم خدمة الدين العامة في المملكة المتحدة عند مستويات مرتفعة تاريخياً على مدى السنوات الخمس المقبلة، ويرى محللون إسرائيليون قيمة الإسترليني مقابل الدولار سيرفع فائتورة خدمة الدين السريدي، كما سيرفع كلفة السلع الاستهلاكية المستوردة، لأنه عندما تقل قيمة الجنيه، ترتفع تكلفة البضائع المستوردة من الخارج.

آراء

إسرائيلك تُطوّر بانتهاكاتها خطاباً معادياً للإنسانية

سامية عيسى

ليس جديداً أن تنتهج إسرائيل حقوق الأُسرى الفلسطينيين، فقد فعلت ذلك منذ نشأتها عام 1948، وإن كانت قد وقعت اتفاقية جنيف في يوليو/ تموز 1951، بما فيها ما ينص على بوليو/ تقوُّز 1951، بما معاملة إنسانية في جميع الأوقات (المادة 13)، وحظر ممارسة أي نوع من التعذيب، وحظر تعريض أي أسير حرب لضرب بدني أو معنوي، أو أي إهراء، أثناء استجوابه (المادة 32)، وبالمثل «بحب حماية أسرى الحرب في جميع الأوقات ضد جميع أنواع العنف أو التهديد.. أو أن تقترف في حقهم ما قد ينتهض من احترام الشخصية أو الشرف أو من شأنه أن يحد من الكرامة الإنسانية، لكن إسرائيل منذ نشأتها لم تتوقف عن الإكراه ما سبق كله، وبنته اتفاقية الإنقاذ، وإن كانت الجهات القانونية والقضائية الإسرائيلية قد سمحت في بعض الأوقات للحمائم بتعيل الأسرى الفلسطينيين وأن تُدخّل الصليب الأحمر الدولي لتحسين شروط الاعتقال، فإنّ ذلك كان اتفاقاً وجزءاً فُتقاع يُرَوِّج أنّها دولة قانون، فيما الحقيقة أنّها دولة مارقة لا تعيا بالقانون الإنساني، وما هي تتماذى اليوم بانتهاكاتها حقوق الأُسرى الفلسطينيين، بما يفوق القدرة على تصوّر هذه الانتهاكات، التي تُخفي عن أعين الكاميرات؛ انتهاكات وثقت مرّات عديدة من الجنود أنفسهم.

لكن التماذى المُروِّج له علاقة بكون مصلحة السجون من مسؤولية وزير الأمن في الحكومة الإسرائيلية، المجرم إيتانم بن غفير، لكن، لماذا تُذكرُ الآن الأجهزة القانونية والقضائية الإسرائيلية ملاقة ذلك، واعتقال تسعة من عشرة جنودٍ مشبه فيهم (أحدهم برتبة رائد) بإتلاف ارتاف انتهاكات جنسية في حق أسير فلسطيني، هل لهذا علاقة باستباق صدور مُذكرات اعتقال جديدة عن المحكمة الجنائية الدولية في حق هؤلاء أو رؤوسهم السياسيين والعسكريين، بإعاءة الأجهزة التابعة لشُكل العدل الإسرائيلي القيام بما يلزم من تحقيقات وعقوبات لتجنّب تدخل الجهات القضائية الدولية مباشرة في تجريم هذه الانتهاكات؟ إذ لم تتوان إسرائيل وحماتها عن خرق المعاهدات الدولية والقانون الإنساني منذ نشأتها، بل تعكثت، بدعم من الولايات المتحدة والغرب الأوروبي، من التخلص من المحاسبة، وما هي اليوم، ولمرة الأولى منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تُحاكم دولياً في محكمتي العدل الدولية والجنائية الدولية، ويشكل صريح

واضح، منذ بدء ارتكابها الإبادة الجماعية لأهل غزّة، وجنل الحياة فيها غير ممكنة، بعد تدمير معظم مساكن القطاع، وبناء الخبيثة، وتجويع الغزّيين وتعطيلهم، وتركهم قريسة لأوبئة قد تهدد العالم، وليس دول الجوار فقط، بما يشه العالم، وليس في زمن الحروب، ولا يتوزعون عن لعب دور الضحية، كما فعل نتنياهو في الخطاب الذي القاه في الكونغرس الأميركي على القاض قضاء حيفا عام 1948، حين طمرت أجزاء من العالم، ومنها ما يُضوّره جنود إسرائيليون أثناء اقترافهم هذه الانتهاكات، تُعتبّر أدلة قانونية صريحة على هذه الانتهاكات، التي تُمارس في حقّ الغزّيين والغزّيات، وفي حقّ الغرارات الصادرة عن «الجنائية الدولية»، التي دعا مُدعيها العام كريم خان قضاة تلك المحكمة إلى إصدار مُذكرات اعتقال في حقّ نتنياهو ووزير أمنه يوفاف غالانت، لوجود شهادات معقولة لارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، بل والتهديد بمعاذلة نعت شعرا أنّه مُعاد للسامية.

فعل إن تحققت الحكومة الإسرائيلية ذلك، ففك يمكن تفسير التجمد مئات المُظفرين الإسرائيليين في المحكمة العسكرية الأخر احتجاجاً على محاكمة الجنود التسعة استعماري إسحطاني جنسية في حق أسير فلسطيني، بل الانتقاص في الكشمت من مكانة المُدعي العام الإسرائيلي نفسه، أثناء جدال حاد، واستنكار تحويل هؤلاء الجنود إلى المحاكمة، وهو على ما يبدو استمتر لانتقال القضاة على المحكمة العليا، الذي لم يكتمل، وبشي خصمعدّ قادم يُفكّد مؤسسات الدولة وفي رأسها الجيش، نخة شيء يتخفي في إسرائيل، ليس في جوهرها الصهيوني العنصري، فهذا كان موجوداً على الدوام، بل في التماذى في الانتهاكات ضدّ بولغ الفاشية والنازية في محاكة قاعة للجلال الألماني في زمن الهولوكوست، وهو ما أدى إلى زعم أشبال اليهودي (من «الصوت اليهودي من السواء، وبحسب السلام في فلسطين») التحرك ضدّ إسرائيل، وتخطية الإنشئة الدولية في حق هؤلاء الولايات المتحدة، واعتبارها مُضرةً باليهود في العالم، وإنّ وجودها تُشكل خطراً عليهم، عليه، هم أول من رفع في التظاهرات شعاراً «تحريرونا من النهير إلى البحر»، جنباً إلى جنب مع «حررة الشباب الفلسطيني من أجل العدالة لمصر»، نخة دولة تتفكّد في إسرائيل، ورغم الخسارات كلّها، التي تعرض ويعرض لها الشعب الفلسطيني منذ عام 1948، إلا أنّه ما لبثت بداية المحاسبة لهذا الكيان الصهيوني المقيت، فهؤلاء المُتظفرون الذين يحكمون ويتغلغلون عميقاً في مفاصل الدولة الإسرائيلية وسياساتها،

ممكناً في زمن وسائل التواصل الاجتماعي طمر أي شيء، أو تغيير معالم مسرح الجريمة أساساً، لا يسعى الإسرائيليون لإخفائها، بل يرمعون فواحة أنّ هذه الجرائم لا تحدث، أو أنها أضرار جانبية في زمن الحروب، ولا يتوزعون عن لعب دور الضحية، كما فعل نتنياهو في الخطاب الذي القاه في الكونغرس الأميركي على القاض إبيادة جماعية مُعلنة تركّب أمام أعين العالم أجمع، وبالمثل الحي المباشر، لقد بلغ الصلف الإسرائيلي أن يُكتب ما تراه الأعين في العالم كونه، وإن هاجمت الحكومة الإسرائيلية أخر الغرارات الصادرة عن «الجنائية الدولية»، التي دعا مُدعيها العام كريم خان قضاة تلك المحكمة إلى إصدار مُذكرات اعتقال في حقّ نتنياهو ووزير أمنه يوفاف غالانت، لوجود شهادات معقولة لارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية، بل والتهديد بمعاذلة نعت شعرا أنّه مُعاد للسامية.

فعل إن تحققت الحكومة الإسرائيلية ذلك، ففك يمكن تفسير التجمد مئات المُظفرين الإسرائيليين في المحكمة العسكرية الأخر احتجاجاً على محاكمة الجنود التسعة استعماري إسحطاني إحلالي يمكن له أنّ فلسطيني، بل الانتقاص في الكشمت من مكانة المُدعي العام الإسرائيلي نفسه، أثناء جدال حاد، واستنكار تحويل هؤلاء الجنود إلى المحاكمة، وهو على ما يبدو استمتر لانتقال القضاة على المحكمة العليا، الذي لم يكتمل، وبشي خصمعدّ قادم يُفكّد مؤسسات الدولة وفي رأسها الجيش، نخة شيء يتخفي في إسرائيل، ليس في جوهرها الصهيوني العنصري، فهذا كان موجوداً على الدوام، بل في التماذى في الانتهاكات ضدّ بولغ الفاشية والنازية في محاكة قاعة للجلال الألماني في زمن الهولوكوست، وهو ما أدى إلى زعم أشبال اليهودي (من «الصوت اليهودي من السواء، وبحسب مستشار الأمم المُتحدة الخاص المعنى وتنخية الإنشئة الدولية في حق هؤلاء الولايات المتحدة، واعتبارها مُضرةً باليهود في العالم، وإنّ وجودها تُشكل خطراً عليهم، عليه، هم أول من رفع في التظاهرات شعاراً «تحريرونا من النهير إلى البحر»، جنباً إلى جنب مع «حررة الشباب الفلسطيني من أجل العدالة لمصر»، نخة دولة تتفكّد في إسرائيل، ورغم الخسارات كلّها، التي تعرض ويعرض لها الشعب الفلسطيني منذ عام 1948، إلا أنّه ما لبثت بداية المحاسبة لهذا الكيان الصهيوني المقيت، فهؤلاء المُتظفرون الذين يحكمون ويتغلغلون عميقاً في مفاصل الدولة الإسرائيلية وسياساتها،

يقودونها إلى الهلاك حتماً، لا يفعلون ذلك بناءً على أوامر بيروقراطية، كذلك التي أسستها الفلسوفة الألمانية الأمريكية اليهودية، حنة أرنت،.لتخصيف أفعال النازي أدولف إسخمان أثناء محاكمته في القدس، بوصفه أحد المُظنمين الرئيسيين الألمان للمحرقة اليهودية.فاشر الذي يرتكوبه لا يُعتبر عن «فجاعة الشر» إنهم يقومون بذلك باستمخاع وقح، ولا يتوزعون عن التفأخر بما يرتكوبه. فولتاك الجنود الذين يرتكبون المجازر أو الانتهاكات في حقّ الأُسرى، أو المستوطنون الذين لا يتوزعون عن قتل الفلسطينيين ونهب ممتلكاتهم أو حرقيها، لم يصلوا لهذا المستوى من ارتكاب الجرائم فجأة، بل تجذرت فيهم الكراهية والعصية لنزع الإنسانية عن الفلسطيني على مرّ العقود. هذا فضلاً عن معتقدات دينية تغرس في أوساطهم، التي تسني في إسرائيل الغاية هي احتلال ما تبقى من الأرض الفلسطينية، وإقامة دولة إسرائيل لخدمته، وأثناء بناء العلمانيون والمحدون الصهيونية انقسمهم على خرافات «شعب الله المختار، و«أرض الميعاد»، ستأرا لكيان استعماري إسحطاني إحلالي يمكن له أنّ يستقطب اليهود للهجرة، ويقوم بوظيفة حماية الرعاة الإمبرياليين في العالم، بداية من بريطانيا العظمى، ثمّ انتقالاً إلى الولايات المتحدة، والغرب عموماً.

عمليات الإبادة الجماعية التي تفرقتها إسرائيل، ولا يعترض عليها المجتمع الإسرائيلي عموماً، إلا قلة صامتة، وبعض الكُتّاب والصحافيين، تُرشّحه لاستمتر، بل وللخفول أكثر في ارتكابها، وليس على سنسوى الانتهاكات التي يقرتها الجنود، والجنائية الدولية، كالتهم، والشعبي، المُؤيدين ضمناً، حتى أولئك العلمانيون، الذين يتهددهم قنفي الفاشية في مؤسسات الدولة والمجتمع على السواء، وبحسب مستشار الأمم المُتحدة الخاص المعنى وبنمغ الإبادة الجماعية، والمسجل السابق للمحكمة الجنائية الدولية يرواندا أداما دينغ، فإنّ «الإبادة الجماعية ليست حدثاً عرضياً، ولا هي حتمية، الإبادة الجماعية هي عملية تتطوّر بمرور الوقت، ويغية المشكّن من الانخراط في ممارسة العنف المرتبط بالإبادة الجماعية، إذ يحدث الحناة إلى وقت تطوير القدرة على القيام بذلك، وتعبئة الموارد، واتخاذ خطوات ملموسة لتساعدهم على تحقيق هدفهم. والإبادة هي استراتيجية لتجذير النظف والعصية. خطاباً فجاً معادياً للإنسانية، أين منه خطاب معاداة السامية»

(كتابة إعلامية فلسطينية في بيروت)

الصين: يولييو الأكثر حرا منذ بدء تسجيل الارقام

أعلنت السلطات الصينية المعنية بالطقس أن يوليو/ تموز الماضي كان الشهر الأكثر حراً في البلاد منذ بدء تسجيل الأرقام قبل ستة عقود، كما ذكر الإعلام الرسمي، في وقت تشهد فيه أجزاء كبيرة من العالم ظروف طقس حادة، وقادت شبكة البث الرسمية «سي سي تي في»، نقلاً عن السلطات المعنية بالطقس، أن «يوليو الماضي كان الأكثر حراً منذ بدأت عمليات الرصد الكاملة في 1961 والشهر الأكثر حرا في تاريخ الرصد» وبلغ معدل حرارة الجو في الصين 23,21 درجة مئوية الشهر الماضي، متجاوزاً رقماً قياسياً بلغ 23,17 درجة مئوية عام 2017. (فرانس برس)

قادرًا على القتل.فارتكاب القتل الفردي ليس بالامر السهل، فكيف إذا كان قتلًا جماعياً؟ فعملية تحول الأفكار المنطّفة، مهما كانت الأيديولوجيا، إلى ممارسات عملية تصل إلى مستوى الإبادة الجماعية لا تحصل بشكل تلقائي، بل تتطلّب جهزاً ضخماً لنشر التوحيد والتجنيد والاستقطاب والتمويل والتخطيط والتنفيذ، وإلا فإنّها تبقى محصورة في إطار محدود، مهما بلغت الجرائم المرتكبة من بشاعة.

جزءٌ من هذه العملية التي تمهّد لتحويل الأفكار المنطّرفة سلاحاً لقتل الجماعي العشوائي، هو وضع أسس لتاريخية نفسية واجتماعية تزيل الشعور بالذنب، والمسؤولية لدى الفرد المشارك في الإبادة، فالإبادة الجماعية ليست هدفاً في حدّ ذاتها، بل وسيلة من ضمن وسائل أخرى مُتعددة لتحقيق الغاية الكبرى. وفي حالة إسرائيل الغاية هي احتلال ما تبقى من الأرض الفلسطينية، وإقامة دولة إسرائيل لخدمته، وأثناء بناء العلمانيون والمحدون الصهيونية انقسمهم على خرافات «شعب الله المختار، و«أرض الميعاد»، ستأرا لكيان استعماري إسحطاني إحلالي يمكن له أنّ يستقطب اليهود للهجرة، ويقوم بوظيفة حماية الرعاة الإمبرياليين في العالم، بداية من بريطانيا العظمى، ثمّ انتقالاً إلى الولايات المتحدة، والغرب عموماً.

عمليات الإبادة الجماعية التي تفرقتها إسرائيل، ولا يعترض عليها المجتمع الإسرائيلي عموماً، إلا قلة صامتة، وبعض الكُتّاب والصحافيين، تُرشّحه لاستمتر، بل وللخفول أكثر في ارتكابها، وليس على سنسوى الانتهاكات التي يقرتها الجنود، والجنائية الدولية، كالتهم، والشعبي، المُؤيدين ضمناً، حتى أولئك العلمانيون، الذين يتهددهم قنفي الفاشية في مؤسسات الدولة والمجتمع على السواء، وبحسب مستشار الأمم المُتحدة الخاص المعنى وبنمغ الإبادة الجماعية، والمسجل السابق للمحكمة الجنائية الدولية يرواندا أداما دينغ، فإنّ «الإبادة الجماعية ليست حدثاً عرضياً، ولا هي حتمية، الإبادة الجماعية هي عملية تتطوّر بمرور الوقت، ويغية المشكّن من الانخراط في ممارسة العنف المرتبط بالإبادة الجماعية، إذ يحدث الحناة إلى وقت تطوير القدرة على القيام بذلك، وتعبئة الموارد، واتخاذ خطوات ملموسة لتساعدهم على تحقيق هدفهم. والإبادة هي استراتيجية لتجذير النظف والعصية. خطاباً فجاً معادياً للإنسانية، أين منه خطاب معاداة السامية»

(كتابة إعلامية فلسطينية في بيروت)

مجتمع

جنوب افريقيا: مصرع 5 اطفال في حادث تصادم

لقي خمسة اطفال مصرعهم واصيب 20 اخرون بجروح، في حادث تصادم بين قطار وحافلة مدرسية في جنوب افريقيا، وفق ما افادت وزارة النقل.
ووقع الحادث في فترة ما بعد الظهر، قرب قرية مافوبي المجاورة لمدينة ميدلبيرغ، على بُعد نحو 180 كيلومترا شمال شرق جوهانسبرغ.
وقالت الحكومة في بيان إن «حادثاً مأساوياً عند معبر للسكك الحديدية شمل قطاراً وحافلة، أسفر عن مقتل خمسة اطفال واصابة 20 آخرين»، وقال نائب وزير النقل مخلوكو ميلميلوغا إن «سلامة اطفالنا هي الأهم، ومن المحزن أن نشهد مثل هذه الخسارة» (فرانس برس)

من منزلنا إلى المقبرة، تشعر الطفلة بالخوف والقلق أثناء اللعب بين قبور الأموات والشهداء، ولكنها تحاول التعاميش مع هذا الواقع المزم. فيما قال الفلسطيني أحمد كوارع التي لجأ إلى مقبرة أفراد مقبرة في مدينة خانيونس مأوى لهم، ويرفقة فلسطينية نغيسة كوارع (11 عامًا) ليست الطفلة نغيسة، منحنًا بفعل الحرب الإسرائيلية

غزيون يهجرّون إلى المقابر

من منزلنا إلى المقبرة، تشعر الطفلة بالخوف والقلق أثناء اللعب بين قبور الأموات والشهداء، ولكنها تحاول التعاميش مع هذا الواقع المزم. فيما قال الفلسطيني أحمد كوارع التي لجأ إلى مقبرة أفراد مقبرة في مدينة خانيونس مأوى لهم، ويرفقة فلسطينية نغيسة كوارع (11 عامًا) ليست الطفلة نغيسة، منحنًا بفعل الحرب الإسرائيلية (الناضول)

المعاناة التي تعيشها العائلات الفلسطينية النازحة في ظل الحرب في هذا المكان المكتظ بالقبور والنازحين، الذي كان من المفترض أنه مخصص للأسوات. تعثر الطفلة وأحبابها على لحظات الراحة والبراءة واللعب ومكان مؤقت للسكن، بينما تصف بهم الظروف القاسية والمستمرة، وقالت الطفلة نغيسة، منحنًا بفعل الحرب الإسرائيلية



لم يبق لهم غير المقابر (هاني الشاطر /الناضول)

المواطن، نريد مدنيًا صعد من القاع من ملح هذه الأرض يعرف مشكلات المستشفيات والمواصلات والمباني والطرق، ولديه القدرة على الاستماع لمن يعرفون أكثر في كل قطاع، لا لشخص يعتقد أن كل شيء سيحل بالأوامر الصارمة والصرخ فقط.
المحافظة والمسؤول الذي المطلوب هو الذي يتعمّد في السباق القايوني والدستوري لحسنتي مبارك اسماء عدّة محافظين لن تساهم المحافظات التي عملوا فيها، سواء لإنتاجاتهم في قطاعات مختلفة أو لقرتهم على الضغط والربط في مواجهة تمدّد الظواهر العشوائية، من غير عسف في استعمال السلطة، هو الذي يعرف حدود التدخل بين الوزارات المختلفة والميريات التابعة لها، وإدارته الحكيمة، ويؤمن حدود التعاون والمتابعة والرقابة، ويفتض أدوات لها مغمّس في واقع محافظته، وفي العمل الأهلي، وفي النخب المحلية الحليّة للشكلات، بالمشاركة لا بالفرص.

نريد محافظًا عندما يرى مشكلة، إنحادم يُفكر مباشرة في كيف تحلّ المدن في العالم عند المنكسرة، فيطير شرقًا وغربًا يُعدّ شراكات مع منسّعي التصايد، ويخترع نظام للقتل العام، ويحيلة له، كما في محافظات مصرية أخرى، وكما في مدن العالم، لا أن يعاقد بالأمز الحاضر، والذي نغذه مسهلون فنفرض شروطها عليه، وعلى المواطنين محتكرة جزئًا من السوق، فيسحق الجميع وسط تعالي الأصوات المطالبة بتشييد القوانين بحق المصريين الوافدين بهدف العمل والذين تقدّر أعدادهم بملايين الأشخاص من أحر المبادرات المقرة للحدل من هذا القبول، الدعوات إلى عدم القبول لتلاميذ لا يجيدون اللغة الروسية عند المستوى اللازم للاتحاق بمدارس روسيا، ما أثار تلقى فيها انتهاكًا للحل الدستوري للتعليم، وأخرون يكدون ضرورة إتقان لغة البلد المضيف للاندماج في العملية التعليمية.

تشير منسقة مشروع إتاحة التعليم في لجنة العون المدني، صوفيا إسماعيلوفا، إلى أن الدعوات لحصر قبول التلاميذ في المدارس من جديد الروسية تعارض مع الدستور، الذي يكفل حق التعليم، مصدره من المواطنين الأجنبية العومة لتسرب أبناء المصريين من العملية التعليمية. تقول إسماعيلوفا لـ «العربي الجديد» «تعارض اشتراط إتقان اللغة الروسية

ومن نقابة الأطباء، ولكي لا نخفل المحافظين أنفسهم اعياء تفوق قدراتهم، فإنّ النظام نفسه، ورغم بعض التطوّرات الدستورية في 2012 و 2014، لا يزال بعيدا البعد كله عن اللامركزية والحوكمة، وعن الحكم المحلي، ناهيك عن الحكم الرشيد، وكلّها، إذا افترضنا حسن النية، فهاهيم لا يمكن تدخلات، فالنظام الذي ينهي المشروع الذي يبدو جيدا، لكنه غير ذلك عندما نتكشفت عيوبها كآثرية في عديد من مشروعات البنية التحتية التي نُفذت في عام واحد.

لا ننفي أهمية المتابعة والتفتيش والرقابة اليومية على الأسواق والمشروعات في نطاق المحافظة ومدنها وقراها، لكن ممارستها موسميًا، أو مرة واحدة في بداية المذة، أو في فترات متباعدة، ومن دون صلاحيات كبيرة لتقابلها رقابة أعلى قادرة على محاسبة المحافظ ذاته، هذا النمط يفقد السلوك معناه هو محلّ شكّ في كل مدني.

وبالمعنى، هناك استراتيجيات شبه محفوظة للحافظين للظهور بمظهر الجادين، منها أنّه يقوم أحدهم بالتحكّر في زّي مريض أو في زّي راكب تاكسي أو زبون عند بائع الخضروات، وتآخذ الصلحات البولطية هذه القضة هنا وهناك لتُخرّج اسم المحافظة فقط، وتُتداول في نطاق واسع لإحداث صدى شعوي يفاده أن جديده لجلّ المواطن محافظته، حتى أن أحدهم تومض بمواطن يريد منه تزويجه، وأنّه لا يمكن الزواج شهرًا سوى ألفا هدية، فقلط منه كالأموال، إلى مكتبته، لتحتفي الصلحات بهذا الفعل، وكأنّه حدث شكلات الخلفية جميعًا، قد تكون هذه فترات ادلّ هؤلاء، ومساعدهم ونواهم، لكنّ مستوى التفكير هذا يحتاج لإعادة نظّر، لأنه يضع الخلفية نفسه في كندير من موقف المحافظ مع طلبة حرج، كما حدث في موقف المحافظين بطنه سوهاج، والذي قضى اعتذار رئيس الوزراء نفسه، بعد موجه نقد حادة في مواقع التواصل.

عند تشكيل مجلس المحافظين بعد الثورة في عهد الرئيس السابق مخدّ مرسي، سرعان ما تزايدت أعداد هؤلاء، لتعود إلى الوضع السابق للثورة، فوصل قرابة 21 محافظًا من خلفية عسكرية وأمنية من بين 27، وفي آخر تشكيل تراجع هذا الرقم قليلًا لكنه لم يخل من 1٥ لواء أو فريقًا، الأمر الذي يجعل من مقولة عسكرة الإدارة المحلية متحققة إلى حدّ بعيد. ولا يجب، بالرئيس نفسه يشعر بأنّ المدنيين غير صالحين للحكم المحلي أو غير الخلي، وهو الذي بدأ مستاءً من بعض المحافظين لعدم قدرتهم على تطبيق بعض القرارات المتعلقة بمخالفات البناء، فهذهم بالاقالة، وإزلال الجيش للتنفيذ، رغم أنّه اختارهم على عهده، بل ذهب الرجل إلى المطالبة بتعيين ضابط لكل قرية بدلاً من نظام عُقد القرية للمعول به منذ أكثر من مائتي عام تقريبًا، ليمس تنفيذ مشروعاته بالسرعة المطلوبة، ناهيك عن اللواء، الذي هو محلّ شكّ في كل مدني.

المحافظون من محافظتهم، فيما يكون الهيم الأكبر لخالية المحافظين هو كيفية إرضاء السلطة السياسية المركزية، ممثلة بمشخص الرئيس عبد الفتاح السيسي، حتى يستمرّوا في أمكانهم طول فترة ممكنة. لا ينفي هذا بعضًا من الرغبة في النشاط المحلي وإرضاء فئة ما من المواطنين في تلك الفترة الصعبة، حتى لا يصل الأمر إلى إسائة حقيقية به، حتى لا يتصوّر منه خطر الشعبية التي تريداه الأنظمة السلطوية كحراً على المتأثرة في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي التعلق على أجناب الصحف بمواقفها وصحافتها، بل في تحسين المستشفيات والمدارس والطرق والمواصلات، وبقية الخدمات العامة، التي تحسن أداء هؤلاء والمقربين وحياة الرشوة والفساد في المدن الغربية، والجناس المحلية التي سُتمرها، وصولاً إلى تبنيها أكثر لحياة المواطنين اليومية، بما يعنيه هذا من معاينة هوم المواطن، ومحاولة تخفيفها قدر الإمكان. كانت رذات فعل النظام الحالي انتقامية من تلك الضمومات كلها، فبعدما تراجع قليلًا عدد المحافظين ذوي الخلفية العسكرية، في

عمر سير

النظام المصري

رغم بعض التطوّرات

الدستورية لا يزال

بعيدا البعد كله عن

اللامركزية والحوكمة،

وعن الحكم المحلي،

ناهيك عن الحكم

المحافظون من محافظتهم،

فيما يكون إرضاء

السلطة السياسية المركزية، ممثلة بمشخص

الرئيس عبد الفتاح السيسي، حتى يستمرّوا

في أمكانهم طول فترة ممكنة. لا ينفي هذا

بعضًا من الرغبة في النشاط المحلي وإرضاء

فئة ما من المواطنين في تلك الفترة الصعبة،

حتى لا يصل الأمر إلى إسائة حقيقية

به، حتى لا يتصوّر منه خطر الشعبية التي

تريدها الأنظمة السلطوية كحراً على

المتأثرة في مواقع التواصل الاجتماعي،

وفي التعلق على أجناب الصحف بمواقفها

وصحافتها، بل في تحسين المستشفيات

والمدارس والطرق والمواصلات، وبقية

الخدمات العامة، التي تحسن أداء هؤلاء

والمقربين وحياة الرشوة والفساد في المدن

الغربية، والجناس المحلية التي سُتمرها،

وصولاً إلى تبنيها أكثر لحياة المواطنين

اليومية، بما يعنيه هذا من معاينة هوم

المواطن، ومحاولة تخفيفها قدر الإمكان.

كانت رذات فعل النظام الحالي انتقامية من

تلك الضمومات كلها، فبعدما تراجع قليلًا

عدد المحافظين ذوي الخلفية العسكرية، في

تحقيق



اليمن السعيد

مستشفى يتحول إلى مأوى لمهجري غزة

تحول مستشفى اليمن السعيد بغزة، بعد توقفه عن العمل نتيجة اعتداءات الاحتلال، إلى مأوى للمهجريين وسط انعدام النظافة والصحة.



يلاهد المستشفئ كطاطا (عمر الشاطع/ فرانس برس)

غزة. أحمد باغي

في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، يتواجد الآلاف من سكان المخيم وآخرون من بلدتي بيت حانون وبيت لاهيا أقصى شمالي القطاع داخل مستشفى اليمن السعيد غرب المخيم. فبعدما كان المستشفى مسانداً للمستشفيات شمال القطاع الرئيسية وأخرجه الاحتلال الإسرائيلي عن الخدمة جراء سلسلة استهدافات طاولته، عدا عن نقص الوقود والمعدات الطبية والأدوية، تحول إلى ملجأ أخير لكثيرين في المنطقة الشمالية. يضم اليوم قرابة 7 آلاف مهجر يعيشون ظروفاً إنسانية صعبة، حيث تتكدس النفايات على امتداد ممرات المستشفى الخلفية بالإضافة إلى مياه الصرف الصحي. ولا يستطيع البلديات إيجاد أي حل لهذه المشكلة في ظل غياب الإمكانات ونقص الوقود وتدمير المعدات، وخصوصاً في بلدات شمال القطاع.

المستشفى واحد من المشاريع الخيرية التي تضررت بسبب سياسة الاحتلال الإسرائيلي والرقابة على مواد البناء وتشديد الحصار وتحديد المعدات التي تدخل قطاع غزة. بدأ إنشائه عام 2013، وتوقف مرات عدة حتى تم الانتهاء منه عام 2020، وسُلم إلى وزارة الصحة في القطاع، أنشئ بترع من جمعية الأقصى في اليمن، وهي ضمن المؤسسات التي تخصص صندوقاً لدعم الفلسطينيين منذ سنوات، وقد تبرعت لصالح الجمعية الإسلامية في جباليا. كما مولت الجمعية تشغيل المستشفى لمدة عامين منذ افتتاحه، علماً أنه يقدم خدمات للمنطقة الشمالية من قطاع غزة، منها العمليات الجراحية وخدمات تخصصية أخرى.

وبدا توجه الغزيين إلى المستشفى بعد استهداف عدد من مدارس المنطقة الشمالية، وتدمير مبيعات سكنية كبيرة وسط مخيم جباليا أثناء العملية العسكرية الأخيرة في مايو/ أيار الماضي. وفي ظل تعرضه لحصار شديد في 21 مايو الماضي والاستهداف وتدمير أجزاء من مرافقه، أعلن عن خروجه عن الخدمة نهاية الشهر نفسه. لكن الطواقم الطبية في المستشفى أبت عيادة صغيرة للطوارئ، لتختطف الجروح وإرعاب المسنين والنساء والأطفال بالحد الأدنى بسبب عدم تزايدهم بالمعدات اللازمة والأدوية، علماً أن كافة الغرف الطبية أصبحت ملجأً لأهالي شمال القطاع كما يقول لي الأشر، المؤابي في المستشفى للشهر الرابع على التوالي.

كان الأشر (30 عاماً) ضمن جرحى العدوان

الذين تلقوا العلاج داخل المستشفى. وبعد تدمير أجزاء كثيرة من البيوت في منطقة مشروع بيت لاهيا، نزحت عائلته إلى قلب المستشفى حيث استشهد شقيقه الأصغر عبد الكريم (19 عاماً) بعد قصف إسرائيلي استهدف المنطقة، ودفنه في مقبرة الفالوجا التي اعتدى الاحتلال عليها ودمر قبر شقيقه بعد حصارهم في المستشفى أثناء العملية العسكرية قبل أكثر من شهرين.

يقول الأشر له العربي الجديد: «نعيش هنا منذ قرابة أربعة أشهر ولا نجد أي مكان آمن في شمال القطاع المطلق. الاحتلال دخل بعض المدارس ودمرها واعتقل أشخاصاً فيها، وهناك معتقلون من أفراد عائلتي وجيراننا ولا نعرف عنهم شيئاً. كنا ننظر لهذا المستشفى على أنه الأمل الأخير، وبدلاً من أن يكون مكاناً يشفينا، نتعرض لعدوى من بعض المصابين بالأمراض منها الإنفلونزا والأمراض الجلدية».

يضيف الأشر: «هناك عدد كبير من الإصابات بالأمراض الجلدية، لأن المستشفى يفقر إلى النظافة. وفي بعض الأحيان، تضررت بسبب سياسة الاحتلال الإسرائيلي والرقابة على مواد البناء وتشديد الحصار وتحديد المعدات التي تدخل قطاع غزة. بدأ إنشائه عام 2013، وتوقف مرات عدة حتى تم الانتهاء منه عام 2020، وسُلم إلى وزارة الصحة في القطاع، أنشئ بترع من جمعية الأقصى في اليمن، وهي ضمن المؤسسات التي تخصص صندوقاً لدعم الفلسطينيين منذ سنوات، وقد تبرعت لصالح الجمعية الإسلامية في جباليا. كما مولت الجمعية تشغيل المستشفى لمدة عامين منذ افتتاحه، علماً أنه يقدم خدمات للمنطقة الشمالية من قطاع غزة، منها العمليات الجراحية وخدمات تخصصية أخرى.

وبدا توجه الغزيين إلى المستشفى بعد استهداف عدد من مدارس المنطقة الشمالية، وتدمير مبيعات سكنية كبيرة وسط مخيم جباليا أثناء العملية العسكرية الأخيرة في مايو/ أيار الماضي. وفي ظل تعرضه لحصار شديد في 21 مايو الماضي والاستهداف وتدمير أجزاء من مرافقه، أعلن عن خروجه عن الخدمة نهاية الشهر نفسه. لكن الطواقم الطبية في المستشفى أبت عيادة صغيرة للطوارئ، لتختطف الجروح وإرعاب المسنين والنساء والأطفال بالحد الأدنى بسبب عدم تزايدهم بالمعدات اللازمة والأدوية، علماً أن كافة الغرف الطبية أصبحت ملجأً لأهالي شمال القطاع كما يقول لي الأشر، المؤابي في المستشفى للشهر الرابع على التوالي.

كان الأشر (30 عاماً) ضمن جرحى العدوان

قدرة الاستيعابية محدودة

يتكون المستشفى من أربعة طوابق و60 غرفة عمليات ومبيت وعيادة مركزية، عدا عن المكاتب والمخازن، كان يضم 70 سريراً قبل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ليرفع الرقم إلى مائة قبل أن يتم استهداف المستشفى بالصنابك الحارقة في التاسع من ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وبانت قدرته الاستيعابية محدودة جداً.



يضيف الأشر: «هناك عدد كبير من الإصابات بالأمراض الجلدية، لأن المستشفى يفقر إلى النظافة. وفي بعض الأحيان، تضررت بسبب سياسة الاحتلال الإسرائيلي والرقابة على مواد البناء وتشديد الحصار وتحديد المعدات التي تدخل قطاع غزة. بدأ إنشائه عام 2013، وتوقف مرات عدة حتى تم الانتهاء منه عام 2020، وسُلم إلى وزارة الصحة في القطاع، أنشئ بترع من جمعية الأقصى في اليمن، وهي ضمن المؤسسات التي تخصص صندوقاً لدعم الفلسطينيين منذ سنوات، وقد تبرعت لصالح الجمعية الإسلامية في جباليا. كما مولت الجمعية تشغيل المستشفى لمدة عامين منذ افتتاحه، علماً أنه يقدم خدمات للمنطقة الشمالية من قطاع غزة، منها العمليات الجراحية وخدمات تخصصية أخرى.

وبدا توجه الغزيين إلى المستشفى بعد استهداف عدد من مدارس المنطقة الشمالية، وتدمير مبيعات سكنية كبيرة وسط مخيم جباليا أثناء العملية العسكرية الأخيرة في مايو/ أيار الماضي. وفي ظل تعرضه لحصار شديد في 21 مايو الماضي والاستهداف وتدمير أجزاء من مرافقه، أعلن عن خروجه عن الخدمة نهاية الشهر نفسه. لكن الطواقم الطبية في المستشفى أبت عيادة صغيرة للطوارئ، لتختطف الجروح وإرعاب المسنين والنساء والأطفال بالحد الأدنى بسبب عدم تزايدهم بالمعدات اللازمة والأدوية، علماً أن كافة الغرف الطبية أصبحت ملجأً لأهالي شمال القطاع كما يقول لي الأشر، المؤابي في المستشفى للشهر الرابع على التوالي.

كان الأشر (30 عاماً) ضمن جرحى العدوان

إيكولوجيا

مكاسب الكارثة

محمد أحمد الفيلابي

تحدث الكارثة الطبيعية هنا وتمتد آثارها المدمرة بعيداً في الجغرافيا وعميقاً في التاريخ لكن أن تحمل الكارثة آثاراً إيجابية فهذا ما لا نتناوله إلا في العادة. غالباً ما يعقب الفيضانات دراسات وخطط إعمار وبرامج لبدء الآثار السالبة. مثلاً حدث لدينا من تغيير ومراجعات مهتلة لليمان وقوات الري عقب فيضانات 1910 و1946 و1988. وكذلك عندما أتت الحرب في 15 أبريل/ نيسان 2023، تحدث الجميع عن الغنائم الفادحة في الأزواج والمتكاثات، والموارد الطبيعية، ولم يذكر سوى القلة ما يمكن أن يجنيه البشر من الحروب، وما يمكن أن تكتسبه البيئة برغم خسائرها الفادحة. إلى جانب ما تخلفه الكارثة من وقي.

بعد توقف حرب الجنوب عام 2005، زرنا مناطق الكادو في جنوب النيل الأزرق (الجنوب الشرقي للسودان)، ووجدنا أن الغابات استعادت إلى الحرب عافيتها بسبب توقف نشاط تجار الخشب. وحدنا الأهالي هناك عن عودة أنواع عديدة من الحيوانات والطيور التي نزحت إلى التعدي على موائلها من الرعاة والمحطة. وأصحاب الأشجار في زراعة المساحات الواسعة من دون مسوغ قانوني، وتحت حماية المسؤولين العسكريين، بل أن معظمهم من العسكريين التقاعدين وذويهم، وذلك تهيباً لامتلاك تلك الأراضي فيما بعد، ولا عزاء للتنوع الأحيائي، ولا للسكان الأصليين.

أوقفت الحرب هذه الأنشطة، رغم أنها جاءت بأنشطة كثيرة مدمرة للبيئة منها ما يمكن العمل على إلزائه ضمن برامج استعادة الحياة، وبناء السلام، وعندما يكون الهدف ترسيخ قيمة، ورفض سلوك قائم، يبقى على من يملك الأدوات السعي إلى إحداث التغيير الذي يقوم على الاعتراف بوجود خلل، والشروع في غرس بذرة التخلّي عنه، وبيع الفئة المستهدفة إلى محاولة نزع ما في النفس من أفكار ومعتقدات معيقة للتقدم، وإحلال الأفكار السليمة محلها.

ومن بين البرامج المنفذة: عملاً على ترسيخ مبادئ السلام من منظور البيئي، فحين كنا نتحدث عن إفساد الأنظمة البيئية كنا نهدف إلى مقاربة الأمر لدى من أراحتهم الحرب من ديارهم، إنتم التمثل في العادة بين إفساد الحياة وإفساد البيئة. ففي برنامج تثقيفي يعتمد الأغنيات والمسرحيات القصيرة والأطفال يرددون: «وجد الكون مخلوق موزون، قبل نحن لم يفسدون، قتلنا، قطعوا، هلكوا، نزعوا». وقتت إحدى الأبحاث لتقول: «القتل تعدي الحيوانات المهددة بالانقراض إلى قتل البشر بكل أنواع الأسلحة. وتعدي القطع الغابات إلى قطع العلاقات بين المواطن ومؤسساته، وطال النزاع الناس من بيوتهم، والأمن من النفوس، والمفعل من صدر أمه». ووضع لنا جانباً أنه بالإمكان اختراق المجتمعات المختلفة لبنائنا برؤسة التعاضل السلمي، وضمان قبولها لدى الكثيرين، إذ «مأنا تقول نجد بجدتنا مع الأطفال في الشارع كلما ما يذكرنا بنعم الحبة والسلام ورفض العنصرية وحماية البيئة» كما عبّر أحدهم. (مختصم في شؤون البيئة)

الأردنيون في سجن حرارة الصيف



لا يجوز الصمت تحت أشعة الشمس المباشرة (Getty)

يؤكد اردنيون كثيرون ان درجات الحرارة أصبحت مر نغمة جداً ولا تطاق في فصل الصيف خلال السنوات الاخيرة، قد تغيّرت ساعات الخروج

عقبات انوار الازديات

غيّرت درجات الحرارة المرتفعة التي شهدها الأردن هذا الصيف أولويات السكان، وتركت آثارها على عادات الزيارات الاجتماعية ومواعيدها، وعلى ساعات العمل أيضاً، إذ أصبحت البيئة عاملاً مهماً في تحديد برامج الأردنيين الصيف بسبب التغيرات الكبيرة في درجات الحرارة مقارنة بالبعود، والسباحة حين كانت توصف حرارة الصيف بأنها معتدلة ولطيفة»، يقول سعد المناصير له العربي الجديد: «غيّرت درجات الحرارة المرتفعة جداً ولا تطاق، والأولويات في السنوات الأخيرة، وبات شراء مكثف من بين الأولويات وليس ترفاً أو من الكماليات بسبب الظروف الجوية».

يتابع: «لا تستطيع غالبية الأسر الأردنية دفع التكلفة المادية العالية، فسرر مكثف لا يقل عن 280 ديناراً (400 دولار)، ويتراقف مع ارتفاع فواتير الكهرباء الطبيعية تضيق ظروف الحياة على الأردنيين كما تفعل الحكومة، وهم لا حول لهم ولا قوة»، ويقول محمد الحامد له العربي الجديد: «العالم الحالي حار جداً، وتتوالي موجات الحر منذ يونيو/حزيران الماضي، وأصبح المكوث في شقة تخلو من مكثف صعباً، فالأجواء شديدة الحرارة تدفع الجميع إلى ملازمة البيوت أو الخروج إلى مناطق مفتوحة تتمتع بجو معتدل».

يتابع: «لا يخرج الناس من بيوتهم إلا في حالات الضرورة أو بعد المغرب، وأصبح الذهاب إلى مساح في مزارع من أولويات الأردنيين في الصيف»، ويشير إلى أن «من يعملون تحت أشعة الشمس المباشرة هم الأكثر معاناة». ويرى رئيس جمعية تنمية الإنسان والبيئة الدكتور أحمد الشريدة، في حديثه له العربي الجديد: «أن ارتفاع درجات الحرارة في الأردن ودول العالم نتاج رئيسي للتغير المناخي، ويؤثر على الحياة اليومية للناس، فدرجات الحرارة العالية تقلل من قدرة الناس على الإنتاج، خاصة من يعملون مباشرة تحت أشعة الشمس، فهم يبدؤون جهوداً كبيرة تؤثّر في الأداء، وهكذا يضطرون أحياناً إلى التوقف عن العمل بسبب الإرهاق والتعب».

ويشير إلى أن ارتفاع درجة حرارة الجو اعترى من درجة حرارة جسم الإنسان، وهي (37,2)، ويختلف وظائف الجسم، سواء الحيوانية أو الإرواقية

شباب اليمن يتعدون عن التعليم الجامعي

لتر. فخر الربيع

بكلية العلوم 114 طالباً فقط موزعين في أحد ستة أقسام، وتضمن الاختيار في أحد فصوله ما يعتبره الكثيرون من أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالجامعة، وهو فصل بعنوان «أنشطة الصمود»، يتضمن مشاريع تطوعية مثل تنظيف الشوارع، وفعالية الذكرى السنوية لاستشهاد الجامعيين، أسباب عدة تقف وراء حالة العزوف، أبرزها الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد، وعدم حصول أساتذة الجامعات على رواتبهم، واضطرار الكثير منهم إلى مغادرة البلاد، بالإضافة إلى التحديد في صفوف المختارئين، وتلبيف التعليم الجامعي وتوظيفه للبيئة العسكرية، بالإضافة إلى انعدام الوظائف، والتعداد والتقاليد التي تقف حائلاً دون إكمال الفتيات لتعليمهن.

ويفيد التقرير السنوي لجامعة صنعاء لعام 2023 - 2024 المنشور على موقع الجامعة على الإنترنت، وهي كبرى الجامعات اليمنية التي تسيطر عليها جماعة أنصار الله الحوثيين وتضم 19 كلية، بحجم التسرب الجامعي نتيجة الظروف الصحية التي يعيشها المواطن والطلبة العدوان الغاشم على البلاد». بلغ عدد الطلاب المخبولين للعام الجامعي 2022 - 2023 10579 طالباً وطالبة، علماً أن أعداد الطلاب المسجلين في الجامعة هو 50660 طالباً وطالبة، فيما كان الطلاب المسجلون خلية العام الذي سبقه 57668 طالباً وطالبة، للعام الذي سبقه 58025 طالباً وطالبة، أي أن عدد الطلاب خلال عامين فقط تناقص بـ 7365 طالباً وطالبة، وهو عدد يقرب من عدد المسجلين في العام الواحد.

وخلال العام الجامعي 2020 - 2021، بلغ عدد الخريجين 7064 طالباً وطالبة، فيما بلغ عدد الخريجين خلال عام 2021 - 2022، 6474 طالباً وطالبة، وهو مؤشر خطير على تناقص خريجي التعليم الجامعي في جامعة صنعاء، وخلال العام الجامعي 2022 - 2023، شهدت كليات كبرى عزوفاً غير مسبوq من الالتحاق بها وبما قامها، على سبيل المثال، بلغ عدد المتخفقين بقسم التاريخ - كلية الأداب أربعة طلاب فقط، وقسم الفلسفة سبعة طلاب، وقسم اللغة الفرنسية خمسة طلاب، وقسم اللغة العربية ستة طلاب، فيما بلغ عدد الطلاب المتخفقين بالكلية والتي تضم 12 قسماً 282 طالباً وطالبة فقط. وفي كلية التربية الرياضية، بلغ عدد المتخفقين 13 طالباً فقط، وكلية التربية في صنعاء، والتي تعد من أكبر الكليات، بلغ عدد المتخفقين فيها 492 طالباً فقط موزعين على 12 قسماً، كما أن المتخفقين



خريجات من جامعة صنعاء عام 2021 (محمد حويس/ فرانس برس)

الحرب جعلت الشباب وقوداً لها من خلال التحاقهم بالتجنيد



دراسة: الوقاية تجنّب الإصابة بالخرف



الدخين قد يودي إلى الإصابة بالخرف (إكتلر/ توكسا/ Getty)

أكدت دراسة نُشرت نتائجها في مجلة ذي لانست السور المهم الذي تديره الوقاية في أمراض الخرف، مبيحة أن 5 ملايين الإصابات يمكن تجنبها من خلال العمل على عوامل مؤثرة كالتدخين أو التلوث، مع العلم أن الوقاية لا فائدة لها في عدد كبير من الحالات، وتوصلت الدراسة إلى أن الوقاية ضد الخرف لها إمكانات كبيرة»، ويعاني عشرات الملايين في مختلف أنحاء العالم من الخرف. ومرص الزهايمر هو أشهر أنواعه وأكثرها انتشاراً، ويتسبب عموماً بدهون دائم في ذاكرة المرضى، وقد تهم على التحديد، وترمي الدراسة الإجراءت التي اتخذت بشأن هذا الموضوع، إلى أن تكون مرجعاً، وتأتي في أعقاب تقرير سابق نُشر عام 2020، وسبق أن أكد أهمية الوقاية. وأشار الباحثون إنذاك إلى أن 40% من حالات الخرف كانت مرتبطة بنحو 12 عامل خطر ذا طبيعة مختلفة جداً، ومنها انخفاض مستوى التعليم، ومشاكل السمع، والتدخين، والبدانة، وتلوث الهواء، والاختئاب، والعزلة، وصدمات الرأس، وارتفاع ضغط الدم. وفي ضوء أحدث الأبحاث، أضيف عاملاً خطراً جديداً هما فقدان البصر وارتفاع نسبة الكوليسترول، وأكد معدو الدراسة «إمكانية تجنب نحو نصف حالات الخرف من خلال التدخّن، وبإستراتيجية الوقاية، على نصف حالات الخرف من خلال اتخاذ تدابير مبكرة.

(فرانس برس)

أعلى من معدلها بين درجة وأربع درجات مئوية، فيما كان يونيو/حزيران الأكثر حرارة منذ 100 عام». يتابع: «توقعت تقارير مراقبة المناخ العالمي التي أصدرتها منظمة الأرصاد العالمية أن تزيد معدلات استهلاك الطاقة حتى عام 2027، وأن إحدى السنوات ستكون الأعلى على الإطلاق، ما يؤدي إلى تغيير مناخي يرتبط بظواهر متطرفة»، ويشير إلى أن التحليلات الجوية لتصف الحالي التي تعتمدنا إدارات الأرصاد الجوية ترجح أن تكون درجات الحرارة أعلى من معدلاتها العامة في أغسطس/ آب، وسيتميز أيلول المقبل، وأن بعد منتصف حملات توعية لجميع السكان لمنعهم من التعرّب بالطبيعة، ليست الموجات الحرارية استثنائية في العالم الذي يمر بهذه الأوضاع، ويصح التناقل مع الارتفاع المطرر لدرجات الحرارة من خلال التوعية الإعلامية والجمعية. ويشهد الدراسة على ضرورة التكيف مع الارتفاع الحاد في درجات الحرارة عبر عدم السفر والتقلل إلى المناطق الحارة، وعدم الخروج في ساعات الذروة عند الظهيرة، وبالتالي التعرّض إلى ضربات شمس وأمراض تتعلق بدرجات الحرارة التي تؤثر على وظائف الجسم، وبحسب قانون العمل لا يجوز العمل تحت أشعة الشمس المباشرة في أوقات محددة خاصة أثناء ذروة موجات الحر»، ويوضح مدير إدارة الأرصاد الجوية رائد رافع ال خطاب، في حديثه له العربي الجديد: «إن درجات

أعلى من معدلها بين درجة وأربع درجات مئوية، فيما كان يونيو/حزيران الأكثر حرارة منذ 100 عام». يتابع: «توقعت تقارير مراقبة المناخ العالمي التي أصدرتها منظمة الأرصاد العالمية أن تزيد معدلات استهلاك الطاقة حتى عام 2027، وأن إحدى السنوات ستكون الأعلى على الإطلاق، ما يؤدي إلى تغيير مناخي يرتبط بظواهر متطرفة»، ويشير إلى أن التحليلات الجوية لتصف الحالي التي تعتمدنا إدارات الأرصاد الجوية ترجح أن تكون درجات الحرارة أعلى من معدلاتها العامة في أغسطس/ آب، وسيتميز أيلول المقبل، وأن بعد منتصف حملات توعية لجميع السكان لمنعهم من التعرّب بالطبيعة، ليست الموجات الحرارية استثنائية في العالم الذي يمر بهذه الأوضاع، ويصح التناقل مع الارتفاع المطرر لدرجات الحرارة من خلال التوعية الإعلامية والجمعية. ويشهد الدراسة على ضرورة التكيف مع الارتفاع الحاد في درجات الحرارة عبر عدم السفر والتقلل إلى المناطق الحارة، وعدم الخروج في ساعات الذروة عند الظهيرة، وبالتالي التعرّض إلى ضربات شمس وأمراض تتعلق بدرجات الحرارة التي تؤثر على وظائف الجسم، وبحسب قانون العمل لا يجوز العمل تحت أشعة الشمس المباشرة في أوقات محددة خاصة أثناء ذروة موجات الحر»، ويوضح مدير إدارة الأرصاد الجوية رائد رافع ال خطاب، في حديثه له العربي الجديد: «إن درجات

أعلى من معدلها بين درجة وأربع درجات مئوية، فيما كان يونيو/حزيران الأكثر حرارة منذ 100 عام». يتابع: «توقعت تقارير مراقبة المناخ العالمي التي أصدرتها منظمة الأرصاد العالمية أن تزيد معدلات استهلاك الطاقة حتى عام 2027، وأن إحدى السنوات ستكون الأعلى على الإطلاق، ما يؤدي إلى تغيير مناخي يرتبط بظواهر متطرفة»، ويشير إلى أن التحليلات الجوية لتصف الحالي التي تعتمدنا إدارات الأرصاد الجوية ترجح أن تكون درجات الحرارة أعلى من معدلاتها العامة في أغسطس/ آب، وسيتميز أيلول المقبل، وأن بعد منتصف حملات توعية لجميع السكان لمنعهم من التعرّب بالطبيعة، ليست الموجات الحرارية استثنائية في العالم الذي يمر بهذه الأوضاع، ويصح التناقل مع الارتفاع المطرر لدرجات الحرارة من خلال التوعية الإعلامية والجمعية. ويشهد الدراسة على ضرورة التكيف مع الارتفاع الحاد في درجات الحرارة عبر عدم السفر والتقلل إلى المناطق الحارة، وعدم الخروج في ساعات الذروة عند الظهيرة، وبالتالي التعرّض إلى ضربات شمس وأمراض تتعلق بدرجات الحرارة التي تؤثر على وظائف الجسم، وبحسب قانون العمل لا يجوز العمل تحت أشعة الشمس المباشرة في أوقات محددة خاصة أثناء ذروة موجات الحر»، ويوضح مدير إدارة الأرصاد الجوية رائد رافع ال خطاب، في حديثه له العربي الجديد: «إن درجات

أعلى من معدلها بين درجة وأربع درجات مئوية، فيما كان يونيو/حزيران الأكثر حرارة منذ 100 عام». يتابع: «توقعت تقارير مراقبة المناخ العالمي التي أصدرتها منظمة الأرصاد العالمية أن تزيد معدلات استهلاك الطاقة حتى عام 2027، وأن إحدى السنوات ستكون الأعلى على الإطلاق، ما يؤدي إلى تغيير مناخي يرتبط بظواهر متطرفة»، ويشير إلى أن التحليلات الجوية لتصف الحالي التي تعتمدنا إدارات الأرصاد الجوية ترجح أن تكون درجات الحرارة أعلى من معدلاتها العامة في أغسطس/ آب، وسيتميز أيلول المقبل، وأن بعد منتصف حملات توعية لجميع السكان لمنعهم من التعرّب بالطبيعة، ليست الموجات الحرارية استثنائية في العالم الذي يمر بهذه الأوضاع، ويصح التناقل مع الارتفاع المطرر لدرجات الحرارة من خلال التوعية الإعلامية والجمعية. ويشهد الدراسة على ضرورة التكيف مع الارتفاع الحاد في درجات الحرارة عبر عدم السفر والتقلل إلى المناطق الحارة، وعدم الخروج في ساعات الذروة عند الظهيرة، وبالتالي التعرّض إلى ضربات شمس وأمراض تتعلق بدرجات الحرارة التي تؤثر على وظائف الجسم، وبحسب قانون العمل لا يجوز العمل تحت أشعة الشمس المباشرة في أوقات محددة خاصة أثناء ذروة موجات الحر»، ويوضح مدير إدارة الأرصاد الجوية رائد رافع ال خطاب، في حديثه له العربي الجديد: «إن درجات

أعلى من معدلها بين درجة وأربع درجات مئوية، فيما كان يونيو/حزيران الأكثر حرارة منذ 100 عام». يتابع: «توقعت تقارير مراقبة المناخ العالمي التي أصدرتها منظمة الأرصاد العالمية أن تزيد معدلات استهلاك الطاقة حتى عام 2027، وأن إحدى السنوات ستكون الأعلى على الإطلاق، ما يؤدي إلى تغيير مناخي يرتبط بظواهر متطرفة»، ويشير إلى أن التحليلات الجوية لتصف الحالي التي تعتمدنا إدارات الأرصاد الجوية ترجح أن تكون درجات الحرارة أعلى من معدلاتها العامة في أغسطس/ آب، وسيتميز أيلول المقبل، وأن بعد منتصف حملات توعية لجميع السكان لمنعهم من التعرّب بالطبيعة، ليست الموجات الحرارية استثنائية في العالم الذي يمر بهذه الأوضاع، ويصح التناقل مع الارتفاع المطرر لدرجات الحرارة من خلال التوعية الإعلامية والجمعية. ويشهد الدراسة على ضرورة التكيف مع الارتفاع الحاد في درجات الحرارة عبر عدم السفر والتقلل إلى المناطق الحارة، وعدم الخروج في ساعات الذروة عند الظهيرة، وبالتالي التعرّض إلى ضربات شمس وأمراض تتعلق بدرجات الحرارة التي تؤثر على وظائف الجسم، وبحسب قانون العمل لا يجوز العمل تحت أشعة الشمس المباشرة في أوقات محددة خاصة أثناء ذروة موجات الحر»، ويوضح مدير إدارة الأرصاد الجوية رائد رافع ال خطاب، في حديثه له العربي الجديد: «إن درجات

أعلى من معدلها بين درجة وأربع درجات مئوية، فيما كان يونيو/حزيران الأكثر حرارة منذ 100 عام». يتابع: «توقعت تقارير مراقبة المناخ العالمي التي أصدرتها منظمة الأرصاد العالمية أن تزيد معدلات استهلاك الطاقة حتى عام 2027، وأن إحدى السنوات ستكون الأعلى على الإطلاق، ما يؤدي إلى تغيير مناخي يرتبط بظواهر متطرفة»، ويشير إلى أن التحليلات الجوية لتصف الحالي التي تعتمدنا إدارات الأرصاد الجوية ترجح أن تكون درجات الحرارة أعلى من معدلاتها العامة في أغسطس/ آب، وسيتميز أيلول المقبل، وأن بعد منتصف حملات توعية لجميع السكان لمنعهم من التعرّب بالطبيعة، ليست الموجات الحرارية استثنائية في العالم الذي يمر بهذه الأوضاع، ويصح التناقل مع الارتفاع المطرر لدرجات الحرارة من خلال التوعية الإعلامية والجمعية. ويشهد الدراسة على ضرورة التكيف مع الارتفاع الحاد في درجات الحرارة عبر عدم السفر والتقلل إلى المناطق الحارة، وعدم الخروج في ساعات الذروة عند الظهيرة، وبالتالي التعرّض إلى ضربات شمس وأمراض تتعلق بدرجات الحرارة التي تؤثر على وظائف الجسم، وبحسب قانون العمل لا يجوز العمل تحت أشعة الشمس المباشرة في أوقات محددة خاصة أثناء ذروة موجات الحر»، ويوضح مدير إدارة الأرصاد الجوية رائد رافع ال خطاب، في حديثه له العربي الجديد: «إن درجات

تضاي

يمته اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنيةً تطوراً خطيراً في مسار الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة. وإن لم تعلن إسرائيل عن مسؤوليتها عنه، إلا أنها تتصرف على هذا الأساس. هنا تقدير موقف للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات حول هذا الاغتيال وتداعياته

رد إيراني محتمل من دون مواجهة مفتوحة مع إسرائيل

اغتيال هنيةً وتداعياته

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات



تعرض رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، إسماعيل هنية (1962-2024)، فجر الحادي والثلاثين من تموز/ يوليو 2024، لاستهداف مباشر في مقر إقامته في العاصمة الإيرانية، طهران، ما أدى إلى اغتياله وأحد مرافقيه. وجاء استهدافه بعد ساعات فقط من انتهاء مراسم تنصيب الرئيس الإيراني المنتخب، مسعود يزشتكيان، والذي شارك فيه وقد من حركة حماس بقيادة هنية، كما جاء بعد ساعات أيضاً من استهداف إسرائيل للقنصلية في حزب الله، فؤاد شكر، في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، بيروت. وفي الوقت الذي لم تعلن فيه إسرائيل صراحة عن مسؤوليتها عن اغتيال هنية (بخلاف اغتيال شكر)، إلا أنها تتصرف على هذا الأساس، وتتهمها حركة حماس والسلطات الإيرانية بالوقوف خلف العملية.

احتمالات ما بعد الاغتيال

يمثل اغتيال هنية الذي يحظى بشعبية واسعة، تطوراً خطيراً في مسار الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ عملية طوفان الأقصى في تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وفي حين يامل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، من خلال عملية الاغتيال، زيادة شعبيته في إسرائيل (وهو ما حصل فعلاً بعد جريمتي الاغتيال)، وانتزاع صورة انتصار ما زال عاجزاً عن تحقيقه في الحرب المستمرة على القطاع منذ عشرة شهور، بحيث يمكنه استخدامه مبرراً لمواصلة الحرب بطريقة إلى حين فرض تصوره لما يسمى اليوم التالي، أو ربما للمضي في اتفاق الهدنة الذي طرحه الرئيس الأمريكي جو بايدن في أيار/ مايو 2024، ويعارضه بعض من أكثر أعضاء حكومته تطرفاً، إلا أن عملية الاغتيال تهدد في الوقت نفسه بتوسيع رقعة الصراع، إذا ما قررت إيران الرد على الهجوم الذي وقع على أراضيها وأسفر عن اغتيال أحد أبرز ضيوفها المشاركين في مراسم تنصيب رئيسها الجديد، وما زاد من أيضاً حزب الله الرد بقوة عن طريق عملية اغتيال شخصية القيادية فؤاد شكر.

1. احتمال توسع رقعة الصراع العسكري

يرتبط هذا الاحتمال بالضرورة بحسابات إيران، ورؤسا المتوقع على اغتيال هنية، وعلى إظهار أن لإسرائيل اليد الطولى في المنطقة. فالعرب العربي عموماً يقد موقف المتفرج تجاه ما يمكن اعتباره عربية إسرائيلية في المنطقة.



تتياهو في مؤتمر صحفي في برلين في 11/6 2023 (Getty)

في ساعات الصباح الباكر التي أعقبت الإعلان عن عملية الاغتيال، واتسمت التصريحات الإيرانية بالانضباط إلى حد لافت، حيث لم يُشير أي منها إلى ضلوع إسرائيل في العملية، ولم تحمل التصريحات الإيرانية أي التزام بالرد، وبوجه خاص تلك التي صرحت عن الحرس الثوري، ووزارة الخارجية الإيرانية. لكن التوجه الإيراني بدأ يتخذ منحى مختلفاً بعد اجتماع مجلس الأمن القومي، الذي شارك فيه قائد الحرس الثوري، وكبار قادة الجيش والداخلية والخبرات، ونشر حساب المرشد الأعلى، على خامنئي، على منصة إكس، صريحاً توعد فيه إسرائيل بما سماه «قائلاً قاصداً» في حين هذا بيان صدر عن الحرس الثوري الإيراني بأن «الرد على الكيان الصهيوني سيكون قاسياً وموحداً».

وعلى الرغم من الترتب الإيرانية في اتهام إسرائيل بعملية الاغتيال، والذي يمكن تفسيره بمحاولة فهم ما جرى بالضبط في ساعات الفجر الأولى، فإن إيران لا يكون في مقدورها، نتيجة حجم الضربة التي وقعت على أراضيها، إلا أن تقوم برداً من نوع ما، قد ينسب ما قامت به رداً على اغتيال القنصلية المتحدة الأمريكية لقائد فريق القدس في الحرس الثوري الإيراني قائد سلمان، في مطار بغداد مطلع عام 2020، واستهداف إسرائيل لتفصيلتها في دمشق مطلع نيسان/ أبريل 2024.

تجد إيران نفسها مع بداية عهد رئيسها الجديد الذي يسعى إلى فتح باب الحوار مع الغرب، وخصوصاً مع الولايات المتحدة، أمام اختيار كبير، حيث إنها تريد أن تقوم برداً ما لكنها في الوقت نفسه لا تريد التطور في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل ولا تريد الانتزاع سلبياً في فرض الحوار مع واشنطن، ولا سيما أن ذلك كان أحد أهداف عملية الاغتيال التي أسر بها



صورة للشهيد إسماعيل هنية مع نجف احتجاجي ضد اغتياله في طهران في 17/31 2024 (Getty)



الرئيس الإيراني مسعود يزشتكيان مع مسلمان هنية عشية الاستهداف في طهران في 30/ 7 2024 (الناقل)

تنتابها في طهران. فالعمليات الأخيرة في الحديدة وفي حارة حريك في ضاحية بيروت الجنوبية وهي طهران نفسها موجبة كلفاً ضد إيران التي تتخدد نتانياهو في خطابها أمام الكونغرس على الصراح معها، وعلى ضرورة التحالف الأميركي - الإسرائيلي معها.

2. احتمال التوجه نحو اتفاق

في الوقت الذي تشتد فيه الضغوط الداخلية والأميركية على نتانياهو للتوصل إلى اتفاق يتم بموجبه إطلاق سراح الرهائن ووقف الحرب التي استنفدت أغراضها في قطاع غزة، وفق منطق الإدارة الأميركية، فإن إقراراً في وقت تنصاع فيه حدة الضربات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله وتهدد بنشوب مواجهة أوسع جاءت عملية اغتيال هنية في طهران وتغير في مبروت لترفع التصعيد إلى مستويات أعلى. لكن رفع مستوى التصعيد قد يمثل المرحلة التي تسبق عملية التهدئة، حيث تخشى أطراف الإقليمية ودولية عديدة من فقدان السيطرة كلياً على الوضع ودخول المنطقة في مواجهة شاملة تنجر إليها الولايات المتحدة ودول غربية أخرى. ويعتني هذا الأمر صعوبة سترداد خلال الفترة القادمة على تحوّل الموقف «في الصورة الانتقاص» الذي حاول انتزاعه من خلال الهجمات التي حصلت في طهران وبيروت والتوجه إلى إبرام اتفاق يُهيئ الحرب في قطاع غزة. ويبدو أن نتانياهو فهم ذلك خلال زيارته الأخيرة واجتماعه مع مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري، كيمبلا هاريس ودونالد ترامب، اللذين أصدر، على الرغم من مزايديتها مع بعضها في مسألة دعم إسرائيل خلال لقاءاتها بنتانياهو، مواقف تدعو إلى ضرورة إنهاء الحرب والتوصل إلى اتفاق لاستعادة المحتجزين

تصعيد يسبق التهدة

في وقت تشتد الضغوط الداخلية والأميركية على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو للتوصل إلى اتفاق يتم بموجبه إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين ووقف الحرب التي استنفدت أغراضها في قطاع غزة، وفق منطق الإدارة الأميركية، وأيضاً في وقت تنصاع فيه حدة الضربات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله وتهدد بنشوب مواجهة أوسع، جاءت عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران والقيادي في حزب الله فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، لترفع التصعيد إلى مستويات أعلى. لكن ارتفاع مستوى التصعيد قد يمثل المرحلة التي تسبق عملية التهدئة، حيث تخشى أطراف الإقليمية ودولية عديدة من فقدان السيطرة كلياً على الوضع ودخول المنطقة في مواجهة شاملة تنجر إليها الولايات المتحدة ودول غربية أخرى.

فرصة للتوصل

إلى اتفاق فلسطيني

يمثل رد فعل السلطة الفلسطينية التي نعت رئاستها هنية، باعتباره قائداً وطنياً كبيراً، وإعلانها الحداد وتنكيس الأعلام، فرصة جدياً للبناء على اتفاق يبيجن الأخير، الذي وقّع في 23 تموز/ يوليو 2024، والتوصل إلى وفاق وطني فلسطيني بدأ متعثراً بلوغه منذ بداية الحرب، ويعزز هذا الأمر موقف قوى شعبية وتخصيات وفصائل فلسطينية، وقوى إقليمية، ما فتئت تطالب بتشكيل قيادة فلسطينية موحدة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الخيار الوحيد أمام الفلسطينيين للاستمرار في الضحيات العظيمة التي قدموها، خاصة في الشهور العشرة الأخيرة وعدم السماح بإضاعتها. وبالتالي وإذا ما عُقد اغتيال هنية بضع قياداتها، في الخارج خصوصاً، مجدداً في قلب النقاش العام جماهيرياً، نظراً إلى أنها تدفع ثمن مواقفها من دمايتها ودماء أبنائها، وأنها تقدم بذلك تضحيات مثل أهل غزة المحاصرين في الداخل.

الإسرائيليون. وعلى الرغم من أن الوسيط القطري، وعلى لسان رئيس الوزراء الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، تسال: «كيف يمكن أن نتجسد مفاوضات بجوم طرف يقتل من بغاوضه في الوقت ذاته»، وما بدت عليه العملية لحركة حماس كأنها محاولة إسرائيلية من نتانياهو لتوجيه ضربة نهائية إلى مسار التفاوض، وقد تكون كذلك فعلاً، فإن التوصل إلى اتفاق يبقى هو الخيار الوحيد، فحركة حماس وسعيها بقية فصائل المقاومة، وحاضنتها الشعبية لديها مصلحة حقيقية في إنهاء سراح الرهائن ووقف الحرب التي يتعرض لها قطاع غزة منذ عشرة شهور، ويتخطى الأمر نفسه على بقية الأطراف الإقليمية والدولية التي تتخوس من اتساع نطاق المواجهة وخروج الأمور عن السيطرة. أما على المستوى الإسرائيلي، فعلى الرغم من أن نتانياهو لا يبدو مهتماً بالتوصل إلى اتفاق حتى الآن، فإن الخيارات أمامه محدودة؛ فهو لا يبدو اليوم بعد شهور من المحاولات الفاشلة أقرب إلى تحقيق أي من أهداف الحرب، وهما القضاء على حماس وإطلاق الأسرى، في الوقت الذي تتزايد فيه ضغوط الشارع والمؤسسة العسكرية التي باتت تلحّ في طلب هنية نتيجة التعب والإرهاك المستمرين.

تصعيد يسبق التهدة

احتمالات ما بعد الاغتيال

فرصة للتوصل

إلى اتفاق فلسطيني

يمثل رد فعل السلطة الفلسطينية التي نعت رئاستها هنية، باعتباره قائداً وطنياً كبيراً، وإعلانها الحداد وتنكيس الأعلام، فرصة جدياً للبناء على اتفاق يبيجن الأخير، الذي وقّع في 23 تموز/ يوليو 2024، والتوصل إلى وفاق وطني فلسطيني بدأ متعثراً بلوغه منذ بداية الحرب، ويعزز هذا الأمر موقف قوى

MEDIA

أخبار

اشتكى عدد من مستخدمي منصات شركة ميتا، وتحديداً منصتي فيسبوك وإنستغرام، من حذف منشوراتهم التي استخدمت وسم #فاند_الامة، في إشارة إلى إسماعيل هنية، وذلك بعد ساعات من اغتياله في طهران فجر الأربعاء.

طرحت منصة المراسلة الفورية واتساب لاجهزة اندرويد ميزة إدارة الملصقات المتعددة بصورة متزامنة، وهي متاحة الآن لبعض مختبري النسخة التجريبية، وتتيح هذه الميزة الجديدة للمستخدمين تحديد ملصقات متعددة في الوقت نفسه، حيث تسهل مهام ملك الحذف.

اعلنت شركة غوغل عن توسيع نطاق ميزة الذكاء الاصطناعي Circle to Search، البحث البصري، لتشمل اجهزة سطح المكتب التي تعمل بنظام كروم وكروم بوك، في خطوة جديدة تعزز قدرات البحث الرقمي عن طريق تحديد المنطقة المراد البحث عنها.

قالت هيئة مكافحة الاحتكار البريطانية إنها تحذف في شراكة بين «الفابت»، وشركة التلوث الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، ومدفون تلثرها على المناسف، وذلك في إطار تدقيق عالمي بصفتها متعددة ابرمت بين شركات ناشئة وشركات عملاقة.

إسماعيل الغول ورامي الريفي... إعدام لا صدفة

باستشهاد الصحافيين إسماعيل الغول ورامي الريفي اول من امس الأربعاء، ارتفع عدد الصحافيين الشهداء في قطاع غزة إلى 165، بحسب المكتب الإعلامي الحكومي

نور زيت

«بعد 300 يوم من التغطية المتواصلة، برفقة صديقي ورفيقي إسماعيل الغول، رائته بدون رأس»، كتبت مراسل قناة الجزيرة في شمال قطاع غزة أنس الشريف، عن صديقة وزميله الصحافي الشهيد إسماعيل الغول الذي قتله الاحتلال الإسرائيلي أول من أمس، مع المصور رامي الريفي ليرتفع عدد الصحافيين الفلسطينيين الذين قتلهم الاحتلال منذ بدء حرب الإرباءة في قطاع غزة إلى 165 صحافياً إلى جانب ثلاثة صحافيين لبنانيين قتلتهم إسرائيل باستهداف مباشر في جنوب لبنان، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ونعتي المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة إسماعيل الغول ورامي الريفي، و«ان باشد العبارات استهداف وقتل الاحتلال الإسرائيلي للصحافيين الفلسطينيين»، و«حمله «أكل المسؤولية عن ارتكاب هذه الجريمة الكراء»، وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بالعمل مع الصحافي في العالم «بإدع الاحتلال وملاحقة في المحاكم الدولية على جرائمه المتواصلة، والضغط عليه لوقف جريمة الإبادة الجماعية، ووقف جريمة قتل واغتيال الصحافيين الفلسطينيين».

كذلك أصدرت منظمات دولية بينها لجنة حماية الصحافيين (مقرها نيويورك)، ومراسلون بلا حدود (مقرها باريس) بيانات إدانة متكررة رفضها استهداف الصحافيين من قبل الاحتلال، مدّرة أنهم مدنيون ويجب حمايتهم خلال الحرب. لكن كل بيانات الإدانة وعل الاستنكارات والتظاهرات منذ السابع من أكتوبر، لم تردع جيش الاحتلال عن استهداف الصحافيين بشكل متواصل، ومقصود، وباستهدافات دقيقة.

اغتيالات رافقتها حملة تحريض وتشويه للمعنيين في القطاع الإعلامي في غزة، إذ صاغ الإعلاميون الإسرائيليون ومعهم الإعلام وروايات تبرير قتل هذا العدد الكبير من الصحافيين في هذه الفترة القصيرة، الفتحريض على المراسلين والمصورين الغربيين بدا بشكل واضح ومباشر في الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، مع أنظمة منظمة أونست ريبورتينغ، وهي منظمة إسرائيلية غير حكومية، عملية الفلسطينيين

رئيس وزراء ماليزيا غاضب من رقابة «ميتا»

لادن العربي الجديد

اتهم رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم الخميس شركة ميتا بالتقويض «بـ«الجين» ويكوتن» أداة للتحظيم الصهيوني القمعي»، بعد حذف منشور له على «فيسبوك» بشأن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة، وذلك في أحدث خلاف بين الحكومة الماليزية والشركة بشأن الحد من استخدام «واتساب» الذي يملكه ثلاثة منشورات لأنور إبراهيم نشرها الخميس، بدون فيها قتل هنية في طهران، مع صور القاشتها.

وفي منشور على «فيسبوك»، انتقد رئيس الوزراء شمس ميثا بسبب «قاحتها وهاشمتها لتحمال الشعب الفلسطيني» بعدما حذفته مرة أخرى مقاطع فيديو ورسائل تعزية وانقادات بشأن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وكتب أنور إبراهيم: «من غير المحقول اعتبار منشورات واتساب التواصل الاجتماعي التي تكرم مناسل مثل دولة مارقة باتت تتجاوز أسطر القواعد والأعراف وحصل عليها لخصو هذه رسالة واضحة لا لسن فيها إلى (ميتا)... توفقوا عن هذا الجين وتوفقوا

الخارجية الإسرائيلية نشر تغريدة كزت فيها نفس الاتهامات، مع نشر صور الصحافيين المعنين، أما المديرية الوطنية للدبلوماسية العامة التابعة لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، فاعتبرت أن هؤلاء «الصحافيين كانوا مواطنين في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية»، داعية في الوقت ذاته إلى «اتخاذ إجراءات فورية»

في شهادته للحظة استهداف الغول والريفي قال مراسل «التلفزيون العربي» في شمال القطاع إسلا بدر في فيديو خاص للقناة: «كنا جميعاً أمام منزل إسماعيل هنية في مخيم الشاطئ، في تغطية صحافية اعتيادية لردود فعل الناس بعد استشهاده، والتقيت هناك بالزلاء، وكان بينهم الصحافي الشهيد إسماعيل الغول والصحافي الشهيد رامي الريفي، وعدد آخر من الصحافيين كنا في منطقة بعيدة تماماً عن منطقة الاستيقات. كان هناك تحلق مكثف لطيران الاستطلاع غارث بعد الانتهاء من عملي، دقائق قليلة وصاروخ مباشر أصاب المنطقة... مباشرة أخلى المكان من الصحافيين. كانت هناك سياراتنا، واحدة منهما سيارة إسماعيل الغول الخاصة غارث السيارات وفيها الصحافيون جميعاً، باتجاهين مختلفين، بعد شعور الجميع بالخطر الشديد. ما حصل بعدها بدقائق، في شارع عريضة، ليس بعيداً عن تلك المنطقة، تم استهداف الجيب الذي فيه إسماعيل (الغول) ورامي، واستشهاده على الفور».

لكن قتل الصحافيين واعتراف الاحتلال باستهدافهم، لم يؤد يوماً إلى محاسبة إسرائيل حتى قبل حرب الإرباءة هذه. ففي تقرير صادر في الذكرى الأولى لاستشهاد مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة، وثقت لجنة حماية الصحافيين مسؤولية جيش الاحتلال عن مقتل 20 صحافياً على الأقل منذ عام 2001 حتى مايو/ أيار 2023 (قبل 5 أشهر من بدء العدوان على غزة)، ووجدت «مطفاً في الاستجابة الإسرائيلية بتدو مصمماً للتخلص من المسؤولية. فقد أخفقت إسرائيل في إجراء تحقيقات كاملة بشأن أحداث القتل هذه، ولم تجر تحقيقات معمقة إلا عندما يكون الضحية اجنبياً».

وفي هذه الحرب يبدو أن الوضع لا يختلف بل يكترس فإلات جيش الاحتلال من العقاب، رغم تلك التحقيقات التي نشرتها المنظمات الدولية ووثقت فيها جرائم إسرائيل ضد الصحافيين.



تاكوتو/ريزركي/جيتي

التعليق أمس الخميس، وصرحت وزارة الاتصالات الماليزية إنها ستتناول القضية في مؤتمر صحفي، وكانت ماليزياً قد قدمت شكوى قبل ذلك لشركة «المتا»، سبق للصحافيين التقابيل حصول 605 مليون عميل لشركة «تكتامتاس»، في جميع أنحاء العالم، وحصل هؤلاء على أسماء وعناوين وأرقام هواتف وحتى أرقام بطاقات ائتمان. وقال ليم: «كان الإختراق بمثابة جرس إنذار لمنظمتي الأحداث الرياضية».

اغتيال الصحافيين سبقته حملة تحريض سياسية وإعلامية إسرائيلية

ضدجم. وحصل ذلك بالفعل، إذ تكفّت وتيرة استهداف الصحافيين في غزة، كل ذلك تحت حجة انتماء هؤلاء إلى حركة حماس، ونتيجة هذه الاستهدافات في الأسابيع الأولى للحرب، نرح عشرات الصحافيين إلى وسط القطاع وجنوبه، فيما لم يبق في الشمال، سوى عدد قليل جداً من المراسلين والمصورين الذين أصروا على البقاء لتغطية آثار العدوان والمجاعة، ومن بين هؤلاء كان الصحافيون إسماعيل الغول.

في شهادته للحظة استهداف الغول والريفي قال مراسل «التلفزيون العربي» في شمال القطاع إسلا بدر في فيديو خاص للقناة: «كنا جميعاً أمام منزل إسماعيل هنية في مخيم الشاطئ، في تغطية صحافية اعتيادية لردود فعل الناس بعد استشهاده، والتقيت هناك بالزلاء، وكان بينهم الصحافي الشهيد إسماعيل الغول والصحافي الشهيد رامي الريفي، وعدد آخر من الصحافيين كنا في منطقة بعيدة تماماً عن منطقة الاستيقات. كان هناك تحلق مكثف لطيران الاستطلاع غارث بعد الانتهاء من عملي، دقائق قليلة وصاروخ مباشر أصاب المنطقة... مباشرة أخلى المكان من الصحافيين. كانت هناك سياراتنا، واحدة منهما سيارة إسماعيل الغول الخاصة غارث السيارات وفيها الصحافيون جميعاً، باتجاهين مختلفين، بعد شعور الجميع بالخطر الشديد. ما حصل بعدها بدقائق، في شارع عريضة، ليس بعيداً عن تلك المنطقة، تم استهداف الجيب الذي فيه إسماعيل (الغول) ورامي، واستشهاده على الفور».

لكن قتل الصحافيين واعتراف الاحتلال باستهدافهم، لم يؤد يوماً إلى محاسبة إسرائيل حتى قبل حرب الإرباءة هذه. ففي تقرير صادر في الذكرى الأولى لاستشهاد مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة، وثقت لجنة حماية الصحافيين مسؤولية جيش الاحتلال عن مقتل 20 صحافياً على الأقل منذ عام 2001 حتى مايو/ أيار 2023 (قبل 5 أشهر من بدء العدوان على غزة)، ووجدت «مطفاً في الاستجابة الإسرائيلية بتدو مصمماً للتخلص من المسؤولية. فقد أخفقت إسرائيل في إجراء تحقيقات كاملة بشأن أحداث القتل هذه، ولم تجر تحقيقات معمقة إلا عندما يكون الضحية اجنبياً».

وفي هذه الحرب يبدو أن الوضع لا يختلف بل يكترس فإلات جيش الاحتلال من العقاب، رغم تلك التحقيقات التي نشرتها المنظمات الدولية ووثقت فيها جرائم إسرائيل ضد الصحافيين.

تطبيق اولمبياد باريس هدف لمجرمي الإنترنت

باريس... العربي الجديد

بمنا يتنافس الرياضيون على نيل الميداليات خلال أولمبياد باريس 2024، تكافح فرق الحماية الإلكترونية ضد الهجمات السيبرانية التي تستهدف البنية التحتية الرقمية للبطولة. إذ يتوقع المخلون أربعة مليارات هجوم إلكتروني في دورة الألعاب هذا العام، وبعد تطبيق أولمبياد باريس الرسمي عرضة للخطر بشكل خاص، وحقق تطبيق أولمبياد باريس أكثر من عشرة ملايين تنزيل بشكل يومي، ويسمح للمستخدمين بالوصول إلى خريطة الألعاب، والجولز الرئي، والتحديثات المباشرة، والإعدادات، وغيرها من الخدمات. ووصفه المنظومة «بريقاً الشخصي للألعاب»، وبالتالي للفرصة هذا تحديداً، هو الإغراء بجمع تطبيق أولمبياد باريس معلومات المستخدم الشخصية، بما في ذلك الاسم والعنوان والبريد الإلكتروني والصور ومقاطع الفيديو. وينقل موقع ذا تكست ويب عن رئيس أمن الخدمات الاحصائية في مجموعة سنوبيسيس الأميركية للبرامجيات ساكني موهان: أن «هذا التطبيق يتعامل مع كميات هائلة من البيانات الشخصية، مما يجعله هدفاً رئيسياً لجرمي الإنترنت». ويقول المدير الأول في «سنوبيسيس» كاتلين ليم: «قد يسعى المجرمون إلى استغلال نقاط الضعف في التطبيق لأغراض مالية أو سياسية أو غير ذلك من الأغراض القذرة». و2022، وجدت مراجعة لتطبيق الألعاب الأولمبية الشخصية الإزامية في تكين أن الفرصة يمكنهم بسهولة تقويض تشفير الحماية، وكشف بيانات صحية حساسة أو تفاصيل جواز السفر.

وعموماً يمكن أن تصبح الأحداث الكبرى، تلك التي تجذب أعداداً كبيرة من الناس إلى مكان واحد في وقت واحد، مصدراً لخطر إلكتروني، ففي ماليزياً قد قدمت شكوى قبل ذلك لشركة «المتا»، سبق للصحافيين التقابيل حصول 605 مليون عميل لشركة «تكتامتاس»، في جميع أنحاء العالم، وحصل هؤلاء على أسماء وعناوين وأرقام هواتف وحتى أرقام بطاقات ائتمان. وقال ليم: «كان الإختراق بمثابة جرس إنذار لمنظمتي الأحداث الرياضية».

منوعات

منوعات | فنون وكوكيتل

في العاشرة من عمره، حمل الطفل الإسكندراني حازم شاهين عوده الولد الذي إذْخر من مصروفه مالا لشراؤه. وخطا أولى خطواته في تعلم الموسيقى. منذ ذلك الوقت، امسك واحدا من أبرز عازفي العود في مصر والعالم العربي. وُلد حازم شاهين في شَواء عام 1978، في بيت مقاب للبحر في



عندما كان في العشرينيات من عمره، اسس فرقة «إسكندريلا» التي حضرت في المشهد الموسيقي المصري، ولا سيما أنها عُثيت بآداء أغنيات سيد درويش والشيخ إمام وزيناد الرحباني. ولعب حازم شاهين بحدّ الموسيقى العربية. قد لا يخلو حواراً معه من حديث عن سيد درويش وحزباً وكرباً أحمد والشيخ إمام وغيرهم من أهمّ أسماء الموسيقى العربية يعلن شاهين باعتزاز أنه اتكا على هذا الإرث الموسيقي، ولكنه يضيف لمستة الخاصة ولا ينسخ الإرث الموسيقي، ليخدم موسيقى شرقية تتصل بالقديم وتضيف خصوصيتها إليه.

■ مقابلة

إجرتها ميار مهنا

حازم شاهين ورحلة موسيقية مع العود

أمام البحر

»»

عبّرت في لحن «حاجات وحشاني» عن طفولتي في مدينة الإسكندرية

«

■ كيف صنعت هويتك الموسيقية الخاصة؟

لم اصنع هويتي الموسيقية وإنما تربيته عليها. نشأت في بيت يساري بيع بالغناء. كان لوالدي اهتمام فني، إذ كبرت على صوت فريد الأطرش. فابي كان مولعاً بموسيقاه. أما أمي فكانت تهوى أغنيات فيروز، إضافة إلى أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب. كما أنّ أغلب أصدقاء عائلتي من الفنانين والأدباء، ومن بين زوّار بيتنا كان الشيخ إمام عسسي، من هذا المناخ حاولت استقاء الصلوق في فني.

■ ذكرت مراراً أنّ الشيخ إمام كان صديق أسرته. احدثنا أكثر عن البيت الذي نشأت فيه؟

تربيته في بيت العائلة ومنازل أصدقائها. كان الشيخ إمام يزور البيت الأكبر بينها. لديّ ذكرى في منطقة سكتاً فيها، وهي منطقة الظاهرية الشعبية في الإسكندرية، حيث كان الشيخ إمام يغيّني في بيت أصدقاء أسرته، الذين يدورهم وضعوا مكتر صوت في الحنّ، وصار صوت الشيخ إمام يصدح من كلّ حذب وصوب، وبدأ أهالي الحى الغناء معه. تلقّنا

كثيراً بين البيوت، لم اعش طويلاً في منزل واحد. أمنا الوقت الأطول في منطقة شعبية قديمة جداً في إسكندرية اسمها باكوس. هذا البيت له مكانة خاصة في قلبي. أحببت الانتماء لهذا الحى، واكتسبت منه عادات إيجابية، مثل أن الناس لا يبدّ أن يكونوا متعاضدين، ولكن لا يخلو الأمر من جوانب أخرى سلبية، إذ كان أهالي الحى في البداية يشعرون باننا غريباء عنهم، فبيتنا كان مزاراً لفنانين كثيرين. في المدرسة الحكومية التي تلقيت تعليمي فيها، شعرت بانني مختلف عن زملائي. كانت هناك فجوة كبيرة بين مزاج بيتنا المولع بالموسيقى والمدرسة. هذه المرحلة تركت آثاراً في شخصيتي حتى الآن. أحاول تخليتها أو التخلص معها. كما أن لها آثاراً في فني، ولا سيما من خلال طفوس الأفراح والمناسبات الشعبية التي عرفتها في ذلك الحى.

■ كيف كان الشيخ إمام يبدو بعينيّ حازم شاهين في طفولتك؟

■ كيف كان الشيخ إمام يبدو بعينيّ حازم شاهين في طفولتك؟

الظنّ؟ واظنّت على رؤيّة الشيخ إمام منذ صغر سنّي حتى رحيله. انطلقت عن رؤيته نحو

أربع سنوات، لم يزر فيها الإسكندرية بسبب ظروف سفره. أذكر أنني نظرت مرة نحو نظارته السوداء في طفولتي ورايت من خلفها عيناً عسلية. بعد أن تعلمت عزف العود، لم ألق به سوى مرة واحدة، شعرت حينها، بأن موته بات وشيكاً. وعندما قابلته اكتشفت أن قامته أطول مما خيل إليّ في طفولتي، كما فوجئت بأنّه بلا عين.

اعتقد بانني في طفولتي رايت روحه من خلال عينه التي تخيلتها. بالنسبة للطفل يمكن أن أكون قد أكملت الصورة المنقوصة، لأنني لم أستطع إدراك فكرة عدم وجود عين، ومن خلالها أخال أنني استطعت رؤية روحه.

اليوم أدرك أنني تأثرت بالشيخ إمام من دون أن أعرف توجهاته السياسية. تأثرت به فنياً، وبتأطقه الاستغاثية وقوة روحه.

■ التقيت أول عود بعمر 11 عاماً. هل هناك علاقة بين حضور الشيخ إمام في طفولتك وربغتك بتعلم عزف العود؟

للشيخ إمام أثر كبير في لاوعىي، فهو من زرع صوت العود في أدنيّ. كما أنّ والدي كان على معرفة شخصية بفريد الأطرش، إذ كان

أبي من مريدي فريد، حتى أنه لم يطر عليّ أبداً يتشديهي فريدي، فهو يعتقد بأنّه حالة فنية لا يمكن بلوغها، بالمقابل كان يتحسني بتكوين شخصيتي الموسيقية الخاصة. حتى العود، اتاني من الأطرش والشيخ إام. لم أعرف من أثر بي أكثر من الآخر. كل ما عرفته أنني أفرح لسماع صوت العود، منذ صغري. ما يجمع فريد الأطرش والشيخ إمام هو صدق فنّهما، فالشيخ إمام كان متطوراً جداً في أفكاره حول عزف العود، ولكن بديه لم تكن تساعد، إلا أنني استغدت كثيراً من أفكاره.

■ يقول عازف العود العراقي منير بشير في مذكراته إن هناك إشارات قدريه جعلت منه فناناً. هل تؤمن بإشارات من هذا النوع جعلت منك موسيقياً؟

كيف الهمت هذه اللبنة؟ عشت في القاهرة أكثر ما عشت في الإسكندرية. عندما كنت في الإسكندرية اعتدت زيارة البحر يومياً، كنت أجلس صامتاً بعيداً عن القلق، أفكر بحزبة. كنت أشعر بالآمان، لم أمل إطلاقاً من عاديته هذه، بل أحببت هذا الطقس بشدة، خصوصاً في فصل الشتاء. كنت أجلس أمام البحر وتحث الشمس، آمنن النظر في البحر والسماء

والسماء، آمنن النظر في البحر والسماء، الإسكندرية ذات رائحة مميزة وطاقة خاصة. ما يلفتني هو إضاءةتها التي لم أزل مثلها أيضاً، طوال مدة عيشي في هذه المدينة كنت أشعر بانني في نعمة، وكنت أزع نفسي على سحبتها الإسكندرية تشبه «البيت الشقيّة»، فيها شقاوة وسحر ونور. مدينة غريبة، حتى بعد أن تغثر كثير من ملاحها، لا تزال تحفظ بسحرها. الإسكندرية في الماضي «كانت عاملة زي Google»، فيها كل شيء؛ ثقافات وجنسيات متعددة، وثلاثة أديان، وأثار، وأرض زراعية، وبحر، وصيادين، وفلاحون، بالإضافة إلى مكنتها، والأوبرا. هذا كله يجمع بالنسبة لأيّ فنان، وهذا جزء من ذاكرة الشعب الإسكندراني.



تار كليرا موسيقم فريد الأطرش (فيسوت)

ما يلفتني هو إضاءةتها التي لم أزل مثلها أيضاً، طوال مدة عيشي في هذه المدينة كنت أشعر بانني في نعمة، وكنت أزع نفسي على سحبتها الإسكندرية تشبه «البيت الشقيّة»، فيها كل شيء؛ ثقافات وجنسيات متعددة، وثلاثة أديان، وأثار، وأرض زراعية، وبحر، وصيادين، وفلاحون، بالإضافة إلى مكنتها، والأوبرا. هذا كله يجمع بالنسبة لأيّ فنان، وهذا جزء من ذاكرة الشعب الإسكندراني.

■ ما نكرته يؤثر طبيعة الحال في شكل الفنّ المنبع بالنسبة إليّ.أتأثر أبن المدينة ذات الخصوصية الثقافية، وأيضاً علمت مع موسيقيين من ثقافات مختلفة. لعلّ أبرزهم زياد الرحباني. كيف ساهم هؤلاء الموسيقيون بإدخال مفردات جديدة إلى قاموسك الموسيقي؟

أحببت سيد درويش والشيخ إمام وعبد الوهاب وأم كلثوم وفريد الأطرش طوال

ارتباطه بالقضايا الإنسانية والعاطفية. اعتقد بأن موسيقاه لم تفهم حتى الآن. بالنسبة إليّ، زياد فنان مجيد، وسبعيش كالفنانين المؤثرين، وسبعين واحداً منهم قوهيته، غير مسبوقة. وإلى جانبها لديه عبقرية، فالعبقرية وحدها لا تعني المهوية، ولكنها تساعد المهوية في أن تنتج أسرع، وتجل صاحبها مدركاً أن ذكاءه عال.

■ هل أخبرته عن إعجابك فذا، عندما بدأت التعاون معه؟

نعم، في بداية تعارفنا، قلت له «إحنا اصحاب».

■ ذكر زياد الرحباني في إحدى مقابلاته أنك قادر على أداء بعض الأغاني التي لحنها الجوزيف صفر. ما رجة التقارب الذي وجدته بينكما؟

هناك عامل مشترك بيني وبين زياد الرحباني وهو التركيز. وهذه من العوامل المشتركة في النشأة. زياد معجب بالشيخ زكريا أحمد وسيد درويش، ويحب مصر، وعندما زار الشيخ إمام لبنان قابله وعغى معه. وعندما التقينا بمشروع إعادة أداء الأغاني التي لحنها زياد لجوزيف صفر، وجدنا أرضاً ثابتة مشتركة لتعاوننا، وفي الوقت ذاته كنت بدوري مستمعا لموسيقى الأخوين الرحباني وفيروز، لذا لم أشعر بأية غربة. في ما يخص أغاني جوزيف صفر، فإنها تقوم على الأداء التعبيري وليس التطريبي، ونوع الغناء هذا ليس سهلاً بالنسبة إليّ. ليس لدي إمكانيات طريئة، ولكني بالمقابل متمكن من الأداء وهذا ما تعلمته من سيد درويش والشيخ إمام، ومن أم كلثوم أيضاً، فهي متمكنة من الأداء والتطريب على حدّ سواء. سيد درويش هو من ابتدع هذا النوع من الأداء التعبيري، الذي لا يعتمد على إمكانيات الصوت، وإنما على الأداء والتعبير والموضوع والحكاية. وهذا ينطبق على اللحن أيضاً ولا يقتصر على أداء الغني، وأنا مثل زياد الرحباني من أبناء هذه المدرسة.

■ لو حاولت التعبير موسيقياً عن الإسكندرية ما للحن الذي تجده يتفق وروح المكان؟

لحن «حاجات وحشاني» وأغنية «إسكندرية». ابتدعت لحن «حاجات وحشاني» ووجدت أنه يشبه المدينة. كنت أنوي التعبير فيه عن طفولتي. هذا اللحن يذكرني بفترة قضيتها في بيت مثل على البحر في حي كليوباترا الإسكندراني. عشت في هذا البيت السنوات الخمس الأولى من حياتي، وما زلت أفتقده حتى الآن. وعندما اتّخني الفرصة لتفريغ هذه المشاعر من خلال مقطوعة، ألقت «حاجات وحشاني»، واقتبست اسمها من قصيدة للشاعر بهاء جاهين اسمها «ما فيش حاجات وحشاني».

■ في عام 2005 أسست فرقة «إسكندريلا» إلاّ آت فرقتكم؟

ذكرياتي مع الفرقة أصبحت مرهفة، ليس بإمكانني تخيل أن كل ما قدمناه بات ذكرى. «إسكندريلا» تحتاج إلى إعادة تشكيل، لكننا عندما لإحياء حفلة في مؤنثة سيد درويش منذ أشهر.

■ كيف تحولت «إسكندريلا» من مجموعة موسيقيين أصدقاء، إلى فرقة أحتل لنا عن أول حفلة جماهيرية لك؟

أسست «إسكندريلا» مع الموسيقي شادي مؤنس، وعازف العود الشرف نجاتي، وهاني بدبر، ونور عباس. كنت حينها أعلمهم العزف في بيت العود. وعند الانتهاء من الدروس، كنا تكلم السهرة في بيت أصدقائنا ونغني لسيد درويش والشيخ إمام وزيناد الرحباني. فجأة أصبح كثير من الأصدقاء يحضرون سهراتنا. يوماً بعد يوم، أخذت السهرات تتسع وتتقبل أناساً كثيرين، حتى تحولت إلى حفلات شبه يومية غير منتظمة. بعدها، اقترح شادي أن ننظم حفلة في سابقة الصاوي سالوناً عن اسم الفرقة، ولم تكن آخرتنا اسماً لها. فاقترح «إسكندريلا»، الاسم الذي شكّأ قد استخدمتاسمياً لفرقة أسستها مع مجموعة من الموسيقيين الأصدقاء الإسكندرانيين، والاسم مقبوس من قصيدة للشاعر خميس عز العرب. «إسكندريلا» السابقة كانت مكونة من مجموعة من الشباب يجمعهم سيد درويش، وما عدا ذلك كل منا يغني مزاجه الموسيقي. هذه الفرقة نالت شهرة وجماهيرية كبيرتين في الإسكندرية، ولكن جميع أعضائها هاجروا. وبعدها بسنوات قررنا تأسيس «إسكندريلا» جديدة في القاهرة ذات اتجاه أوضح.

■ سبق تأسيس «إسكندريلا» افتتاح موسيقي، فظهرت أجناس موسيقية عدة في المشهد الموسيقي المصري، إلى جانب البوب. هناك الراب والروك، والجاز. ألم تخش أن تحدث «إسكندريلا» قطيعة مع الجيل الجديد؟

■ لم تحدث آفة قطيعة مع الجيل الجديد، لأنه كان متعششاً لهذا النوع من الفنّ، وحفلة بعد أخرى أصبحت «إسكندريلا» تال جماهيرية أكبر بين الجيل الشاب. لذلك، عندما أتت الثورة الناس شعروا باننا صادقون. فرقنا كانت الأكبر في زمن الثورة، كنا مشهورين قبل يناير 2011. عرضت علينا إعلانات لكننا لم نوافق على العمل بها، لأننا لا نتوافق وتوجهاتنا. ولكن لا يمكن أن أنفي أن الأمر انعكس سلباً على «إسكندريلا»، لأن الإنتاج الموسيقي يحتاج تمويللاً ورعاية، ويساعد على استقطاب عدد أكبر من الجمهور. في الحقيقة، مبادئنا والصوره التي صدرناها للناس أثرت بمسار الفرقة. كان من المفترض أن نجد طريقة أخرى لحاول فيها الاستمرار بتقديم فننا من دون تقليده، أو جعله رهيناً بالمادة.



حمل مع زياد الرحباني في عدد من العروض (عزوان طحطح / فرانس برس)

ثقافة

هموم شعرية

البحث عن قصيدة تشبه هموم الراهن وقضاياه

محمد خنصر

تقف هذه الزاوية مع شاعر عربي في علاقته مع قارئه وخصوصيات صغته، ولا سيما واقع نشر الشعر العربي المعاصر ومفرونيته. «**أتمنى أن يقف الشعر العربي نداءً لزمنا اصطناعي**»، يقول الشاعر السعودي

بطاقة

شاعر سعودي من مواليد ايهما جنوبي السعودية عام 1976. من إصداراته الشعرية: «موقفاً تحت غيمة» (2002)، و«مخدوف أفلّ» (2006)، و«الصلبي» (2006)، و«الصلبي صمير في جنومها على العزل والأطفال والضحايا» منتهكة كل الاعراف والمنطق والإنساني بيشاعة القتل والموت بلا حدّ.
أوله تلافحة» (2014)، و«هناّ» (2015)، «مختارات/ (2015)، و«عودة راسي إلى مكانه الطبيعي» (2017)، و«تحريض» (2018)، و«ضراغ في طابور طوله» (2019)، و«سيرة ذاتية لغيمة» (2023). صدرت له رواية بعنوان «السماء ليست في كل مكان» (2011).

■ من هو قارئك؟ وهل تعتبر نفسك شاعراً مقروءاً؟

تشتغلني هذه الوحشية التي تكبر معها تلك الشاعر الخيفة من تؤدّ عالماً على هذا المشهد الجومي. ومن نكسة الأخلاق والقيم. خاصة أنها تستمر من دون أدنى ضمير في جنومها على العزل والأطفال والضحايا. منتهكة كل الاعراف والمنطق والإنساني بيشاعة القتل والموت بلا حدّ. إلى متى؟ نسأل هذا السؤال الذي لم يعد يملك إجابته أحد. بل لم يعد يسأله أحد.

■ من هو قارئك؟ وهل تعتبر نفسك شاعراً مقروءاً؟

قارئه هو ذلك الشخص الذي لا ينتظر في النهاية أن يصل إلى رياضيات ممدّدة أو معلومة ما محدّر ما. هو ذلك المشغول بدبهشة ما أكتب للمؤمنين أنّما قد نجد أنفسنا تماما في عبارة لم يلفت اليها أحد. وأعرف أنهم كثر في أماكن كثيرة. من تصليهم الكلمات في حديقة. أو غرفة معتمة. أو ممز من الحجارة الملوّنة. أو قبل أن يحسم أحدهم أمر مصيري يتوان.

وأكتب لذّي يسرح وحيدا وصامتا. ولعابر لم يكن منتبها أنه فكرة نضّ فريد. قرأني أولك الذين ستقاطر لحظات من حياتهم في يوم ما مع سطر في قصيدة أو عبارة كتبتها هنا أو هناك. ولجرائي والمتعيين من هذا العالم.

■ كيف هي علاقتك مع الناشر؟ هل لديك ناشر؟ وهل هو الناشر الذي تحلم به لشعرك؟

ليس لدي ناشر محدد. تتغير الخيارات بين فترة وأخرى لأسباب كثيرة. بعضها متصل بالجدوة وما يتعلق بالأمور الغنيّة. وبعضها بالبحث عن ناشر مثقف

معرض

إبراهيم ماهاما كلّ ما نطلبه هو الحقيقة ذاكرة عمّال غانا إبّان الاستعمار



مت المعرض

يحترم عملك ما يطمح له أي كاتب هو أنتشار عمله بفضل دار النشر. ووصوله إلى القارئ. والنزاه الناشر بالوعود التي سيردها عليك في البدايات.

■ كيف تنظر إلى النشر في المجلات والجرائد والورائق؟

النشر في المجلات أو الصحف الثقافية أو حسابات الكاتب الشخصية. مهمّ ومفخ أحيانا محفّزا أو إشارة جدّة أو ملاحظة قد تكون مفيدة قبل إصدار الكتاب. كذلك يمنح قارئاً جديداً ومهتماً في كلّ مرة. لكن على الكاتب ألاّ يبشر كلّ شيء؛ حتى لا يفقد ذلك الإحساس الخاصّ بالمفاجأة والتربّف والاشتغال على تجربته بجديّة. بعيدا عن إغراءات المواقع الإلكترونيّة.

■ هل تنشر شعرك على وسائل التواصل الاجتماعيّ وكيف ترى تأثير ذلك في كتابك أو



محمد خنصر

مع نضّ ما على أنّه تفاعل حقيقيّ، فهو مرهون بعدد متابعين أو تفاعل تريف كثيرا ما نقرأ نصوصاً ركيكة وملبنة بالألحاح. يتجمهر حولها كثير من المعلقين الذين يشيدون بها. وكذلك يفعل بعض زملائي فيكتب بعضهم تجربة كاملة تولد معه وتكر في موقعه أو حسابه الشخصي وتخرج في كتاب بعد ذلك. عمل جاد وقد يكون جديداً ومبهراً. لكن فيما من فيه من مغامرة لا بدّ أن تتعامل معها بوعي وحذر.

كتابة زملائك ممّن يشيرون شعركم على وسائل التواصل؟

■ من قارئ الشعر العربي اليوم في رأيك؟ متى ما تحزّن الشعر العربي من ذاكرته هذه مساحات جديدة للكتابة. لم يتغيّر ليعيش لحظة وأسئلة اليوم والمتغيّر الورقية. تغربت الوسيلة فقط. أنتشر شعري وكتاباتي في مواقع التواصل. دائماً تشبه ذلك المخترع الذي يأخذك إلى كثير من الآراء التي قد تكون مفيدة أو محفّزة للكتابة، لكني. ويشكل عام. لم أعد أنظر إلى التفاعل

تشبه حياتنا سيعود ذلك الشعر مقروءاً. اليوم كتّبت الكثير من القصائد والأعمال المشابهة والمتأسخة والسائدة. ذات الموضوعات والأشكال المتكررة التي أعمت القراء وإنسان اليوم انطباعاً بأنه لا جديد في هذا العالم الشعري. وأن كل ما سيُكتب كتُبّ قبل هذه المرّة.

■ هل توافق على أن الشعر المترجم من اللغات الأخرى هو اليوم أكثر مقرونية من الشعر العربي. بلإنّما؟

نعم أتفق معه. ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى أنّ الشعر العربي ظلّ لغترات طويلة. ولا يزال يُقدّم على أنه درس ونمطي. على الشاعر أن يتقّنه أكثر من كونه شعراً. وعلى القارئ أن يؤمن بأنّ للشعر حدوداً

وقالما صارماً. لذا ظلّ محدّداً بعوالم فنيّة وأشكال قارّة فقدت معها قارئها. حتى تجد أنّ الغيبة إنّ مالك في النحو بعزها مشرّكاً. شعراً فقط لأنّها كتبت وفق ضوابط الشعر

العربي. هذا واحد من الأسباب التي دعت القارئ إلى البحث عن الشعر في الشعرية القادمة من العالم. من أوروبا. والهند وإفريقيا. وكل مكان. ليجد هناك أفاقاً أخرى.

■ ما عزباي الشعر العربي الأساسية. وما نقاط ضعفه؟

الأفضل بين مفهوم الشعر والشعر العربي. فالشعر فنّ متخصّ بيازم وحضارات وشعوب العالم كله. لكني أعتقد أنّ أزمة شعرنا العربي هي أزمة ذاكرته العرفية التي كان يمكن قراءتها اليوم بشكل مختلف. يخلق ذلك الاعتماد إلى اليوم. ويستمر في تجديده. وماكباً وموقّفاً طاقته اللغويّة الكبيرة. لئلاّس ما زلنا نقرأ حالات من الكتابة التي تستعيد ذلك الإرث الجمالي الهائل كما هو دون أن نجعله ممثلاً لناّ في حياتنا اليوم. وبالتالي من دون أن ينهيناها.

■ شاعر عربي تعتقد أنّ المهّم استعابته الآن؟ خطير في بالي أحيانا عبد الله البرونزي عابداً بـ«مدينة الخد» وقد وجد «جواب العصور». محند الماغوط و«فرقة الملبنة بملايين الجدران»، وأبو العلاء معتذراً عن لروميّات بعد الهايكو. والمنتني. وصلاح عبد الصبور بـ«أحلام الفارس القديم» وعلى المديني وقد استعاد «بياض الأرمنّة».

■ ما الذي تتمنّاه للشعر العربي؟

أتمنّى أن يعضي الشعر العربي إلى لحظة متحمّاه أكثر مع النهج الإنسانيّ اليوم. وأن يجده في طريقه أولئك الشعراء الذين يكتبونه بلغةً وفكر تشبه لحظتنا على الأقل. في قضاياها وهمومها وعالمها المتجدّد. ليعف نداءً لزمّن تقنيّ والكترونيّ واصطناعيّ. وهذا ما لا يمكن إلاّ مع شعراء قادرين على قراءة واقعهم ولحظّتهم الجديدة بوعي.

إضاءة

اسماء السكوتي عن تراث ساخر تجبّته الحدائث جيلة لاستعادة مقامات الحريري

في ندوة افتراضية نظّمها

«الجامعة الأميركية» ببيروت، قرأت الباحثة المغربية أسباب تشييب مقامات الحريري عن المشهد الأدبي المُعاصر

بيروت. انس الأسعد

كان من المفترض أن تقدّم الباحثة المغربية أسماء السكوتي محاضرتها «لماذا يجب علينا قراءة مقامات الحريري في القرن الواحد والعشرين؟» وجاهاياً. مساء الثلاثاء الماضي في «الجامعة الأميركيّة» ببيروت. لكنّ لقاء الحياة التي يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى فرضها على لبناّن. وما أشيع ليبتها من عدوان محتمل على المطار أوقع بالفعل على صاحبة الجنوبية للعاصمة) أدت إلى إلغاء رحلتها. فجرى تعويض اللقاء افتراضياً.

انطلقت السكوتي من تعريف المقامة بأنها «حكايات متخلّطة مسجوعة ليس بينها أي رابط زمني أو جغرافي. ولكنها تشترك في تفكيرها باللغة. من خلال تنمّج شخصية فتحتال بلوغ ينتقل من مكان إلى آخر. يشبهه راو مغفون بالأدب والبصحة». مُنذّبة إلى أنّ «المقامة مستنبطة بلغة المقامة نفسها. فالمقامة تعني الحكون في حين تحكّم على شخصياتها بالسفر والارتحال. إنها باختصار حكاية أدنّ وقدم». وفي عرضها حكاية المقامات. أبحاث الباحثة إلى ترجمة الحريري (46/446/1054 م - 516 هـ/ 1122م). كما أوردها باقوت الحموي في «معجم الأدباء». حيث توجّه الحريري إلى بغداد لعرض مقاماته الأبرمين. لأنّ متفكّي بغداد لم يصدقوا أنّه كتبها. لفظل أربعين يوماً في بيته ببغداد عاجزاً عن تأليف كلمة واحدة. وبعد عودته إلى البصرة جازاً أنيال الخيبة. عاد إليه الهائه وكتب عشر مقامات أخرى. ثمّ رجع إلى بغداد مرّة أخرى وابتدأ أبوته لنفسه. وبعدها بدأ الظلمة والعلماء بالتسابق لسماغ مقاماته.

لكنّ العجيب. وفقاً للسكوتي. هو هذا الانتقال من العجز إلى الانتشار. بل «الإعجاز». بتعبير بعض الكتابات التراثية التي أعجب أصحابها. مثل الصغدّي. بصنيع الحريري. مع ذلك. فإنّ «هذه النصوص غائبة عن مشهدها الثقافي العربي اليوم ولا يحدّ يعرفها إلاّ المتخصّصون. فما الذي راه قراءً ما قبل الحدائث. وفشلنا نحن في رؤيته؟». تتساءل صاحبة «ممالك الغرباء» القراء. اللغة. والحيلة في مقامات الحريري». وهو عنوان أطروحتها

التي حازت عليها الدكتوراه. مؤخّراً. من «جامعة برلين الحرّة». لم يكن الحريري أول من كتب المقامات. إذ سبقه إليها بديع الزمان الهذليّ في القرن الرابع الهجري. لكنّ المقامات لم تحتلّ المشهد الأدبي إلاّ مع الحريري الذي أضاف إليها. وفقاً للمحاضرة. «البُنية السردية وتبليغ اللغة والأحطاف بالمعوض. من خلال روايه الحارت بن همام وبطله أبي زيد السروجي». تضيف: «لم يهتّم البحث الأكاديمي المعاصر بطائر الغربة والغرابية هذا. فمماذا كانت المقامات لتكون لو لم يكن السروجي هاربا من أرضه التي احتلّها البيزنطيون؟ إذ لا حيلة إلاّ في الغربة. وليست المقامات إلاّ سفرية من الاستقرار أوّلا وأخيراً. فالسروجي مغرّبه وغرابية بكسر رتابة الاستقرار المرادف للشلل».

تُحاجج الباحثة الغربية من زاوية ما بعد حدائثية واضحة تقرب فيها من مقولات مواطنها الناقد والروائي عبد الفتاح كيليطو. الذي يُعدّ أبرز المشتغلين المعاصرين على مقامات الحريري. وعليه. ترفض أن توصف المقامات بالتركا أو أنها مكتسوة سلفاً أمام القارئ. وتعتبر مثل هذه النقودات متناثرة بمنطق العلق الحدائثي الوظيفي الذي عبّر عنه بعض المشتغلين. قبل أن يتسلّم هذا المؤلف «الرصين» إلى كتابات عربية مثل سلامة موسى وعلى الوردّي في «أسطورة الأدب الرفيع». حيث تتقدّد انضباط المقامات في العصور المتأخّرة وقاربها بالتهريج. وفي السياق ذاته. تُشير الباحثة إلى مفارقة عاشها الحريري لسبق ذاته. إذ كتبت أنّ «الأسجاع لا تُسمع من جاع». في إشارة منه إلى أنّ الاشتغال بالأدب لا يأتي بالمال لصاحبه. لكنّ المقامات «شامت واعرقت». وأعجاب النقاد القدماء بها نقل الأديب المصري من موظف بسيط إلى رجل عظيم يملك 18 ألف نخلة. وعلى وجهة الأسباب التي ذكرتها أسماء السكوتي في محاضرتها. تبقى دعوتها لاستحضار مقامات الحريري دعوة بنويّة. لا تمكك قابلية للانفتاح على أسباب أخرى. اجتماعية وسياسية.

إلاّضاح ما تريد قوله. نستعين بمثال قريب. ففي كتابه «بنات أوى والحروف المقفولة: عن الحيوانات المتأقفة في لحظات الخطر» (الكرمة» 2023). يستعيد الكاتب المصري هيثم الورداني ابن الملقّع من زاوية «الحفلة الخطر السياسية» التي عاشها في القرن الثاني الهجري. لحظة حققت على «العجماوات» (الحيوانات) أن تخنّق في كتابه «كلملة ودمّة» الذي وضعه/ ترجمه عند منحنف تاريخي هذنت فيه السلطة حياته قبل أن تنطش به بالفعل. التقاطعة يسترجعها الورداني في زمن ما بعد الثورات العربية. وفي ذروة انتشار جائحة كورونا. ليجعل ابن الملقّع حدّاً بنينا من لحم ودم. رغمًا هذه الإضافة هي ما كانت تنصّص الحريري كما قدمته لنا السكوتي. وإنّ تفاعلت بإيجابية مع هذه الفكرة التي طرحت في النقاش التي تلا المحاضرة.



مشهد من مقامات الحريري في مدينة بغداد

في مدينة بغداد في القرن الثالث عشر (Getty)

فعاليات

عند السادسة من مساء الثالث عشر من الشهر الجاري، يستضيف «لمتحف الفلسطيني» في بيروت انطلاق كتاب **انا والارض** (2024)، والذي يتضمّن مختارات من اعمال الفنان الفلسطيني **نبيل عتاني** عن المشهد الطبيعي في فلسطين منذ بداية السبعينيات.
يقدمّ الفعالية **عامر شوملي**، ويشترك فيها نبيل عتاني و**عبد الرحيم الشيخ**.

حتى الثامنة من آب/اغسطس الجاري، يتواصل في «غاليري هالة» بالجزائر العاصمة معرض **أضواء متقاطعة**، وافتتح في العشاريت من تموز/ يوليو الماضي. يضمّ المعرض ستين عملا فو توغرافيا لتسعة مصوّرين جزائريين، بموضوعات متنوّعة واحجام مختلفة، تتوزّع بين العمارة الإسلامية وأشكال العمارة إبّان الاستعمار، والتقاليد والتراث.

في «غاليري مارك هاشم» ببيروت، يتواصل، حتى الخامس عشر من آب/ أغسطس الجاري، معرض **الستيطان** للفنان اللبناني **رافي حداديان** (1973). يحاول الفنان، من خلال لوحاته، الاستكشاف القوي الخفية والقوية التي تُشكّل الوعي، وتدعو إلى احتضان المجهول وإيجاد المعنى في الضموض، عبر شخوصه السريالية ذات الاعناق الطويلة.

بين الحادي عشر والرابع عشر من الشهر الجاري، يستضيف «متحف الفنّ الإسلامي» في الدوحة ورشة بعنوان **نقط الهندسة**، من تقديم **نور قصيني**. تهدف الورشة إلى التعريف بالانماط الهندسية، من خلال مقدّمة عن مفهوم الهندسة في الفنّ الإسلامي، وكيفية إنشاء نمط هندسي ورسم انماط هندسية باستخدام اللوان المائية.

إطلالة

لماذا يُنسى؟

محمود عزام

ما إن يرحل الكاتب عن عالمنا. حتى يلحق به النسيان. لا يشخصه وحسب. بل يباديه كله. فلا يُذكر هذا الأدب في ما بعد. إلاّ في لوائح التاريخ وقوائم الكتب المطبوعة في الماضي. وإحصائيات الروايات أو القصص أو المجموعات الشعرية. هكذا يخفي أدب حدّاً مبه وبهائي الراهب وخبري الذهبي ومدوح عدوان وغيرهم من الكتاب السوريين. ويخفي أدب يوسف إربسي وجمال الغيطاني وإدوار الخراط وخبري شلبي ونجيب محفوظ نفسه. وبها. طاهر وغيرهم من الكتاب المصريين. ولا أنّ رواية «موسم الهجرة إلى الشمال». قد شغلت الفكر العربي والثقافة العربية طوال العقود الماضية. منذ أن صدرت في أوائل الستينيات من القرن العشرين. بسبب معركتها مع الثقافة الغربية المسمّية. لكان هناك احتمال أن تكون قد سُميت ونُسي كاتبها. وهو شبه منسي في الحقيقة. إذ لا يعرف القراء. رواية أخرى من رواياته. أو لا يتحفون بابيه ومؤلفاته الأخرى كما يتحفون بـ«موسم الهجرة إلى الشمال». فالطيب صالح هو هذ الرواية فقط. ويمكن القياس على ذلك في مجال الأدب العربي الحديث. لماذا؟ من المسؤول عن ذلك؟ هل مُمّ النقاد؟ يتناقص عدد النقاد المهتمّين بالنقد التخيليوي يوماً بعد آخر في حياتنا الثقافية. والحاضر من بينهم. ليس له أثر يُذكر. أو كلمة مسموعة. أي يمكن القول بريها ومعرفتها التقديية والدقيقة في الحياة العامة. أو حتى في الحلقة الضيقة من الحياة الثقافية. وثمة عدد كبير من بين المهتمّين بالنقد مشغولون بهموم العيش التي باتت تحالّل الجميع بالفرغّ اللبومي. والمستعجل. في الكتابة التي يمكن أن تؤمّن القليل من الضمانات التقديية.

هل مُمّ القراء؟ ومعظم القراء. مسلوبو الإرادة. وبخاصة في إملات وسائل التواصل. ومراكز تقرير الموائذ. وعاجزون عن الاختيار الحرّ النابع من أدواقهم الشخصية. ومن مطالهم المعرفة والجمالية. فهل هي الصحافة؟ ففي بلد مثل سورية لم تُعدّ لدينا صحافة ورقية لينة. وكان تأثيرها الثقافي محدوداً دائماً. وانتقلت الصحف الثلاث الأيديّة إلى المواقع الإلكترونيّة. واعتقد أنّ حال الصحافة العربية الورقية في البلاد العربية الأخرى. باستثناء. دول الخليج العربي. ولا يختلف كثيراً عن حال الوضع السوري. وفي كل الأحوال. فإنّ الصحافة مرتبطة للسلطة نفسها. بحيث لا تستطيع إلاّ أن تكون صدَى لمُشيئتها ومواقفاتها الأمنية.

أما الجهة الرابعة التي يُمكن أن تُلقى عليها المسؤولية فهي الكاتب نفسه. هل هو المسؤول عن غياب الأثر الفكري والأدبي لإنتاجه؟ لا يمكن أن نجيب بنعم. فبعض الكتاب كانوا يشغلون الوسط الثقافي ببعض مؤلّفاتهم. حدّاً منه مثلاً. إذ كانت مؤلّفاته تطبع بكثرة. وتُعاد طباعة العديد من رواياته. كما كان اسمه موصوفاً في معظم الاختيارات الأدبية... وكان ليوسف إربسي حضور فاعل في القصّة والصحافة. وسار الغيطاني على خطاه في الرواية. والصحافة الثقافية. والمهرجانات. عندما كان حدّاً يعيش بيننا. هل هي مسؤوليتنا جميعاً؟ إذ بينما لا يزال فلويري وستنرال وبراك وتروكولوستوي ومبارك توين وغيرهم أحياء. حتى اليوم في الثقافة والفكر الوطني لبلادهم ولغاتهم. وفي الفكر العالمي. تبرخ ثقافتنا العربية في التقليد. من جهة. إذ تحنّف بالكتاب في العالم. بقدر براعتها في أداء كتابها وتدمير إنتاجهم. (روائي من سورية)

مشهد من مقامات الحريري في مدينة بغداد في القرن الثالث عشر (Getty)

«الحياة حلوة» لمحمد جبالي

حقاً أن تكون فلسطينياً ومخرجاً سينمائياً

في «الحياة حلوة»، يروي محمد جبالي حكاية شخصية ستكون مرآة واقع وحياة في غزة، في أثناء حرب الإبادة، وفي النزوح وبيروقراطية نظامها السياسي

محمد صبحي



عام 2014، قام محمد جبالي برحلة تبادل فنية مع النزوح. عندها، أغلقت معابر موطنة غزة بشكل غير متوقع، وإلى أجل غير مسمى، بسبب الحرب الإسرائيلية على القطاع. أثار هذا مشاكل عدة، إحداهما أن الحكومة النرويجية لم تقبل جواز سفره الفلسطيني، ما يعني أنه أصبح الآن بلا جنسية. ثم رفض طلبه للحصول على تصريح عمل، وتعلّم نفسه بنفسه ليكون مخرج أفلام يعني أن لا مؤهلات لازمة لديه. لذا، فهو غير مؤهل للحصول على تأشيرة جديدة، ويتوقع أن يغادر البلد. هذا يعني أيضاً أنه حوصص مع عائلته المضيفة في مدينة ترومسو (القطب الشمالي)، ولن يتمكن من السفر. إحدى نتائج هذا الوضع الغريب عدم تمكنه من حضور عرض

فيلمه الأول «إسعاف» (2016) في مهرجان أمستردام الدولي للأفلام الوثائقية (إرفا، IDFA)، الذي حققه مع زملائه الجدد في الشمال. نجح الفيلم، ووضع جبالي أمام خيار مستحيل: إذا عاد إلى غزة، لن يتمكن من مغادرتها ومواصلة عمله كمخرجاً سينمائياً معترفاً به دولياً. لم يرغب في ترك عائلته ومسقط رأسه إلى الأبد، ولم يعلم أنه ستمّزج سبع سنوات قبل التمكن من رؤية عائلته مجدداً.

اختار محاربة البيروقراطية الأوروبية، للإصرار على حقّه في أن يكون سينمائياً وفلسطينياً في الوقت نفسه. شعار «الحياة حلوة»، يحاكي كلاسيكية الإيطالي فيديريكو فيليني بال عنوان نفسه (1960)، و«الحياة جميلة» (1997) لمواطنه روبرتو بينيني. أب يحمي ابته في معسكر اعتقال نازي، باستخدام الفكاك. مع هذا الشعار، يؤجّه جبالي الكاميرا إلى نفسه ليتحكّم بتأريخه، ويؤرّث في مستقبله، ويخلق قصة الخاصة. فمع رفض منحه تصريح عمل، بعد طعون عدة، رفع قضيةته إلى المحكمة، بدعم من مؤيدين عديدين. بالتفكير، قرر المحكمة النرويجية، متعباً من الإجراءات الكبيدة للمغتربين الشماليين والبيروقراطي، صوّر جبالي نفسه واصدقائه وزملاءه النرويجيين في هدوء الطبيعة الغريبة المذهلة، المغطاة بالثلوج. تتناقض هذه المشاهد بشكل صارخ مع الضور المؤلم، والرسائل التي تلقاها من عائلته واصدقائه في غزة. في الوقت نفسه، يدعمه المجتمع الفني والسينمائي في

مخرج يُصرّ على حقه وفلسطينياً

ترومسو، لكنّ رغم أن الفلسطيني المبتعث يتلقّى كل هذا الدعم، يصدر الحكم، نهاية عام 2016، بعد مناقشات مطوّلة: يتعيّن عليه المغادرة قبل عيد الميلاد. لكنّ إلى أين الذهاب؟ أتّى الوضع إلى دعم عالم السينما الإسكندنافية، بشعار «محمد زميلي». لهذا الفيلم الوثائقي تاثير مماثل، إذ يصعب عدم التعاطف مع المخرج الفلسطيني، الذي حقق شهرة كبيرة في وقت قصير. لسنوات، ظل جبالي عالماً في منطقة خالية من البحر، بين شتاء شمالي النرويج،



كارلوس شاهين، لم يكتب شيئاً يضحك وآخر يُبكي (الملك الصحافي)

أي أنها قرّرت مصيرها وقالت لا. صارت حياتها غير معقولة في هذا الوادي، ولا السيارة وانطلقت، لكنّ، في هذا الوادي، لا مهرب.

تركّت النهاية مفتوحة، لكنّ ليس كلياً. فعلاً المرة هربت أو انتحرت، أو علمت بصحبة الأم التضحية بسعادتها لأجل ليها. النهاية مفتوحة، لكنّها ستفكر بابنتها، التي عمره سبع سنوات، كثيراً، هذا انتحار. كارثة للصبي ولها.

من طبيب إسنان إلى مخرج أفلام، كيف حدث هذا التحول؟ لم أمارس الطب.

في أي مرحلة قرّرت دراسة السينما؟ في السنة الرابعة، اكتشفت المسرح، فدرسته، انتسبت إلى مدرسة المسرح في ستراسبورغ، آنذاك، كان علي إكمال الدراسة مفاجئ للموسيقى، ولكنّ شيء.

هل أثارت فيك جريرتك مع سهل في فكرة الإخراج؟ وفاء لوعده قطعته لوالدي، إذ عندما علم أنني اتجهت إلى المسرح، قال إنه سيترسل

أي أنها قرّرت مصيرها وقالت لا. صارت حياتها غير معقولة في هذا الوادي، ولا السيارة وانطلقت، لكنّ، في هذا الوادي، لا مهرب.

حدث يشعر بالترجيح من دون السماح له بالبقاء، وغزة حيث منزله الذي لا يستطيع إليه سبيلاً. هذا الجمود، يسيطر تدريجياً على ذهنه، وفي كل مرة يُتخذ قرار جديد بشأن وضعه، تحضر الكاميرا لالتقاط الشاشة الحكومية الرسمية، ويحضر معها ترقب ساخر، يجب أن يتشغل به الشخص المعنيّ قدر تمسكه بشجاعة رفض اليأس.

«الحياة حلوة» يروي كيف ناضل جبالي من أجل حقوقه فلسطينياً ومخرجاً سينمائياً، عندما تقطعت به السبل في النزوح، بسبب ظروف خارجة عن إرادته، من خلال أرشيفه الشخصي وكاميرته، يشارك حقه وحيدته. لمسقط رأسه واصدقائه وعائلته، بينما يحاول بناء حياة جديدة في شمال أوروبا. الفيلم رسالة حدّ إلى غزة، وإلى ترومسو، المدينة التي اختارها، وإلى القوة المتفجرة للسر. يوضح الفيلم كيف تمكّنت حياة عاقبتها السياسة الدولية والبيروقراطية على تفاؤل عنوان الفيلم.

عندما اتجهت إلى الإخراج، لماذا بدأت بأفلام قصيرة قبل المسرح؟

أخرجت فيلماً قصيراً بعنوان «الطريق إلى الشمال»، ونجح كثيراً، وفإن بجوائز عدة، ففضّخت، وبدأت أشغل على روائي طويل. كتبت السيناريو، لكنّي لم أستطع تدوير أموال لإنتاجه، فيفي هكذا خمس سنوات، تركته، وسافرت إلى لبنان، بما أنني قادمة من المسرح، بدأت فيه، كنت أترجم مسرحيات أجنبية وأقدمها. كُفها نأجحة. لكنّ، ليس هذا ما أريد، ليس هذا ما أحلم به. كنت أشغل في المسرح فقط ليمز الوقت، وأستطيع إنجاز فيلمي.

التأقّل بشخصيات «أرض الوهم» يكشف أنّ هناك ثلاث نساء، يصننن البيجة في مغامسه. كأنك تريد التخفيف من وطأة الأساة، هل فعلت ذلك لضبط الإيقاع أم لتحقيق التوازن؟

لا، لم أفكر هكذا. اخترت ثلاث نساء لأنّ هناك الأخوات الثلاث في «سبتان الكرز» لتشيخوف، وأيضاً لأنّ عائلتي تضمّ أمي وخالتي، أي إنهنّ ثلاث، كذلك جدتي، الفاصل بين عالم عشتة وأعرافه جيداً، لم أفكر في كتابة شيء يثير الضحك، وفي مقابلة شيء تبكي. لم أفسح الفيلم بهذه الطريقة.

ربما من دون وعي كنت تريد ألا يكون الفيلم دراماً سوياً، وأنّ تضع فيه بعض البيجة؟ القصص بالبنية إلى تراجمية.

قصة تراجمية، بالفعل. لكنك وضعت فيها ما يُثير بيجة وجرحاً.

أحبت هؤلاء النساء لأنهم يحثّون الحياة والأكل والتسلية. إنهم أشخاص «حلوين»، كذلك زوج ليلى «مهموس» جداً، وليلى أكثر شخصية محبة للحياة. رغبت في إظهار العائلة سعيدة.

كثّف نادي برشلونة اتصالاته مع نادي لايبزيغ الألماني لضم لاعبه الإسباني داني اولمو، ويتأهب هذا بعدما رفض النادي الألماني العرض الأول الذي قدمه النادي الكatalوني.

ووفقاً لمصادر فإن المفاوضات في المنعطف الأخير وربما «تبرم الصفقة» خلال الأيام المقبلة»، وتبلغ قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب 60 مليون يورو، وقدم برشلونة عرضاً بقيمة 50 مليون يورو أساسية وعشرة ملايين أخرى في صورة بدلات.

كثّف نادي برشلونة اتصالاته مع نادي لايبزيغ الألماني لضم لاعبه الإسباني داني اولمو، ويتأهب هذا بعدما رفض النادي الألماني العرض الأول الذي قدمه النادي الكatalوني.

كثّف نادي برشلونة اتصالاته مع نادي لايبزيغ الألماني لضم لاعبه الإسباني داني اولمو، ويتأهب هذا بعدما رفض النادي الألماني العرض الأول الذي قدمه النادي الكatalوني.

كثّف نادي برشلونة اتصالاته مع نادي لايبزيغ الألماني لضم لاعبه الإسباني داني اولمو، ويتأهب هذا بعدما رفض النادي الألماني العرض الأول الذي قدمه النادي الكatalوني.

كثّف نادي برشلونة اتصالاته مع نادي لايبزيغ الألماني لضم لاعبه الإسباني داني اولمو، ويتأهب هذا بعدما رفض النادي الألماني العرض الأول الذي قدمه النادي الكatalوني.

كثّف نادي برشلونة اتصالاته مع نادي لايبزيغ الألماني لضم لاعبه الإسباني داني اولمو، ويتأهب هذا بعدما رفض النادي الألماني العرض الأول الذي قدمه النادي الكatalوني.

رياضة



ظهر النجم الإسباني داني اولمو بصبوته جيد في بطولة يورو 2024 (كارلوس إيفيك/جيتي)

المنعطف الأخير لضم أولمو

كارلوس الكاراز بعد: اللاعب يجوار نادال: حققت حلماً



رغم شعوره بالإحباط من وداع منافسات زوجي الرجال في أولمبياد باريس 2024، إلا أن النجم الإسباني الشاب، كارلوس الكاراز، أكد أنه حقق حلماً باللعب إلى جانب مثله الأعلى، رافاييل نادال. وقال نادال: «أنا مُعجّب قليلاً لأننا لن نستمر في اللعب معاً، وأن هذه القصة الجميلة انتهت كانت تجربة رائعة ولحظات لا تُنسى. حلّمني منذ الصغر، هو اللعب مع نادال والتعلم منه عن قرب، حققت حلماً».

السعودية تقترح استضافة مونديال 2034 في 5 مدن

اقترحت السعودية خمس مدن لاستضافة مونديال كرة القدم في عام 2034 بينها ملعب «نيوم»، أحد المشاريع المقبلة الذي يجري بناؤه، وفقاً لما أعلنته مصادر رسمية. وتعد الرياض وجهة والخبر وأبها ونيوم المدن الخمسة المدرجة في ملف الترشيح الرسمي الذي قدّم للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وفقاً لوكالة الأنباء واس الرسمية، التي أوضحت أنها ستعد أكبر نسخة من مونديال تقام في بلد واحد.

محكمة التحكيم الرياضية تؤيد اقتطاع 6 نقاط من كندا

أعلن القسم الخاص بمحكمة التحكيم الرياضية المختص بدورة الألعاب الأولمبية 2024، أنه لن يرفع عقوبة اقتطاع ست نقاط من رصيد منتخب كندا الأولمبي لكرة القدم للسيدات بسبب تجسسه وحدة والخبر وأبها ونيوم المدن الخمسة المدرجة في ملف الترشيح الرسمي الذي قدّم للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وفقاً لوكالة الأنباء واس الرسمية، التي أوضحت أنها ستعد أكبر نسخة من مونديال تقام في بلد واحد.



أولمبياد OLYMPIAD 2024

اليوم الأولمبي

يشهد اليوم الجمعة مواجهات ربع نهائي كرة القدم لأولمبياد باريس، حيث يواجه منتخب مصر نظيره باراغواي، فيما يلتقي منتخباً إسبانيا واليابان، ويلعب منتخب المغرب ضد أميركا، بينما تصطدم الأرجنتين بفرنسا

ربع نهائي الأولمبياد المغرب ومصر من أجل العبور

باريس . العربي الجديد



تخوض المنتخبات الثمانية المتأهلة عمار الدور ربع النهائي من منافسات كرة القدم لدورة الألعاب الأولمبية «باريس 2024»، اليوم الجمعة، حيث يواجه منتخب مصر نظيره باراغواي (2000 بتوقيت القدس المحتلة)، بعد احتلال الفراعنة صدارة ترتيب المجموعة الثالثة، فيما يلتقي منتخباً إسبانيا واليابان (18:00 بتوقيت القدس



دعم جماهيري كبير لمنتخب مصر في الأولمبياد (Getty/الجزيرة)



منتخب إسبانيا على متن ملائكة جماعية (Getty)

المحتلة)، وتأهل منتخب المغرب في صدارة ترتيب المجموعة الثانية برصيد ست نقاط، بفارق المواجهات المباشرة عن الأرجنتين ويلعب المنتخب المغربي ضد منافسه الأمريكي وصفيف المجموعة الأولى (14:00 بتوقيت القدس المحتلة)، بينما يصطدم منتخب الأرجنتين بفرنسا (22:00 بتوقيت القدس المحتلة)، وسبق للمنتخب الغربي أن التقى نظيره الأمريكي في أولمبياد ميونخ 1972، بدور المجموعات وانتهت المباراة بالتعادل السلبي، وعبر يومها المغرب للدور

العراق في الوقت الذي تعرض فيه المغاربة لخسارة مفاجئة أمام أوكرانيا 2-1. وعشية لقاء باراغواي، تمكك مصر ذكرى مميزة بمواجهة هذا المنتخب الأمريكي الجنوبي على مستوى منتخبات الفئات السنوية (بعيداً عن المنتخب الأول)، حيث حصد الفراعنة برونزية كأس العالم عام 2001 بالأرجنتين على حساب باراغواي، بقيادة المدير الفني شوقي غريب، بعد الفوز باللقاء بنتيجة هدف دون رد. وتأهل الفراعنة في صدارة المجموعة الثالثة، بعد حصد سبع نقاط، من خلال التعادل مع الدومينيكان من دون أهداف، والانتصار على أوزبكستان بهدف دون رد، وعلى إسبانيا 1-2.

منتخب المغرب يعتبر احد المرشحة لتتبع ميدالية بمنافسات كرة القدم

إذا هاجمنا بشكل جيد فسندافع بصورة أفضل، وهذا أحد ملامح شخصيتنا لأننا أصبحنا أفضل في المراقبة والضغط بعد فقدان الكرة». وأعطى منتخب إسبانيا انطباعات سلبية، رغم أن دينيا حاول

منتخب المغرب للثقة في الدور الاول (هالبري هاملن/فرانس برس)

منح عناصره الأساسية، باستثناء إيمان أورتو، راحد للتحافي بعد أول مباراتين، لكن النتيجة كانت خسارة صدارة المجموعة الثالثة والأهم من ذلك انهيار الروح المعنوية، لكن الواقع أن مستوى إسبانيا لم يكن جيداً خلال المباراتين السابقتين حتى رغم الفوز 1-2 على أوزبكستان ثم 2001 تسديدة، منها عشر خطيرة بإجمالي كرات تجاوزت خط المرمى، ويدين الإسبان بالفضل لألكساندرو إيتوربي الذي لولا نفاقه في إبعاد أربع كرات خطيرة في أول لقاء على مشكلات في تناقل الكرة بسلاسة، فضلاً عن غياب الصلابة الدفاعية. وتعرض

مرمى إسبانيا للتهديد في 12 مناسبة أمام كاراخستان، منها سبع محاولات بين القوائم الثلاث، وثلاث تسديدات من لاعبي الدومينيكان، منها واحدة بين الخصيات الثلاث. أما ضد مصر فقد تلقّت وإيلا من 20 تسديدة، منها عشر خطيرة بإجمالي 35 تسديدة بواقع 18 على الشباك وأربع كرات تجاوزت خط المرمى، ويدين الإسبان بالفضل لألكساندرو إيتوربي الذي لولا نفاقه في إبعاد أربع كرات خطيرة في أول لقاء على مشكلات في تناقل الكرة بسلاسة، فضلاً عن غياب الصلابة الدفاعية. وتعرض

فرنسا لقاءه أمام الأرجنتين بعدما أنهى دور المجموعات من منافسات كرة القدم للرجال بالعلامة الكاملة، وذلك بعدما فاز على نيوزيلندا، ومن قبلها أميركا وغينيا، فيما يعتبر منتخب الأرجنتين، الذي انتصر على العراق وأوكرانيا والهزم أمام المغرب، أحد المنتخبات المرشحة بقوة لحصد اللقب، نظراً لما يمتلكه من لاعبين مميزين، يتقدمهم المدافع نيكولاس إوتاسندي، وهداف مانسترس سبتي جوليان الفاريز، إضافة إلى كوكبة من اللاعبين الشبان الذين قدموا أوقات أعوامهم في الدور الأول.

أولمبياديات

راي باسيل توجه رسالة بعد وداع الأولمبياد



راي باسيل فشتت في حصد ميدالية (شارلوك هانكوك/الجزيرة)

نتائج إيجابية ويمتلك لبنان في تاريخه أربع ميداليات أولمبية في الألعاب الأولمبية الصيفية، آخرها برونزية في دورة موسكو 1980، بفضل حسن مشاركة في رياضة المصارعة اليونانية. ورفع الرومانية، وقبلها، فضية محمد العريبات ولكن الحظ لم يكن إلى جانبها، رغم حرصها الكبير على كتابة التاريخ وتدوين اسمها في سجل المتفوقات، في انتظار أن تثبت حسن استعدادها خلال بطولات أخرى في المستقبل وتؤكد تميزها بحصد

الخصوص. النجاح يمكن أن ينحصر في الفارق بين طيق واحد فقط. وكتبت راي باسيل على حسابها الرسمي في فيسبوك رسالة بعد خروجها من الألعاب الأولمبية خالصة الوافض: «للاسف، عاشرت مسابقة الرماية على الأطباق الطائرة ولم اصل إلى النهائيات، بعد خمس جولات بنتائج: 25/23، 25/23، 25/23، 25/23 و25/20، أنهيت المسابقة بنتيجة إجمالية 114/125. أود أن أعرب عن عميق امتناني لكل من أمّن في لقد كتبت أهداف إلى جلب ميدالية أولمبية للبلدان، على أمل إحداث تغيير إيجابي صغير في بلد يواجه تحديات هائلة، خصوصاً في خضم الأحداث المأساوية الأخيرة. ولكن هذه هي طبيعة الرياضة، ورماية الأطباق الطائرة على وجه الخصوص. النجاح يمكن أن ينحصر في الفارق بين طيق واحد فقط».

وكتبت راي باسيل التي احتلت المركز الـ18 في أولمبياد لندن 2012، والـ14 في ريو دي جانيرو 2016، والمركز الـ21 في طوكيو 2020 «شكراً من القلب لجميع رعائي الذين دعوني طوال هذه الرحلة. لقد كان دعمكم لا يقدر بثمن، وأنا متفائلة بأن المرة القادمة ستكون أفضل وإلى جميع الرياضيين اللبنانيين الذين شاركوا في الألعاب الأولمبية. أنتم فخر بلدتنا، بغض النظر عن النتائج، لقد واجهنا صعوبات كبيرة، وتدريبات بلا كلل، وهدفنا إحرار ميدالية للبلدان. ورغم أن هذا لم يحدث هذه المرة، إلا أن لدي اعتقاداً راسخاً أنه سيحدث يوماً ما. إلى اللقاء في المرة القادمة لبنان».

وكان واضحاً أن اللاعبة اللبنانية، أرادت أن تهدي

على هامش الألعاب

السباح الصيني يان زانك يحصد ذهبية 100م حرة برغم قياسي عالمي

حصد السباح الصيني يان زانل الميدالية الذهبية في منافسات 100م حرة بدورة الألعاب الأولمبية (باريس 2024)، بعد أن حسم النهائيات برقم قياسي عالمي جديد. ونجح زانل (19 عاماً)، في تقليل الرقم القياسي الذي كان مسجلاً باسمه إلى 40 جزءاً من الألف من الثانية بعدما أنهى السباق خلال 46,80 ثانية، ليحطم الرقم الذي حققه في



بطولة العالم في قطر في فبراير/ شباط الماضي، وتفوق السباح الآسيوي على كل من الأسترالي كايمل شالمز، صاحب فضية بـ47,48 ثانية، والروماني ديفيد بوبيفيتش، صاحب البرونزية بـ47,49 ثانية. وتعد هذه هي الميدالية الذهبية التاسعة للعلاق الآسيوي، الأولى في السباحة، ليصبح إجمالي الميداليات (19) في صدارة الترتيب.

نادال بعد وداع الأولمبياد:

انتهت حقبة وستأخذ قراره بهدوء

أشار النجم الإسباني المخضرم رافاييل نادال، بعد وداع دورة الألعاب الأولمبية بباريس 2024 بالخسارة في دور الثمانية في منافسات زوجي الرجال رفقة كارلوس الكازان، إلى أنه «الشيء مرحلة» وأنه انطلاقاً من هذه اللحظة سيفكر «بهدهوء» في المرحلة المقبلة. وقال نادال بعد الخسارة مع الكازان، في دور الثمانية أمام الزوجي الأمريكي أوستن كرايتشيك وراحيق رام بمجموعتين دون رد بواقع (2-6) و(4-6): «ما حدث اليوم لن يؤثر على قراره مطلقاً، في النهاية، ما يؤثر على مستقبله كلاعب محترف هي الرغبة وإحساسي الشخصي. انتهت حقبة، كانت حتى نهاية الألعاب الأولمبية». واختتم نادال (38 عاماً)، تصريحاته قائلاً: «هل انتهت حقبة؟ سأعود لمزلي، وسأبتعد قليلاً وأفكر بهدهوء، وساعلمكم بقراري سواء كان بوجوده المضرب في دي أم لا».



كوريا الجنوبية تواطء هيمنتها

على مباراة سلاح سيف عربي فرق

حصدت كوريا الجنوبية الميدالية الذهبية الثانية لها على التوالي في منافسات مبارزة سلاح سيف عربي فرق في دورة الألعاب الأولمبية بباريس 2024. ومنذ المباراة الأولى نجح الفريق الآسيوي في فرض كلمته على نظيره المغربي، حيث فاز يبارك سانجون على رون سزلاحي بنتيجة (4-5) ثم اتسع الفارق بين الطرفين إلى (35-29) عندما حسم هيوجنجونغ دو مواجهته أمام كريستيان راب، لتنتهي المواجهة بنتيجة (41-45). وهذه هي الذهبية السادسة لكوريا الجنوبية، والـ12 إجمالاً لثلاثي في المركز السادس في جدول الترتيب.

رياضة

تقرير

برز اسم النجم تامر صيام كتعاقد نوعيّ للنادي الفيصلي الاردني، إذ يعتبر ثاني أكثر لاعبي الجبل الحالي تسجيلاً للأهداف الدولية مع منتخب فلسطين، خلف المهاجم عدي الدباغ، وبتوقع 13 هدفاً، إلى جانب خوضه تجارب احترافية مهمة، أبرزها مع نادي حسنة أكادير المغربي

اللاعبون الفلسطينيون والدوري الأردني

رام الله ـ **خليفة جاد الله**



أقبلت اندية كرة القدم الأردنية على التعاقد مع عدد من اللاعبين الفلسطينيين، في الآونة الأخيرة، مستغمة في فرصة توقف الدوري الفلسطيني، ومستذكرة تجارب ناجحة للاعبين فلسطينيين مزوا على تاريخ الكرة في المملكة الأردنية الهاشمية، وتوقف الدوري الفلسطيني للمحترفين في السابع من شهر أكتوبر/ تشرين الأول

الماضي، مباشرة بعد اندلاع أحداث عملية طوفان الأقصى، وحرب الإبادة الإسرائيلية؛ فتخوف لاعبو الكرة الفلسطينية عن ممارسة رياضتهم، قبل أن ينتقل عدد منهم في فترة الانتقالات الشتوية الماضية لأندية في دول مختلفة، أبرزها: ليبيا والأردن ومصر، ثم وقع ستة منهم مع أندية أردنية خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وتقرر حاصل لقب الدوري الأردني في الموسم قبل الماضي، نادي الفيصلي، بخدمات قائد منتخب فلسطين لكرة القدم،

تتشبه كرة القدم الأردنية أسلوب اللعب المعتمد في فلسطين

مصعب المطاط، مباشرة، بعد تجربته الناجحة مع منتخب فلسطين في بطولة كأس اسيا «فهر 2023»، إذ قاد «الغدالي» إلى دور الستة عشر في البطولة لأول مرة في تاريخه، وإلى جانب الفيصلي، تعاقد نادي الأهلي مع اللاعبين أنس بني عودة وحماة مراعية، فيما وقع السلط مع عميد صوافطة، وتمت هذه الصفقات في فترة الانتقالات الشتوية من الموسم الماضي، وأضمرت بشكل واضح، إذ لم يتعرض الفيصلي للخسارة في بطولة الدوري في حضور البطاط، وحافظ الأهلي والسلط على بقائهما في دوري المحترفين، بعد تهديدهما بشبح الهبوط. ومع انطلاقة الموسم الحالي أعلنت الأندية الأردنية تعاقدها مع خمسة لاعبين فلسطينيين، حتى الآن، إذ جند نادي الفيصلي تعاqude والمهاجم محمد صندوقة (21 عاماً).

ومن جانبه أعلن نادي الصريح تعاqude مع صانع الألعاب الفلسطيني، سامح مراعية (32 عاماً)، الذي خاض تجربته احترافية قصيرة مع نادي الخليج أجدابيا، في دوري الدرجة الأولى الليبي لكرة القدم، أخيراً، بعد تجارب كثيرة في الملاعب الفلسطينية، توجت في الموسم قبل الماضي بالفوز ببطولة دوري المحترفين مع نادي جبل المكبر. وكشف اللاعب، الذي شارك في بطولة كأس اسيا 2019 مع منتخب فلسطين، في لقاء خاص أجراه معه «العربي الجديد» عن تواصل مسبق أجراه معه نادي الصريح بعد توقف المنافسات الكروية في فلسطين، مضيفاً: «تواصل معي رئيس نادي الصريح، وعدد من أعضاء الهيئة الإدارية، من أجل تمثيل الفريق، إذا تمكّن من العودة إلى دوري المحترفين، وبالفعل عندما تمكّن من الصعود مجدداً وقّعت معه عقداً موسم واحد، وقصّلت هذا العقد على عقود نادي في ليبيا والأردن، بسبب الاتفاق المسبق، وسبب رغبة الفريق في العودة إلى مكائته الحقيقية مع الأندية الكبيرة في الأردن»، وعن مستوى التنافس في الدوري الأردني، أكد مراعية: «الدوري الأردني في الفترة الأخيرة يشهد تطوراً واضحاً انعكس على نتائج المنتخب الأردني، وهناك تنوّع في هوية الحاصلين على البطولات، وهذا

يبشّر بموسم مميز، نامل أن يكون لنادي الصريح بصمة واضحة فيه». وتستخدم كرة القدم الأردنية أسلوب لعب مشابهاً لأسلوب اللعب في فلسطين، إذ يلغقي البلدان في روابط كثيرة مشتركة ناجمة عن القرب الجغرافي، وهجرة عدد كبير من الفلسطينيين إلى المملكة الأردنية، بعد نكبة 1948 ونكسة 1967، وشكّل ذلك قريبا ثقافيا وفكريا ورياضيا بين البلدين. وشجعت هذه الظروف الأندية الأردنية تاريخياً على التوقيع مع اللاعبين الفلسطينيين، خاصة في فترة الإدارة الأردنية للضفة الغربية، وسبق لهاجم منتخب فلسطين، فادي لافي، التوقيع بلقب هدف الدوري الأردني مع نادي الوحدات في موسمه الأول مع الفريق (2001)، إذ كان يبلغ من العمر 19 عاماً. كأول لاعب غير أردني يتّوج بلقب هداف الدوري الأردني، إلى جانب قيادته لنادي شباب الأردن للتوقيع ببطولتي الكاس والدوري، وبطولة كأس الاتحاد الآسيوي للأندية لأول مرة في تاريخ الفريق، الذي كان قد تأسس حديثاً، كما ساهم في وصول نادي الفيصلي إلى نهائي دوري أبطال العرب عام 2007.

وإلى جانب لافي، سطر الفلسطينيان خضر عبيد وغانم بلغاوي تاريخاً مميزاً مع أندية العاصمة عمان في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، إذ برز كل منهما بالوان الوحدات مرة، وبألوان الفيصلي كذلك، في دلالة واضحة على قدرتهما المميزة، وكذلك فعل النجم أشرف نعمان، الذي ضمّه الفيصلي عام 2012، قبل أن يعود للأردن من بوابة الوحدات بعدها في عام 2015. ويبرز اسم تامر صيام كتعاقد نوعي للنادي الفيصلي الأردني، إذ يعتبر ثاني أكثر لاعبي الجبل الحالي تسجيلاً للأهداف الدولية مع منتخب فلسطين، خلف المهاجم عدي الدباغ، وبتوقع 13 هدفاً، إلى جانب خوضه تجارب احترافية مهمة، أبرزها مع نادي حسنة أكادير المغربي، لمدة موسمين، ساعد فيها الفريق على الوصول إلى الدور نصف النهائي من بطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية، وإلى نهائي بطولة كأس العرش. وفي سياسته المعتمدة على اللاعبين الشبان، أختار نادي الجزيرة أن يوقع مع الدفاعي والهجومى، إذ شكّل الثنائي وجليد نيهان ومحمد صندوقة جزءاً واضحاً من نتائج منتخب فلسطين للشباب، والفريق الأولي الالفة مؤخراً. أما اللاعب سامح مراعية فيمثل خبرة كبيرة في مركز صناعة اللعب، حيث مثل الوان تسعة أندية فلسطينية، إلى جانب تسجيله أحد عشر هدفاً بقميص منتخب فلسطين خلال 41 مباراة دولية.

نعد النجم سامح مراعية أحد أبرز ضالحي الشباب (تقارير/التونلي/Getty)



نعد النجم سامح مراعية أحد أبرز ضالحي الشباب (تقارير/التونلي/Getty)



وجه رياضي

نبي ثشيا ليان

لندن ـ **العربي الجديد**

ودعت عميدة الألعاب الأولمبية «باريس 2024»، المنافسات سريعاً، حيث غادرت نبي ثشيا ليان (61 عاماً) من لوكسمبورغ، منافسات كرة الطاولة منذ الدور الأول. إثر خسارتها أمام الصينية صن ينجشا، الصنفة الأولى عالمياً، حيث حاولت اللاعبة نبي ثشيا ليان الصمود وضّعت الحدث أمام واحدة من أفضل اللاعبات في التاريخ، ولكنها عجزت عن ذلك وفشلت في التحدي، لتودع البطولة من الباب الكبير، باعتبار أن المشاركة تعتبر إنجازاً في مثل هذا السن، وتعود أصول نبي ثشيا ليان إلى الصين، ولكنها تشارك في الألعاب الأولمبية مع بعثة لوكسمبورغ. وقد حملت العلم في حفل الافتتاح، باعتبار أن تقدمها في السن جعلها تحظى بهذا التاريخ، فهي لا تعتبر أكبر لاعبة في

صورة في خير

مدرب ميلان: إندریک سيكون مدھشاً

أكد البرتغالي باولو فونسيكا، مدرب نادي ميلان، أنه متأكد بنسبة 100% أن البرازيلي إندریک، الوافد الجديد لريال مدريد، سيكون لاعباً مدهشاً لكنه اعتبر أنه سيحتاج إلى وقت للتأقلم مع كرة القدم الإسبانية. وقال فونسيكا في المؤتمر الصحافي بعد المباراة التي فاز فيها فريقه بهدف نظيف على ريال مدريد ودياً في شيكاغو «رأيت إندریک، إنه لاعب شاب، أمامه مستقبل واعد. إنه يحتاج إلى الوقت، كرة القدم في إسبانيا مختلفة عن البرازيل، لكنني متأكد بنسبة 100% أنه سيكون لاعباً مدهشاً، حتى أكثر مما هو عليه اليوم».



على هامش الحدث

بوکا جونيورز يعود إلى نعمة الانتصارات بالفوز على بانفيلد

عاد بوکا جونيورز لنعمة الانتصارات وسط جماهيره بفوزه الأروع، على بانفيلد بثلاثية نظيفة على ملعب «لا بومبونيرا» فيما تغلب أونيون على روساريو سنترال بهدف رون، في مباراتين مؤجلتين من الجولة السابعة من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم، وسجل ثلاثية بوكا كل من الأوروغوايانيين إينيسون كانفاني وميجيل أنخيل ميرينتيل (الدقيقتان 22 و56 وعبلي الترتيب)، والشاب خابيس ساراليجي (54+90)، ليمنحوا الفوز لصالح الأرض. ويهدأ الانتصار رفع بوكا رصيده إلى 12 نقطة واحدة، بعد فوزه على روساريو سنترال بهدف من توقيع ماورو بيتون (د.70)، هنا، ومن المقرر أن تستمر منافسات المسابقة بمباريات الجولة التاسعة اعتباراً من فجر غد السبت.



ريال مدريد يخسر وديا امام ميلان في أول ظهور لإندریک سقط ريال مدريد الإسباني في فخ الخسارة بهدف نظيف أمام إيه سي ميلان الإيطالي على استاد «سولدير فيلد» في شيكاغو، في أول مباراة ودية لبطل أوروبا وإسبانيا خلال جولته الأميركية، وشهدت مشاركة أولى لاعبه الجديد البرازيلي إندریک، وشهدت تشكيلة ريال مدريد الأساسية غياب عدد من النجوم، أبرزهم الوافد الجديد كيليان مبابي وفينيسيوس جونيور ورودريغو غويس، وسجل النيجيري صامويل شوكوزي هدف المباراة الحاسم (56د). ليمنح الروسيبري انتصاره الثاني تحت قيادة المدرب البرتغالي باولو فونسيكا، الذي كان فريقه هو الأفضل على أرض الملعب، وأقيمت المباراة بين فريقين توجا ببطولة أوروبا 22 مرة، أمام أكثر من 61 ألف مشجع في الاستاد الذي كان ممتلئاً تقريباً من آخره. وراهن المدرب الإيطالي على مهارة كل من أريدا غولر وإبراهيم دياز إلى جانب إندریک في الهجوم، بينما تألق الحارس البلجيكي تيبو كورتوا في التصدي لتسديدتين لشوكوزي وناسي.

مانشستر يونايتد يهزم بيتيس وديا في الولايات المتحدة

فاز مانشستر يونايتد (2-3)، ودياً على ريال بيتيس خلال لقاء الفريقين بملعب ستاندرراجون في سان دييغو في ولاية كاليفورنيا الأميركية. تقدم الفريق الإسباني (د.15)، بهدف حمل توقيع إيكر لوسادا بعد خطأ فاجح من دفاع يونايتد، إلا أن الفريق الإنكليزي رد بثلاثة أهداف دفعة واحدة قبل انتهاء الشوط الأول. وجاءت ثلاثية مانشستر يونايتد عبر ماركوس راشفورد من ركلة جزاء مثيرة للجدل وأمد ديالو من تسديدة برجله اليسرى، وكاسيميرو من ركلة ركنية، ومنى بيتيس بالهزيمة الثانية له منذ بداية جولته في الولايات المتحدة استعداداً للموسم الجديد بعدما خسر، يوم الجمعة الماضي، في بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا أمام ليفربول بهدف نظيف. ويعود بيتيس الآن إلى إسبانيا، إذ يستضيف في مقعله إشبيلية في الثالث من الشهر الحالي نادي الاتحاد السعودي.

برشلونة يصل إلى التتويج بالتحضر للكلابكو

وصل فريق برشلونة الإسباني إلى مدينة بالتيمور الأميركية لواصلته جولته التحضيرية استعداداً للموسم الجديد، بعد 24 ساعة من فوزه الودي الأول على مانشستر سيتي الإنكليزي بركلات الترجيح في أورلاندو. وطاررت بعثة النادي الكتلالي إلى أكبر مدن ولاية ميريلاند على متن رحلة خاصة، حيث من المنتظر أن تتدرب فجر الخميس، استعداداً لمواجهة «الكلابسكو» أمام الغريم التقليدي ريال مدريد، فجر الأحد المقبل، على ملعب «مينلايف ستاديووم»، وسيختتم البرسا جولته الأميركية بمواجهة ميلان الإيطالي في المدينة نفسها، فجر الأربعاء المقبل. وقبل افتتاح مشواره الرسمي في الموسم الجديد بمواجهة في عقر دار فالنسيا في 17 أغسطس/ آب القادم، سيختم الفراعغران فترة الإعداد بمواجهة موناكو الفرنسي على كأس خوان غامبر في ال12 من الشهر المقبل.



في دراسة جديدة، قال باحثون إن جائحة كوفيد-19 أدت إلى توسيع الفوارق الاقتصادية والصحية القائمة بين البلدان الغنية والمنخفضة الدخل، إضافة إلى تباطؤ التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة صحياً



فقد ما يقرب من 13 مليون شخص حياتهم بسبب جائحة فيروس كورونا (سويديتا داس/ جيتي)

الوفيات المؤكدة، التي قال الخبراء إنها تمثل، جزئياً فقط، المستويات الحقيقية للوفيات الناجمة عن الوباء.

«يمكن للبلدان المنخفضة الدخل أن تتوقع خسارة في المتوسط بنسبة 16,5% في جميع المؤشرات الصحية، في حين يمكن للبلدان المرتفعة الدخل أن تتوقع خسائر منخفضة تصل إلى 3%»، توضح المؤلفة المشاركة في الدراسة، وتشير إلى أن بعض البلدان مثل تركمانستان وميانمار ستكون من أكثر دول العالم خسائر في مسيرتها نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة المتعلق بالصحة، كما لوحظت أكبر الخسائر في أفريقيا وبلدان الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأمريكا اللاتينية. وتفق نتائج الدراسة الجديدة مع نتائج دراسة سابقة نشرت في مجلة نيتشر في يونيو/حزيران 2023، أشارت إلى أن جائحة كوفيد-19 أدت إلى تقويض قدرة العديد من البلدان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. ووجد المؤلفون أن هذه التأثيرات غير المباشرة أبطأت التقدم أكثر بكثير من الاضطرابات الأولية المباشرة. فعلى الصعيد العالمي، تأخر القضاء على الفقر (الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة) أكثر بالجائحة، وعلى الصعيد الإقليمي، تأخر تقدم أهداف التنمية المستدامة أكثر في أمريكا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي، وجنوب آسيا، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

باختصار

وُضعت أهداف التنمية المستدامة العالمية في عام 2015 كجدول أعمال واسع ومتكامل مع قضايا تتراوح بين القضاء على الفقر وتعزيز الرفاهية

الفترة بين عامي 2019 و2021 عندما كان الوباء مستعراً، انخفض متوسط العمر المتوقع العالمي بمقدار 1,8 سنة إلى 71,4 سنة

تأخر تقدم أهداف التنمية المستدامة أكثر في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وجنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا

أن تؤدي هذه الفوارق الاقتصادية إلى تفاقم التفاوتات الصحية العالمية في ما يتعلق بالأمراض المعدية، والإصابات والعنف، وصحة الأم والجنين والصحة الإنجابية، وتغطية النظم الصحية، وصحة الأطفال حديثي الولادة والرضع. وفقاً لتقرير إحصاءات الصحة العالمية الصادر عن منظمة الصحة العالمية، فإن الفترة بين عامي 2019 و2021 عندما كان الوباء مستعراً، انخفض متوسط العمر المتوقع العالمي بمقدار 1,8 سنة إلى 71,4 سنة (عودة إلى مستوى عام 2012). وعلى نحو مماثل، انخفض متوسط العمر المتوقع الصحي العالمي بمقدار 1,5 سنة إلى 61,9 سنة في عام 2021 (عودة إلى مستوى عام 2012). وأشار التقرير إلى أن كوفيد-19 ظهر بسرعة سبباً رئيسياً للوفاة، فاحتل المرتبة الثالثة من ناحية أعلى أسباب الوفيات على مستوى العالم في عام 2020 والثانية في عام 2021، إذ فقد ما يقرب من 13 مليون شخص حياتهم بسبب جائحة فيروس كورونا، خلال هذه الفترة، وفقاً لبيانات

لهذه الاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن الجائحة، على التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة. وتوضح المؤلفة المشاركة في الدراسة، وانيسا ديورتلي، وهي أستاذة الصحة العامة في جامعة ميناكس جيرابيس الاتحادية في البرازيل، أن متوسط خسائر النمو الاقتصادي في أعقاب جائحة كوفيد-19 وصل إلى 28% و42% في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل و7% و15% في البلدان المرتفعة والعليا من الدخل المتوسط. وأضافت ديورتلي، في تصريحات لـ «العربي الجديد»، أن فريق البحث استخدم بيانات من قاعدة بيانات الأمم المتحدة الرسمية لأهداف التنمية المستدامة، وحلّل الارتباطات بين الرفاهية ومستويات الدخل ومحددات الصحة الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية الأخرى. واستقرى نموذج سنوي للتنبؤ بالاتجاهات بين عامي 2020 و2030 باستخدام إسقاط أساسي، إضافة إلى سيناريو ما بعد كوفيد-19. وبناء على هذا السيناريو، توقع الباحثون

كوفيد 19

تعطيل أهداف التنمية المستدامة صحياً

محمد الحداد

في نهاية عام 2019، ظهرت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من التحديات العالمية التي تسببت في خسائر اقتصادية كبيرة في كل بلاد العالم تقريباً، إضافة إلى عدد الوفيات الكبير، والضغط على النظام الصحي العالمي. في دراسة جديدة نشرت في يوم 24 يوليو/ تموز في مجلة «بلوس وان» (PLOS One)، قال باحثون إن الجائحة أدت أيضاً إلى توسيع الفوارق الاقتصادية والصحية القائمة بين البلدان الغنية والأخرى منخفضة الدخل، إضافة إلى تباطؤ التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة. وُضعت أهداف التنمية المستدامة العالمية في عام 2015 كجدول أعمال واسع ومتكامل، مع قضايا تتراوح بين القضاء على الفقر، وتعزيز الرفاهية، ومعالجة عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية. وحثت الدراسة الجديدة في التأثير المحتمل



في نهاية عام 2019، ظهرت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من التحديات العالمية التي تسببت في خسائر اقتصادية كبيرة في كل بلاد العالم تقريباً، إضافة إلى عدد الوفيات الكبير، والضغط على النظام الصحي العالمي. في دراسة جديدة نشرت في يوم 24 يوليو/ تموز في مجلة «بلوس وان» (PLOS One)، قال باحثون إن الجائحة أدت أيضاً إلى توسيع الفوارق الاقتصادية والصحية القائمة بين البلدان الغنية والأخرى منخفضة الدخل، إضافة إلى تباطؤ التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة. وُضعت أهداف التنمية المستدامة العالمية في عام 2015 كجدول أعمال واسع ومتكامل، مع قضايا تتراوح بين القضاء على الفقر، وتعزيز الرفاهية، ومعالجة عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية. وحثت الدراسة الجديدة في التأثير المحتمل

وأخيراً

أربع فِكرٍ عقب اغتيال هنية

رشا عمران

2

بعض مواقف العرب والسوريين في مواقع التواصل الاجتماعي (بعضهم محسوب على «الربيع العربي»، وبعضهم ضدّه)، العبّرة عن الفرح باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية مثيراً للدهشة، فكأنّ هنية هو العدو الأول لهؤلاء، أو كأنّه من كان السبب في «الربيع العربي» أو في هزيمته. هذا الفرح والتهليل يدل على تحيّز سياسي كبير، وعلى عماء وسنّاجة في فهم الحدث العربي والإقليمي، وعلى جهل بالتحالفات السياسية الحاصلة. ترتبط حركة حماس بإيران ارتباطاً وثيقاً، فهما يلتقيان في المصالح البعيدة الاستراتيجية المستمّدة من الأيديولوجيا، وهما يتحدران من جذر واحد هو الإسلام السياسي، بشقيّيه السنّي والشيعي (وهذا أول صد في وجه المبشّرين بحلفين سنّي وشيعي). عدا عن أنّ الدعم اللوجستي العسكري للجناح المسلّح من «حماس» يأتي من إيران بشكل مُحدّد. لكن، هل تدخلت حركة حماس يوماً ما عسكرياً لتكون بندقية إيران المأجورة كما هو حال حزب الله في سورية والعراق مثلاً؟ نعرف جميعاً أنّ «حماس» لم تنفّذ عملية واحدة ضدّ أيّ جهة غير الاحتلال الإسرائيلي، سواء قبل عملية طوفان الأقصى أو بعدها، هي تقول عن نفسها إنّها حركة مقاومة ضدّ الاحتلال، وهي التزمت عسكرياً

1

ليس ضرورياً أن نغف مع حركة حماس أو نساند مواقفها وتحالفاتها، وقد تكون مواقفنا وقناعاتنا مناوئة لعملية طوفان الأقصى، ونراها سبباً أول للحرب الإسرائيلية السافلة على غزّة، وقد نكون ضدّ حركات الإسلام السياسي كلها، وضدّ دمج الدين في السياسة أصلاً، وضدّ الدول الدينية باكملها. قد نكون ذلك كلّ وأكثر، لكنّ هذا كلّ لا يُعطي أحدنا الحقّ في تأييد إسرائيل في أعمالها الإجرامية، حتى لو كان أعداؤها أعداءنا، أو بعض المنسبّين في الضرر الذي لحق بنا يوماً ما. إسرائيل أولاً وأخيراً دولة أبارتهايد عنصرية، ودولة احتلال مجرمة، وهي تمثل أفكارنا كلها عن الدول المستعمرة وعن المحتل. علينا أن نضع هذا أولاً عنواناً عريضاً ورئيساً، تحته يمكن أن نذكر كلّ ما نتعارض مع أيديولوجيا أو استراتيجيا، من عمليات عسكرية غير محسوبة أو من أشكال المقاومة المتعدّدة. أمّا خلاف ذلك فلن نكون معه أكثر من متهاقّين صغار ضمن المتهاقّين الكبار (الأنظمة والدول) الذين يدعمون إسرائيل من دون أيّ قيد أو شرط، لأنهم يظنّون أنّ هذا التأييد قد يصنع لهم مكانة ما أو يجعل منهم أصحاب أدوار مُهمّة وضرورية في السياسة.

باعتقال هنية (لأنّه إسلامي) المشروعية لعمليات الاغتيال السياسي كلها، التي يقوم بها أيّ طرف ضدّ مُعارضيه، سواء أكانت إسرائيل، صاحبة التاريخ الأسود في هذه العمليات، أم أولئك الذين يدعون معارضتها من الأنظمة، وبعض حركات «المقاومة» من تاريخهم لا يقلّ سواداً عن إسرائيل. وهذا الترحيب أيضاً يصبّ في صالح الأنظمة والحركات كلها، التي لديها فائض قوّة لتستعرضه ولتستبيح الموائيق الدولية السياسية كلها، وتقتل وتغتال من تشاء وقتما تشاء، من دون أن يعاقبها أحد. وطبعاً، مرّة أخرى، إسرائيل هي الأكثر احترافاً لهذه النوع من الاستباحة والاستعراض.

4

ينسى هؤلاء، ومعظمهم معارضون لأنظمتهم، أنّ هذه الأنظمة ما كانت لتوجد أو لتبقى لولا الدعم الكامل من إسرائيل لها، ولولا تنسيقها الأمني والاستخباراتي مع إسرائيل، وما التهاقت للتطبيع والترحيب بتبويض سمعة الأنظمة المجرمة، وإنقاذ الأنظمة الفاشلة سياسياً واقتصادياً، سوى مؤشر واضح ومباشر لدور إسرائيل في ما يحدث كله من كوارث عربية. إسرائيل هي العدو الأول، وبوجودها لا سبيل لأيّ شعب عربي أن ينال حقّه في الحرية والعدالة.

بهذا من دون أن تُخلّ يوماً بذلك، ظلّت محافظة على خطّها العسكري ضدّ الاحتلال مع مواقف سياسية تتبع مصالحها المباشرة، وتساعدنا في السيطرة على قطاع غزّة وحكمه بألية لا تراها كاتبة هذ مثيراً للدهشة، فكأنّ هنية هو العدو الأول لهؤلاء، أو كأنّه من كان السبب في «الربيع العربي» أو في هزيمته. هذا الفرح والتهليل يدل على تحيّز سياسي كبير، وعلى عماء وسنّاجة في فهم الحدث العربي والإقليمي، وعلى جهل بالتحالفات السياسية الحاصلة. ترتبط حركة حماس بإيران ارتباطاً وثيقاً، فهما يلتقيان في المصالح البعيدة الاستراتيجية المستمّدة من الأيديولوجيا، وهما يتحدران من جذر واحد هو الإسلام السياسي، بشقيّيه السنّي والشيعي (وهذا أول صد في وجه المبشّرين بحلفين سنّي وشيعي). عدا عن أنّ الدعم اللوجستي العسكري للجناح المسلّح من «حماس» يأتي من إيران بشكل مُحدّد. لكن، هل تدخلت حركة حماس يوماً ما عسكرياً لتكون بندقية إيران المأجورة كما هو حال حزب الله في سورية والعراق مثلاً؟ نعرف جميعاً أنّ «حماس» لم تنفّذ عملية واحدة ضدّ أيّ جهة غير الاحتلال الإسرائيلي، سواء قبل عملية طوفان الأقصى أو بعدها، هي تقول عن نفسها إنّها حركة مقاومة ضدّ الاحتلال، وهي التزمت عسكرياً

3

تعطي بعض المواقف السورية والعربية المُرحّبة

الانظمة ما كانت لتوجد او لتبقى لولا الدعم الكامل من إسرائيل لها، ولولا تنسيقها الأمني والاستخباراتي مع إسرائيل